ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة
زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري
٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له
الدكتور زهير زاهد
الأستاذ هلال ناجي

مكتبة النهضة العربية
عالم الكتب

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد و الأستاذ هلال ناجي

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

المصنــف :

ناظم هذه الألفيّة هو أبـو سعيد زين الـدين شعبان بن محمـد بن داود بن علي القرشي ، الشافعي الآثاري ، الموصلي أصلاً ومولداً ، المصري داراً ومدفناً[1] .

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها ، وإلى هـذا أشار في قوله من البديعية الكبرى :

لأنـني خـادمُ الآثـار لـي نَسَـبٌ ... أرجـو بـه رحمـة المخـدوم للخَـدَمِ

ولد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة . بمدينة الموصل ، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر ، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشايخها .

تبوأ الآثاري مناصب عدة في مصر ، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ،

---

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : الضوء اللامع للسخاوي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٩٢ ، ومخطوطة العقود للمقريزي في جامعة غوطا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣/ ١٤ . وانظر الاعلام ٣/ ٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٠ ، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر في التعرف على رحلاته وصلاته .

ثم استقرّ في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ ، ثم عزل عنها ، ثم أعيد ، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك ، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه . ثم تغيرت عليه الأيام ، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين . وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » حقيقة مهمة ، هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند ، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف ، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطته « العقد البديع » ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة . وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة ، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي . لقد كان وراء تشرد الآثاري ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان ، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال . وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهو أنه لم يعقب . وقد حاول ابن حجر العسقلاني ـ وهو من معاصريه ـ الغضّ من قدره ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد ، وقديماً قيل : المعاصرة حجابٌ ساتر .

ومن المؤسف أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك ، غير أن القلقشندي ـ وهو من معاصريه ـ ذكره في« صبح الأعشى » وأشاد بعلمه ، كما أننا ظفرنا بجملة من مخطوطات الآثاري موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا

نـدر مثيله ، وربما صلحت هـذه التقريضـات للكشف عن المكانـة الرفيعـة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع .

مصنّفاتـــه :

الآثاري شخصية عراقية فـذة ، كتب ونظم في شتى فنـون المعرفـة ، حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عداً ، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً .

فمن مصنفاته التي وصلت إلينا :

١ ـ « وسيلة الملهوف عند أهل المعروف » : وقـد نشرتهـا في مجلة المورد ببغـداد سنة ١٩٧٤ .

٢ ـ « بديعيات الآثاري » وتضم بديعياته الصغرى والوسـطى والكبرى ، وقـد نشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العـراقية تحت رقم ٣٠ .

٣ ـ « المنهـج المشهور في تقلب الأيـام والشهـور » : وقـد نشـرهـا بمجلة المـورد ببغداد ، الأستاذ العدواني .

٤ ـ « العناية الـربانيـة في الطريقـة الشعبانيـة » : وهي ألفيّة في الخط وقـواعده صنفهـا سنة ٧٩٠ هـ ، وقـد نشـرتهـا في مجلة المـورد ببغـداد سنـة ١٩٧٩ ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص ٢٢١ ـ ٢٨٤ .

٥ ـ « نيل المراد في تخميس بانت سعاد » .

٦ ـ « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » ، في النحو .

٧ ـ « الوجه الجميل في علم الخليل » ، أرجوزة في العروض والقوافي .

٨ ـ « مجمـع الإرب في علوم الأدب » ، وهي منـظومـــة من الـرجـــز في العلوم

العربية . وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها ، ولعله كتاب « لسان العرب في علوم الأدب » الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع .

٩ ـ « منظومة في النحو لامية » عدتها خمس مائة بيت وأولها :

باسم إلٓه العرش أبدأ أولاً فقيراً على فتح الغنيِّ مُعَوِّلا

١٠ ـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » ، الفية في النحو ، وهي كتابنا هذا ، وسنعود للحديث عنها في فقرة لاحقة .

١١ ـ « الفرج القريب في معجزات الحبيب » : وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة وأولها :

سلْ ما عراني عن سلمى بذي سَلَمِ يوم الرحيل من الأحزان والأَلَمِ

١٢ ـ « نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام » : وهي تسعون بيتاً على بحر الكامل وأولها :

أَبداً محبك في مديحك يشرع يا من له الجاهُ العظيم الأَرْفَعُ

١٣ ـ « مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام » : وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى
فصَلِّ على خير الأنام محمّدٍ يُصَلِّي عليك اللّٰهُ عن مرّة عشرا

١٤ ـ « شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام » : وهي أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

١٥ ـ « الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير » : وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم .

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية :

١ ـ « المنهل العذب » : وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٢ ـ « الرد على من تجاوز الحد » : ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٣ ـ « شرح الفية ابن مالك » ، في ثلاث مجلدات ولم يتم . ذكر السخاوي ذلك .

٤ ـ « عنان العربية » : أرجوزة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في « الضوء اللامع » .

شيوخه :

تلقّى الآثاري العلم عن شيوخ كثار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم : الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي ، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أسماء ثلاثة من شيوخه هم : شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار يكتب للناس . والشيخ نور الدين الطنبدي ، والشيخ شمس الدين الغُماري وقد أخذ عنه علم النحو .

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم :

١ ـ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني(١) ، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارّة

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير الكتاني، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ، ابو حفص ، سراج الدين : ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر . فقيه مجتهد حافظ للحديث ، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ . من مصنفاته : ١ ـ التدريب ٢ ـ تصحيح المنهاج ٣ ـ الملمات بردّ المهمات ٤ ـ محاسن الاصطلاح ٥ ـ حواش على الروضة ٦ ـ الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ٧ ـ مناسبات تراجم أبواب البخاري .
انظر : الأعلام ٥ / ٢٠٥ والضوء اللامع ٦ / ٨٥ ـ ٩٠ وشذرات الذهب ٧ / ٥١ .

بهاء الدين بالقاهرة .

٢ ـ شيخ الإسلام سراج الدين بن الملقن[1] ، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة .

٣ ـ شيخ الإسلام شمس الدين الغماري[2] ، المار الذكر ، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين .

٤ ـ الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري[3] ، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر .

٥ ـ الشيخ صدر الدين الابشيطي[4] ، وقد قرأ عليه في المدرسة الشريفية بالقاهرة .

٦ ـ الشيخ برهان الدين الابناسي[5] ، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسّية بالقاهرة .

---

(١) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن : ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .
انظر : الأعلام ٥ / ٢١٨ والضوء اللامع ٦ / ١٠٠ وأنباء الغمر ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ المصري المالكي النحوي شمس الدين : ولد سنة ٧٢٠ هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيّان وغيره . وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لا سيّما الشواهد ، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع ، تخرج به الفضلاء . مات سنة ٧٨٢ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح الفية ابن مالك يزيدعلى أربعة مجلدات . توفي سنة ٨١٣ هـ .
انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٩ والضوء اللامع ٩ / ٩ والبدر الطالع ٢ / ٢٢٦ .

(٤) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الابشيطي الشافعي : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط .ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .ومات سنة ٨١١ هـ .
انظر : الضوء اللامع ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٠ .

(٥) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه : ولد في =

٧ ـ الشيخ عز الدين بن جماعة[1] ، وقد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة . وبالجامع الجديد بمصر .

٨ ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلميَّة بمصر .

٩ ـ الشيخ برهان الدين الدجوي[2] ، وقد قرأ عليه في حانوت الشهود بسويقة الريش بالقاهرة .

١٠ ـ ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي[3] قاضي القضاة الحنفية ، وقد

= سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر . وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للافتاء والتدريس دهراً . واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته . ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك . قال عنه العثماني في الطبقات بأنه : الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون . وقال المقريزي : إنه صنف في الفقه والحديث والنحو . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/ ١٧٢ ـ ١٧٥ .

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة : أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩ هـ . كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف . مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ .

انظر ترجمته في البغية ١/ ٦٣ ـ ٦٦ والضوء اللامع ٧ / ١٧١ ـ ١٧٤ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوي المصري النحوي . برع في العربية وتصدى لأقرائها دهراً وانتفع به الناس دهراً . وممن أخذ عنه التقي المقريزي. تكسب بالشهادات وبالعقود . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الإنباء ٢/ ١١١ والضوء اللامع ١/ ١٥٣ .

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكتاني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي . ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة . واشتغل في الفقه والفرائض والحساب . وبرع في الفرائض والأدب . صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ .

قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة .

حتى قال : « ... وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده ، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم ، ولولا المربّي لما عرفت ربّي :

ومن لا له شيخٌ وعاش بعقله فذاك هباء عقلُهُ وجنونُ »

وفي المخطوط ذاته تحدث الآثاري عن سنده في علم النحو فقال :

« وأما سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي ، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة ، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحوي ، اقرأه نحواً من ستين عاماً . وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون ، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر . وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشنتمري ، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب ، وأخذ هو عن أبي علي القالي ، وأخذ هو عن المبرد ، وأخذ هو عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وأخذا عن أبي الحسن الأخفش وأخذ هو عن سيبويه ، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ هو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ورضي عنه ـ » .

وقد نظم الآثاري هذا السند ليسهل حفظه على من يحتاج إليه فقال في إجازة لتلميذ من تلامذته هو يحيى أبو السعود محيي الدين :

الحمد للّه على ما علّما أحمده مُصَلِّياً مُسَلِّما

وهذه إجازة لسيدي وساعدي وعضدي وسندي

الفاضل الشيخ الإمام العالم الكامل الخير الهمام الحاكم

يحيى أبو السعود محيي الدين ونجل خير ناصرٍ للدينِ

قاضي القضاة الشافعي بن صالح مفتي الأنام والإمام الصالح

دامت على أفق العلى محاسده ودام في أوج المعالي والده

فليروِ علمَ النحو عن شعبانِ عن الغماري عن أبي حيّانِ

عن ثقفيّهم عن الكتامي عن الشلوبين الرضى الإمامِ

عن ابن ملكون عن بن الفهر محمد ثم عن بن الأخضر

عليّهم عن الامام الأعلم عن بن أحمد الرضي مُسْلمِ

عن الامام بن ابي الحباب عنْ أبي علي القالي الامام المؤتمنْ

عن المبرد عن الجرمي عن سعيدهم اخفشهم أبي الحسن

عن سيبويه المرتضى شيخ الملا عن الخليل ثم عن نجل العلا

عن نصرٍ بن عاصمٍ والدؤلي من قبله يروي الأصول عن علي

لأنّه هو الذي قد أَصَّلا وبعده جاءَ الخليلُ فَصَّلا

وبعد هذا عمّت الافادة إذ كل نحوي له زياده

فهذه عشرون شخصاً منّي الى الامام إن اخذت عنّي

وذاك أعلى سند الرواة فيه تقدمتُ على النُحاةِ

فاسأل اللهَ وسيع رحمته لي ولهم وسابغات نعمته

والمسلمين كلّهم محمولا مُصَلّيا مسلّما مُحَسْبِلا

وتحدث الآثاري في المخطوطة ذاتها عن كتب ابن مالك النحوي الشهير، فقال إنه يرويها من طرق عديدة بسند متصل بابن مالك، فمنها عن الغماري عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك. ومنها عن ابن القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن

مـالك . ومنهـا عن ابن الملقن عن المسند أحمـد بن كشتغدي عن ابن مـالـك ، وهذا أعلاها .

النحو والمنظومات النحوية قبل الآثاري

ولد النحو العربي وهو يعتمد على أساسين هما : السماع والقياس . فالأصوات والألفاظ والأساليب المسموعة عن العرب مباشرة في بواديهم أو من الأعراب الوافدين إلى المدن والحواضر كانت موضع الثقة من النحويين واللغويين ثم هي موضع القياس لما لم يسمع من كلام العرب . فمنذ ابن أبي إسحاق وهو من أوائل النحويين ، وقد قيل فيه : إنه كان شديد التجريد للقياس[1] ، حتى تلامذة سيبويه كانت بوادي نجد والحجاز مفتوحة لعلماء العربية الذين كانوا يجمعونها ويروونها من أفواه ساكنيها ، ثم سوق المربد في البصرة الذي كان يرتاده الأعراب من مختلف المواطن للامتيار والبيع ، ثم الأعراب الذين كانوا يرتادون البصرة أو الكوفة للاقامة أوللتكسب باللغة ، كانوا مجالات سماعٍ للنحويين واللغويين . فحين كان السماع للغة من العرب قائماً ، كان القياس إلى جانبه لغوياً أو هو غير بعيد عن اللغة في أساليبها المألوفة المستخدمة ، وكانت الأساليب المستخدمة المسموعة معياراً لدى النحويين في قبولهم وعدمه . أما غيرها من الأساليب غير الشائعة العامة فكانت تردّ إلى لهجات عربية أو هي تضعّف أو تخطّأ . وفي هذا للنحويين مواقف متفاوتة وخلافات كثيرة . والذي نريد أن نذكره هو أن النحويين منذ مرحلة النحو الأولى ـ بالرغم من الجهود المضنية التي بذلوها في جمع اللغة وتبويبها وتقعيدها ـ لم يضعوا حدوداً واضحة

---

(١) نزهة الالباء ـ لأبي البركات بن الانباري ٢٦ . وابن أبي إسحاق توفي سنة ١١٧ هـ .

تميز الفرق بين ما كان ضمن الفصيحة العامة وما كان من اللهجات مهما كانت قيمتها في الاستعمال والشيوع وإنما استخدموا اصطلاحات غير محدودة مثل المطرد والشائع والقليل والنادر والشاذ . .

وقد وضعوا قواعد العربية وفق مجال لغوي محدود من أساليب العربية هو الذي عدّ فصيحاً قياسياً[1] وحاولوا أن يفسروا ما استخدم من أساليب لهجية على قبول هذه القواعد ومن هنا حدث الخلط بين مستويات الأداء اللغوي ومن هنا أيضاً كانت مقاييس النحويين وقواعدهم أحكاماً صارمة على النصوص العربية ومن هنا أيضاً كان الصراع بين التجديد والتقليد فالشعراء المبدعون يرتادون آفاق اللغة المجهولة أحياناً ويأتون بأساليب غير مألوفة أو استخدامات غير معروفة لدى معاصريهم وأحياناً يضطر هؤلاء الشعراء إلى بعض الاستخدامات اضطراراً بحكم صنعة الشعر فيهب في وجوههم المحافظون . . من أصحاب القواعد ويخطئونهم أو يجهلونهم ولربما اتهموهم بما لا يمت إلى العلم والأدب بشيء . هكذا خطّأ ابن أبي إسحاق الفرزدق[2] الشاعر العربي . ووقف الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من اللغويين من شعر عديّ بن زيد وذي الرمة مواقف حادة[3] وكذا كان موقف النحويين واللغويين من أبي نواس وأبي تمام وغيرهما من المبدعين .

ومما زاد الأمر صعوبة أن اللغويين وضعوا حدّاً لعصر الاستشهاد وهو أوائل العصر العباسي وقيل : إن ابن هرمة الذي عاصر المنصور هو آخر من يستشهد به من الشعراء في العربية . فحدد مجال السماع بل أغلق ثم ألغي . ففي القرن الثالث كان النحويون يعتمدون على القياس اعتماداً كبيراً فالمازني والمبرد والزجاج وغيرهم من البصريين بخاصة كانوا يتشددون بالقياس الذي هو أساس لمنهجهم إضافة إلى الرواية التي أخذت مكان السماع وأصبحت أساساً

---

(١) انظر القبائل التي أخذت عنها اللغة في المزهر للسيوطي ١/ ٢١١ .

(٢) الموشح للمرزباني ١٥٦ ، نزهة الألباء ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) الموشح ١٠٢ . . ، ٣٧٠ . . .

آخر يعتمد عليه بدلاً من السماع المباشر . وإذ ندخل في القرن الرابع نجد التفنن في القياس يتسع ورواية المسموعات على محدوديتها وضيقها السابق كما أخذ المنطق والقياس المنطقي يتسرب إلى جدل النحويين ومناظراتهم حتى نجد بعضهم يعجب من الآخر في إغرابه وتعقيده للمقاييس بالرغم من أنه قياسيّ أيضاً كما كان أبو علي الفارسي مع الرماني النحوي إذ قال فيه : « إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرماني فليس معنا منه شيء وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء »(1) وكان الرماني يمزج المنطق بالنحو(2) كما نجد التفنن بالتعليل فقد استخدم النحويون العلة المنطقية وأكثروا من العلل وفروعها مما جعل النحو ركاماً هائلاً من المقاييس والعلل وما ينتج عن ذلك من التقديرات والافتراضات .

لذا لم يظهر بعد هذا القرن نحوي أصيل كما كان نحاة القرون السابقة وإنما دأب النحويون بعد هذا القرن يرددون ما قيل قبلهم من آراء ويعتمدون على ما صنّفه سابقوهم فكثرت الشروح للمصنفات السابقة فكثر شراح سيبويه إذ هو المصدر الكبير الذي تفرعت عنه الفروع .

وبدأ عهد الجمع والشروح وأخذ الاتجاه التعليمي يقوى في وضع المقدمات فما أن يعرف كتاب أو مقدمة نحوية لعالم حتى يتناوله الباقون بالشرح والتعليقات والحواشي كما كان مع جمل الزجاجي ولمع ابن جني ثم المفصل للزمخشري والكافية لابن الحاجب(3) .

تضخم النحو ومصنفاته وأصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معاً وصارت صورته مهولة مليئة بالألغاز والغوامض فبذل العلماء جهوداً كبيرة ،

---

(١) نزهة الالباء ٢٣٤ .

(٢) السابق .

(٣) انظر تفصيل شروح هذه المقدمات النحوية وتراجم أصحاب المنظومات والنحويين الذين سيأتي ذكرهم في (بغية الوعاة للسيوطي ، المداري النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٩٤ وما بعدها ، ابن الحاجب النحوي ، الفصل الثاني ، شرح الوافية نظم الكافية ـ الفصل الأول ـ ، الجنى الداني ٢٠ ـ ٢٥) .

إلا أنها محدودة الآفاق ، في تسهيله وتيسير تعلمه فصنفت فيه كتب الإيضاح والتسهيل وشروحها . كانت الشكوى من صعوبة هذا العلم كبيرة لم ينهها وضع المقدمات ولا شروحها والتعليق عليها فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير هذا العلم على المتعلمين نظم قواعده شعراً ظناً منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات والأراجيز في نحو العربية وصرفها وغير ذلك من العلوم . فابتعدوا بالنحو عن غايته وحقيقته التي هي تمرين اللسان على النطق بأساليب العرب وطرق أدائها لا حفظ القواعد المجردة .

من أوائل من وضع منظومة في هذا المجال القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في القرن السادس سماها « ملحمة الإعراب » ثم شرحها . ثم وضع ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) الفيته في النحو وشرحها ابن الخباز ثم ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) نظم مقدمته « الكافية » شعراً وسماها « الوافية » وشرحها هو وآخرون حتى جاوزت شروحها المئة .

ثم وضع ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها « الكافية الشافية » ثم اختصرها في ألف بيت وسماها « الخلاصة » وهي الفيته المعروفة التي شرحت شروحاً كثيرة ووضعت عليها الحواشي والتعليقات . وكان من النحويين في القرن السابع من نظم كتاب غيره شعراً كما فعل فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ) بكتاب المفصل للزمخشري وكذا قام بذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٠ هـ) إذ نظم المفصل للزمخشري أيضاً .

وفي القرن الثامن نجد حسن المرادي (ت ٧٤٩ هـ) يضع أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح والتلخيصات لما صنّف قبل ذلك . وكان صاحبنا الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) في القرن التاسع قد وضع الفيته هذه التي سماها بـ «كفاية الغلام في إعراب

الكلام » وقد صرح أنه وضعها وكان في ذهنه الفية ابن معط والفية ابن مالك :

قايمة بأوضح المسالك عن ابن معط وعن ابن مالك

* * *

واستمر حال النحو والنحويين على ذلك من جمع للقواعد وشرح لمصنف أو منظومة لعالم سابق أو وضع شرح على شرح أو تعليق على شرح ووضع الحواشي حتى نجد كتاباً عنوانه مثلاً (حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك) لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) .

لم تفد هذه المنظومات وشروحها والحواشي عليها والتعليقات النحو إلاّ صعوبة وتعقيداً ، بل زادت عليه العلل وتفريعها وأثقلته بالتقديرات وألوانها بل كان النحويون منذ القرن الرابع قد أولعوا باختراع العلل واعتقدوا أن في ذلك كمالاً في الصنعة وبصراً بها كما قال ابن مضاء في الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) والسهيلي (ت ٥١٨ هـ)[١] . وقد أكثروا أيضاً من تقسيم الموضوعات إلى فروعٍ وهذه إلى أنواع ومحاولة إيراد المعاني والإكثار من التعقيد ففي مجال الأدوات مثلاً تستخدم كل أداة لمعان معروفة إلا أنها ألصقت فيها معان وتضمينات وتعليلات بحيث أصبح للحرف الواحد سبعة معان أو ثمانية أو أقل أو أكثر[٢] .

يجدر بنا أن نذكر التفاتة أحد نحاة الأندلس في القرن السادس وهو ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) في محاولته لإصلاح النحو إذ أحس بأن النحو والنحاة قد ضلوا السبيل القويم وابتعدوا عن الغاية من النحو فأطلق صرخته في كتيّبه « الرد على النحاة » إلا أنّ هذه الصرخة ضاعت في وادٍ ، ولم تعط مفعولها في عصرها إذ كان العصر لا يحتمل غير ما كان فيه وقد عُدّ هذا الصوت شاذاً

---

(١) الرد على النحاة ١٦٠ .

(٢) انظر موضوع (توجيه الحروف) من الفصل الثالث من هذه الألفية .

بعيداً عنه ولم يُلتَفَتْ إليه إلاّ في عصرنا الحاضر إذ نشر الدكتور شوقي ضيف هذا الكتاب وكان له تأثيره في المحاولات الأولى لتيسير النحو .

منهج الآثاري في ألفيته

مذهب الآثاري النحوي أنه بصريّ متشدّد وهو يعلن ذلك في الآراء التي أوردها في هذه الألفية ، إذ كان متمسكاً بعوامل البصريين وعللهم . فالابتداء عامل رفع المبتدأ . قال :

المبتدا اسم وهو رافع الخبر ورفعه بالابتداء يعتبر[1]

وان ناصب المشغول عنه فعل مقدر . قال :

عن نصب الاسم السابق الفعل اشتغل بمضمر أو سبب أو المحل
والخلف في ناصب الاسم السابق فانصب بفعل مضمر موافق[2]

وأن العامل في المعمول الظاهر في التنازع هو الثاني لا الأول ، كما ذهب الكوفيون . قال :

فأعملوا في ظاهر والتالي أولَى من الأول بالإعمال[3]

وغير ذلك مما تضمنته الألفية من ميل في التعليل والرَأي إلى البصريين .
وإذا كان الآثاري قد نظم ألفيته على غرار ألفية ابن معط وألفية ابن مالك :

---

(١) ص ٧٧من هذه المخطوطة (البيت الأول : المبتدأ والخبر) .
(٢) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول والثاني : اشتغال العامل عن المعمول) .
(٣) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الثالث : التنازع في العمل) .

قـايـمـة بـأوضـح الـمـسـالـك عن ابن معط وعن ابـن مـالـك[1]

فقد كان أكثر منهما تشدداً في آرائه . وقد خالف ابن مالك في أمـور وآراء أشـرنـا إليهـا في حـواشي التحقيق . من ذلـك أنّ الآثـاري ذهب إلى أن (أل) المتصلة بالصفة المشبهة والفعل زائدة في قوله :

وأل تـزاد كـالـتي وكـالـحـسـن ونحو : طبتَ النفسَ، والترضىٰ اتزن[2]

وقد ذهب ابن مالك إلى أنها من الموصولات . وقد خالفه أيضـاً في تقسيم الموضوعات النحوية في ألفيته هـذه . فقد قسمهـا إلى عشرة فصـول كما ذكـر في أولها :

جعل الفصل الأول لـلاسم ، تعريفـه وصفاتـه وحالاتـه : إفراده وتثنيتـه وجمعه وتصغيره وصرفه وعدم صرفه .

وجعل الفصل الثاني للفعل ، تعريفه وعلاماته وأحكامه .

والثالث للحرف ، صنعته واقسامه ووجوهه .

والرابع للرفع ، تحدث فيه عن المرفوعات .

الخامس للنصب ، تحدث فيه عن المنصوبات .

السادس للجر ، تحدث فيه عن المجرورات .

السابع للجزم ، تحدث فيه عن المجزومات .

الثامن للعامل ، ذكر فيه أقسام العوامل الاسمية والفعلية والحرفية .

التاسع للتوابع وأنواعها .

العاشر للحذف وأقسامه .

ثم ذكر تركيب الجمل وما له محل من الإعراب أو ليس له محـل منها . ثم ذكر ظواهر لغوية أخرى كالوقف والحكاية ومَدّة الإنكار ومدّة التذكار .

---

(١) ص ٣٤ من هذه المخطوطة (البيت ٢٧ من خطبة الناظم) .

(٢) ص ٥٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول : ذكر أل) .

ونرى أن الآثاري قد استوفى ما في كتاب سيبويه من موضوعات وظواهر ، إذ لم يذكر ابن مالك بعضها ، كمدّة الإنكار ومدّة التذكار على سبيل المثال .

الموضوعات هنا إذن : أقسام الكلمة ثم حالاتها الإعرابية ثم عواملها ثم ما يكون فيها من حذف . .

على الرغم من جهد الآثاري الكبير في ألفيته هذه ومحاولته تبسيط عبارتها إلا أنها لم تستهو الدارسين ومعلمي العربية آنذاك فيتناولونها بالشرح والتعليق ، فلم نعثر على شرح لها ذكرته المصادر غير أنها لم تعدم التقريض والثناء على جهد ناظمها والاعجاب بها من علماء عصره وبعد عصره .

من هذه التقريضات تقريض شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني[1] وهذا نصه : « الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التي غلبت الفين ، والكفاية التي صيّرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين . لله درُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها درراً فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال خبر حال ناظمها ليس

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ، ولد سنة ٧٦٣ هـ ، وتفقّه بأبيه ، وكان ذكياً ومن عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ ، وأول شيء ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد موت أخيه بدر الدين ، وولي القضاء سنة ٨٠٤ هـ ثم صُرِف واستقرت قدمه من سنة ٨٠٨ هـ إلى أن صرف بعد قتل الناصر سنة ٨١٥ هـ ثم أعيد واستمر حتى سنة ٨٢١ هـ ثم أعيد ولم يزل إلى أن توفي سنة ٨٢٤ هـ في القاهرة ودفن عند أبيه . وذكر ابن حجر أنه باشر القضاء بعفة زائدة وكان من محاسن الدهر ، ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يا دهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت ام لم تربح
قدّم وأخّر من أردت من الورى ... مات الذي قد كنت منه تستحي

(انظر ترجمته في إنباء الغمر بأنباء العمر ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠» حسن حبشي . والضوء اللامع ٤ / ١١٢ .

الخبر كالعيان . قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقيني حامداً ومصلياً ومسلماً[١] .

ولما وقف الشيخ برهان الدين بن زقّاعة[٢] وهو مجاور بمكة المكرمة على هذه الألفية كتب رحمه الله ما نصه :

وقفت على هذه الألفية المباركة النافعة الكافية الجامعة ذات النظم الرائق والعلم الفائق ، فرأيتها فوق الوصف من واصفيها ثم قلت فيها[٣] :

ألفيــة كملت في الحسن واشتملت ... على نفيس من اليــاقــوت والــدرر
بــديعـة الحسن تـزهـو في مَـطالِعها ... تلقى مُطالِعَها في أحسن الـصـورِ
شَبَّهْتُهـا كـالثـريّـا إذ بَـدَتْ وغـدا ... هـلالُ شعبـان يتلوهـا على الأثَـرِ
كَحُلَّةٍ حُبِّـرَتْ ، أو روضــةٍ نَثَـرَتْ ... زَهْراً ، وقد نَشَـرَتْ من نورهـا العَطِرِ
فيهـا كــلامٌ عجيبٌ ليس يَـفْهَـمُـهُ ... إلّا الهــلالُ الــذي في دارة القَمَـرِ
نَـعَـمْ وسـرٌّ لـطيفٌ لا يُـحَـقِّـقُـهُ ... إلّا نـديمُ الحمى في ساعـة السَّحَـرِ
فـاقت على كُتُبِ الإعـراب وانتفعَتْ ... بهـا الانـام ، وليس الخُبْـرُ كـالخَبَـرِ
فـالسَّعْـدُ قــارنَهـا والصَّبُّ فــازَ بهـا ... فَهْيَ الهيـولى لذاتِ السمـعِ والبَصَرِ

* * *

لقد كان الآثاري ـ رحمه الله ـ شديد الاعتزاز بألفيته هذه ، وقد دفعه هذا

---

(١) انظر هامش الصحيفة ٦٦ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبدالله الغزي المعروف بابن زقاعة . ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات ، ناظماً عارفاً بالآفاق وما يتعلق بعلم الحرف ، مشاركاً في القراءات والنجوم وطرق من الكيمياء . وقد عظّمه الظاهر جداً ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحدده له . ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته ، وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن في القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ وجاور بمكة مات سنة ٨١٦ هـ بالقاهرة ودفن فيها .

[انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣/ ١٧ ، الضوء اللامع ١/ ١٣٠] .

(٣) انظر الصحيفتين ١٥٨ ، ١٥٩ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

إلى نظم قصيدة أخرى شرح فيها حال هذه الكفاية . قال :

إلَهي بعد العسر أنعمتَ باليُسْرِ ... وكرمتني في ساحة البيت والحجر
ووفقتني حتى نظمتُ كفايةً ... والهمتني فيها الصوابَ من الأمر
وانعمت في تهذيبها بسهولة ... فصارت من التنقيح انقى من الدُرِّ
وساغت شراباً كالشفاء وكيف لا ... ومن زمزمٍ تُسقى دواتي على الخير
وطابت لأهل العلم ذوقاً ومنْهجاً ... فسارتْ بها الركبان في البرِّ والبحر
وقد قُرِئَتْ في « البيت » عند انتهائها ... ففازت بفضل الله في الطيِّ والنشر
وطافها بها أهلُ الصلاح بمكة ... وهم حاملوها أَلْفَ سُبْعٍ على الإثْرِ
يلوذون حول البيت في حضرة الرضى ... نهاراً وليلاً من عِشاءٍ إلى فجر
وهم يسألون اللَّهَ في نفعِه بها ... لطُلابها والكاتبين مدى الدهر
ويقضي بغفرانٍ لناظمها الذي ... أراح بهذا النظم من تَعَبِ النثر
وقد شَهِدَتْ ضَرّاتُها عند أهلها ... بتمييزها في الوضع والنفع والقدر
فيا خاطب الحسناء أمْهِرْ بدعوةٍ ... فَمَنْ خطبَ الحسناءَ يُحسنُ في المَهْرِ
ومن كان كفؤاً فهو صاحب بيتها ... فانَّ لبنت البيت حظاً من الفخرِ
فبادرْ إلى أصل العلوم ورأسها ... لتسلمَ من لَحْنٍ بصاحبه يُزري
إذا أنتَ لا تقضي من النحو حاجةً ... كذبتَ على الهادي واخطأتَ في الذِكر
إذا أنت لم تزرع وابصرتَ حاصداً ... ندِمْتَ على التفريط في زَمَنِ البَذْرِ
فدونك ما فيه الضروريُّ حاصلٌ ... وما فيه نفعُ القارئين ومن يُقري
ولا تَخْشَ من بُعْدٍ فقد ذهبَ العَنا ... مَسِيرُك في عامٍ تُلاقيه في شهر
فيا قارئاً فيها سألتُك دعوةً ... بخالص قلبٍ منك اجعلها ذُخري
لأَنِّي عبدٌ مذنبٌ ومُقَصِّرٌ ... مدى العمر والأوزار قد اثقلت ظهري
فما سَهِرَتْ عيني ولا تَعِبَتْ يدي ... لغير دُعاءٍ في الحياة وفي القبر
وما أتعبَ الماضونَ قبلي نفوسَهُم ... على غير تحصيل الثواب مع الاجر
وقد كان من حقي سكوتي وانّما ... قضى اللهُ والمقدور فوق الورى يجري

فـلا تعجبَنْ لي في حـلاوة نـظمهـا ... فنـاظمهـا شعبـان سُكَّرُهُ مصـري
على انني لم أَخْلُ من حـاسـدٍ ومن ... عـدوٍّ ولـكنّـي لـه بـاسطُ الـعـذر
فقـد حُسِـدتْ قبلي رجـالُ أفـاضـلٌ ... ومـا عندنـا للحاسـدين سوى الصبر
فيـا حـاسـدَ النعمـاءِ قَصِّـر ولا تَـزِدْ ... فمـا كُـلُّ إنسـانٍ ينـالُ من الخُبْـرِ
وذلــك فضـلُ الله يؤتيـه من يشـا ... فمـا تُـدركُ الاشيـا بِحـذْقٍ ولا فِكْـرِ
مَضَتْ قِسْمَــةُ الله الكـريم لِخَلْقِـه ... فهـذا على ربْـحٍ وهــذا على خُسْـرِ
فيـا ربِّ بـالهـادي الشفيـع محمّـدٍ ... بكعبتـك الغـرّاء بـالكُتبِ الـغُـرِّ
وبـالانـبيــاء المـرسلـينَ بـآلـهِ ... بـاصحابـهِ الاعـلام والانجم الـزهـر
تقبَّـل وجُدْ وانفـع بها طـالب الهُدى ... فكم لـك من جَبْرٍ وكم لـك من سِتْرِ
لقـد ضاع عمـري في عسى ولعلّمـا ... وحينـاً على عُـرفٍ وحينـاً على نُكْـرِ
وإنْ رُمتُ رفعاً وانتصـابـاً فـانثني ... مع الخفض مجزومـاً وقلبي في كسرِ
ومـا حيلتـي عندي صـدودٌ وغـفلةٌ ... وشـعبـان فيــه علّتـان ولـم يَـدْرِ
ويمنـعنـي صــرفي ذنــوبـي وزلّتـي ... وذيـلُ المعـاصي منـه كعبي في جَـرِّ
فإنْ جاء نحوي قابضُ الروح ما الّذي ... يكـون جوابي في الـوقاة ومـا عذري
فيــا ليتني قـدمت مـا هــو نـافـعٌ ... ولـم أَكُ مشغـولاً بـزيـدٍ ولا عمــرو
ولكن وثــوقي بـالشفيـع يَـمُـدُّني ... بخـاطره في الحشـر أسكن في قَصْرِ
عـليـه صـلاة الـله ثـم سـلامُـهُ ... ولله منّي طيّبُ الحمـد والشكـر

مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها

لألفية الآثاري مخطوطة فريدة ضمن المجموع المرقم ٤ / ٢٠ وهو من مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل ، والمحفوظ حالياً في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل(١) .

عدة أوراقه مائة ورقة وورقة واحدة (٢٠٢ صحيفة) . قياس الصحيفة ١٨ × ١٤ سم .

وتشغل الألفية من هذا المجموع الصحائف من ٦٧ إلى ١٥٠ ، ويعود الفضل الأول في التعريف بهذه المخطوطة الفريدة إلى الأستاذ سالم عبد الرزاق ، واضع فهرس مخطوطات الموصل ، فقد نوه بها في مقالة نشرها بمجلة بين النهرين الموصلية :

وعلى الورقة الأولى من المخطوط تحبيس هذا نصه : « قد وقف هذا الكتاب حضرة الوزير المكرم محمد باشا نجل الوزير المرحوم الغازي محمد أمين باشا عبد الجليل زادة ابتغاء لمرضات الله تعالى تقبل الله تعالى منه آمين » . وتحته ختم .

وفي أعلاه كتب ما نصه : « في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع وتسمّى الجمع(٢) ، وكفاية

---

(١) انظر فهرست مكتبة الأوقاف بالموصل ٧ / ٨٤ .

(٢) الصواب : المجمع .

الغلام في إعراب الكلام » .

وتحت عبارة التحبيس ما نصه : من كتب المرحوم السيد عبدالله الأمين . وإلى جانبها كتابة مطموس بعضها وهذا ما استطعت قراءته منها :

منّ الله . . . على عبده محمد بن أمين أولاه مولاه في أوله ما هو أولاه وفي أخراه ما هو اجراه (. . . . . .) ١١٠١ .

والمخطوطة مكتوبة بخط جميل مقروء واضح مشكول ، إلاّ في بعض الألفاظ التي حاولنا تقويمها وردها إلى الصواب . وناسخ المخطوطة هو محمد بن محمد بن أحمد السخاوي مولداً وبلداً والمالكي مذهباً نزيل طيبة المشرفة (المدينة المنورة) وقد فرغ من نسخها في شهر رمضان المعظم قدره وحرمهُ سنة ٨٦٥ هجرية فهو عالم عاش في القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وبين تاريخ نسخها ووفاة المصنف سبع وثلاثون سنة .

وربما نقلها عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، فقد وجدنا على الصحيفة ٦٦ منها وفي ختام « مجمع الارب » وهو من مخطوطات الآثاري ما نصه : نقلت من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع » .

فنحن نرجح أن هذه العبارة تنسحب على المجموع كله ، بحيث يصح القول إن المجموع كله نقل عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، وهذا يجعل لها قدراً كبيراً في التحقيق لكونها نسخة موثقة .

يعزز هذا الرأي العبارة التالية الواردة بخط الناسخ على الصحيفة ٦٦ :

هذا البيتان لناظمها عفا الله عنه رأيتها بخطه في المنقول منها :

كانت كبكرٍ قد تعذَّر فَتْحُها ... فَتَنَقَّحَتْ وأَتَتْكَ في عِقْدٍ نفيْسْ
يا مَنْ توقَّف عن جلاء جمالها ... بادِرْ لها فالآن قد حَمِيَ الوطيسْ

لقد حاولنا أن نخرج الألفية كما وضعها مصنفها أو قريباً من ذلك . وقد أوضحنا الأمور الغامضة أو الخلافية التي وردت في المتن ، مشيرين إلى المصادر

المعتمدة في الحواشي . ولما كان الناظم قد اعتمد ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك في منظومته ، فقد رجعنا إلى ألفية ابن مالك بخاصة وشرح ابن عقيل عليها في الأمور التي اختلف فيها مع ابن مالك ، والأمور الأخرى التي استدعت الرجوع إليها . وقد خرجنا الآيات القرآنية والأمثال والشواهد التي ذكرها أو أشار إليها في المتن ، كما ترجمنا للأعلام المذكورة فيها وأشرنا إلى مصادر الترجمة ، ثم ذيلنا المتن بفهرس للموضوعات والمصادر .

وبعد : فإننا نرجو أن ينتفع طلاب النحو بهذه الألفية ، وأن يكون في نشرها إضافة ذات قيمة لآثار الآثاري الدفينة .

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

المحققان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم بخير

الحمد لله الذي من اعترف . بحمده نال فضله نال الأرب

أحمده في السنا ومن شكر . لربه نال المزيد في الخبر

ثم صلاته على خير الأمم . المصطفى المرفوع كالبدر العلم

كلامه حوى جوامع الكلم . وبعده من كل معتل سلم

سل السؤال بعوما الابتعرف . عن ذاته وبالجواد قد عرف

صلى عليه الله ربي كلما . اقترب من ترك فيه وسلما

وآله عترته وحزبه العالم . وصحبه الجم الصحيح السالم

وبعد فالعلم سنا الإنسان . والمرء بالقلب وباللسان

والنحو فيه مصلح الكلام . لأنه كالملح في الطعام

وكل من يجهله من البشر . يضل عن إرشاده ويحتقر

لأنه زين علوم الدين . ومائل السالك من اليقين

والمصطفى المختار من إحسانه . دعا لمن أصلح من لسانه

بكفيك هذا الفضل من خير البشر . واجتهد على خير أتاك في الخبر

وعن أبي بكر أتى وعن عمر . ثم الشهيد وعلي في الأثر

بحثه الإعراب في الكلام . وحملوا به على الأنام

فلم نهى عن سيء اللحن عمر . وكم بإصلاح اللسان قد أمر

ولم أزل لأجلنا بالمسرة . وعالما يضربه بالدرة

فإنه من فن الإعراب غير نابذه . وهي على أهل العلوم عائدة

وقد أتى الحث على تعليمه . فليأخذ العاقل في تقديمه

ومن يكن لا وصلة الآداب . فواجب يسعى إلى أبوابه

وهذه ألفية للمبتدي . معينة على بلوغ المقصد

تتميمها لغاية العلام . ليعرف الإعراب في الكلام

فصولها عشر حلاها العرف . الاسم ثم الفعل ثم الحرف

والرفع ثم النصب ثم الجر . والجزم في الإعراب تستقر

وعامل وتابع والحذف . تاسعها ومنتهاه الوقف

وقبلها فاتحة الأصول . وبعدها خاتمة الفصول

قائمة بأوضح المسالك . عن ابن معط وعن ابن مالك

واضحة وللمراد جامعة . أرجو أن تكون نافعة

وحبرة مرتبة البعيان . طالبها رام على شعبان

رالالهم

آخر مخطوطة الأوقاف العامة بالموصل


فقس على هذا وقع بالعقل | منه وحقق لعسى تعطى الأمل
بالله طالب ومطلوب علم | قد تعلم الله بمعنى قد علم
واسمع من التصغير ثم النسبة | والجمع والترخيم خير التسمية
ولا تقل عند النداء يا امرؤ | فليس في النحاة من رواه
وشاع في لوط من التعجب | ما أكرم الله وفي معنى أبي
وحيثما قيل الكتاب اقصر إليه | كتاب درى لا كتاب سيبويه
لأنه بكل شيء شاهد | ولا تقل ذا الحرف منه زائد
بل هو توكيد لمعنى أو صلة | للفظ في آياته المفصلة
أو لمعان حققت عن ربي | كمثل وكونها لمعنى لا سوى
ومن يقل بأن ما زاد سقط | أخطأ في القول وداعي الغلط
لمثله أن ينبهه الإمهال | وكأنه نافية الإمثال
ولكن منشهد الأبطال | ومثلا سواه كالتمويل
وطالب النجاة عن ذا الباب | في غفلة فاخرج على الصواب
تكلمن بلغة العدناني | أعربت وهي لغة القرآن
والأخذ فيه عن قريش قد وجب | لأنهم أشرف بيت في العرب

تكن لمن يقولهم قد كتبني | وحسبنا الله تعالى وكفى
وقد تعرضت منه الكفاية | فالحمد لله على الهداية
نظمته في تمام تسعة أشهر | في رمضان نظمها على الرجز
بعد ثمان مائة هجرته | في ألف بيت عدة الأبنية
بعد ثلاثين لأجل الخطبة | جئت بها للعرب المنتخبة
ما خير من تعلق الداعي به | بالمصطفى لقربه من ربه
اغفر لعبد قالها ومن نظر | في نظمها ومن على عيب ستر
واجمع بخير التابعين شملها | وانفع بها حلا يكون أهلها
فأنت خير من أجاب الداعي | وأنت أولى من أثاب الساعي
واجعل صلاتي لا تزال دائمة | على الشفيع في حسن الخاتمة
محمد وآله وصحبه | وتابعي سبيله وحزبه
ما دار في الألسن إعراب الكلام | ودام فيها بالصلاة والسلام
تمت والحمد ثمت والحمد لله على كل حال
على يد العبد الفقير المحتاج إلى عفو ربه محمد بن محمد بن أحمد السخاوي المالكي نزيل طيبة
المشرفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم بخير

الحمدُ للّه الـذي مَـن اقـتـربْ — لـنحـوِ بـابِ فـضـلِهِ نـالَ الأربْ
أحمـده في الـمبتـدا ومن شكـرْ — لـربّـه نـال المـزيـد في الخبـرْ
ثـم صـلاتـه عـلى خيـر الأمـمْ — المصطفى المرفوع كالفرد العَلَمْ
كـلامـهُ حـوَى جـوامـعَ الكَلِمْ — وفعلُه مِـنْ كـلّ معـتـلٍّ سلِمْ
سَـلِ ٱلنوالَ فهـو مـا لا ينصـرفْ — عن ذاتِـهِ وبالجوادِ قـد عُـرِفْ
صـلّى عليـه الله ربّي كـلّمـا — أعـربَ عـن قـولٍ فمٌ وسـلّمـا
وآلِـه غـرّةِ وجـهِ العـالـمِ — وصحبِهِ الجمعِ الصحيحِ السالمِ
وبعـدُ فالعلمُ سنا الانسانِ — والمرءُ بالقلبِ وباللسانِ
والنحـو فيه مُصلِحُ الكلامِ — لأنه كالملح في الطعامِ
وكلُّ من يجهلُه من البَشَرْ — يضلُّ عن إرشادِهِ ويُحتقَرْ
لأنه رأس علوم الدينِ — وفاصل الشك من اليقينِ
والمصطفى المختار من احسانِهِ — دعا لمن أصلح من لسانِهِ
يكفيك هذا الفضل من خيرِ البشرْ — واجهد على خيرٍ أتاك في الخبرْ
وعن أبي بكر أتى وعن عمرْ — ثم الشهيدِ وعليٍّ في الأثرْ
محبّةُ الإعرابِ في الكلامِ — وحَكَموا به علىٰ الأنامِ
فكم نهىٰ عن سيّىءِ اللّحن عمرْ — وكم باصلاحِ اللسانِ قد أمرْ
وكم أذلَّ لاحنا بالمِرّهْ — وغالباً يضربه بالدّرهْ

فـانهض ففي الاعـراب خيـر فـايـدهْ وهـي على أهــل الـعلوم عــايــدهْ
وقــد أتـى الحثُّ عـلى تـعـليـمــهِ فليــأخــذِ آلعــاقــلُ في تقــديمــهِ
ومــن يــكــن لا وُصْــلةٌ إلاّ بــهِ فــواجبٌ يُـسـعَـى إلـى أبـوابِـهِ
وهــذه ألــفـيّـةٌ لــلمبـتـدي مُعِـينــة عـلى بلوغ الـمـقـصـدِ
ســميّـتُـهـا كـفـايـةُ الـغـلامِ لـيعـرف الاعـراب فـي الـكـلامِ
فصـــولها عشـرُ جلاهـا العـرفُ الاسـم ثـم الـفـعـل ثـم الـحـرفُ
والــرفـع ثـم الـنصـب ثـم الـجـرُّ والـجـزم فـي الإعـراب تـستـقـرُّ
وعــامــل وتــابــع والــحــذف عــاشـرهــا ومــنـتـهـاه الــوقـفُ
وقــبـلهــا فــاتــحــة الأصــولِ وبـعــدهــا خــاتـمــة الـفـصــولِ
قـايمـة « بــأوضـح المســالـكِ »[1] عن « ابن معط »[2] وعن « ابن مالكِ »[3]
واضــحــة ولــلمــراد جــامــعــهْ أرجــو الالــهَ أن تـكــون نــافـعــهْ
وجـيـزة مـريـحـة الـتَّـعـبـانِ طــالـبهــا راض عـلى « شعـبـانِ »
فــأســألُ الـله أمــانَ الـمـتـقـيـنْ لـي ولــه ولجـمـيـع الـمـسـلمـيـنْ

---

(١) لعله يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام المتوفى ٧٦١ هـ . [انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٩٣ ط السعادة]

(٢) ابن معطي : زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المتوفى ٦٢٧ هـ بمصر . له ألفية في النحو ذكرها أيضاً ابن مالك في قوله :

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معط .

وقد طبعت بعنوان « كتاب الدرة الألفية في علم العربية » في ليبسج سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م . [أنظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٤١٦] .

(٣) ابن مالك ، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ في دمشق وهو صاحب الألفية الشهيرة في النحو والتي سماها أيضاً الخلاصة بقوله في مقدمتها :

حوى من الكافية الخلاصة كما اقتضى رضا بلا خصاصة

والكافية هي كافية ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ في النحو والتي نظمها ابن الحاجب نفسه سماها الوافية .

[انظر بغية الوعاة ٥٣ ، البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٩] .

فاتحــة الأصــول

النحــوُ علمٌ في اَصــطلاحٍ والأربْ فهمُ الكتابِ منه أو قــولِ العـربْ
ومنهمــا استـنبطَ فـي الأسـاسِ وضـعـا بـالاستـقـراء والقيـاسِ
وقـســمـوا في لـغـة مـوجـهـه بـالقصـد والقـدر ومثـل والجهـه
والنحـو في اللغـة قـصـد أصـلُ وجـهـة قـدر وقـسـم مـثـلُ
فـايـدةُ النحـوِ صـلاحُ الألـسنـةْ والكشفُ عن وجهِ المعاني الحسَنَهْ
أوّلُ مـن أفـادنـا الـنـحـو عَـليّ سببـه خُـلفُ حكـاه الـدؤلـي
عـن بنتـه الـتي نَـوَتْ تـعـجبـا فـآستـفـهَـمـتْ برفعٍ فعله أبجا
وقـال قُـولـي مـا أشـدَّ الحـرا بـالنصب في الـدال الثقيـل والـرا
فـاستنكـرتْ مـقـالـة أبـاهـا واستخبـرتْ عن أصلهـا أبـاهـا
فـقـام في الـوقـت إلى الإمـامِ وارِثِ عـلـمِ سـيـدِ الأنـامِ
وقـال عنـدي يـا إمـامُ من لَـحَنْ واللحن في ابنـائنـا من الـمِحَنْ
فمـا الـذي يـدني من الصـوابِ ومـا طـريـق آلأجـر والـثـوابِ
قـال الامـام اكـتب وخـذه منّـي وانـقـله بـين الـتـابـعـين عـنّي
قـال ومـا أكتب قـال البسملهْ وضـعْ ثـلاثـاً في الكـلام مُعْمَلهْ
اسمـاً وفعـلًا ثـم حـرفـا منهـا ركّبْـهُ والـمعـنى يـلوح عـنـهـا
فـالاسـم مـا أنبـأ عـن مسمَّـى والـفعـل عـن حـركـة المسـمَّى
فـالحـرف مـا عـداهمـا للمقتبسْ فـانـح على ذا النحـو ثم زد وقسْ

مقدمات الإعراب

وهي خمس

اللفظ صوتُ أحرفٍ من الفمِ جِنْسُ يعمُّ مطلقَ التكلمِ
معناه ملفوظ كنظمِ الشاعرِ ونحوِهِ ومنه ضربُ الظاهرِ
وكلمةٌ لفظُ لمعنى مفردِ من فضلةٍ أو مُسندٍ أو سَنَدِ
وهي اسمٌ آو فعلٌ وإلّا حرفُ جاء لمعنىً وعداهُ الصَّرفُ
فيها ثلاث من لُغاتِ الأمّهْ كَلِمَةٌ وكِلْمةٌ وكَلْمهْ
كلامهم مُركّبٌ ذو فايدهْ بالقصد كاسمعْ إنْ سَتَرتَ واحدهْ
وفي الظهور جاءَ زيدٌ ، يا حسن هل قام عمرٌو؟ والغلامُ مؤتمنْ
وما عداها مُهمَلٌ وفي آللغهْ فقلْ اليه أربعٌ مُبَلّغهْ
إشارة ، مفهوم حال قد وُسِمْ حديث نفس وكذا خطٌّ رُسِمْ
والكَلِمُ الحاوِي ثلاثا قد عُلِمْ إنْ لم يُفِدْ أو فكلامٌ وكِلَمْ
والقولُ شاملٌ وقد يُرَادُ بكلمةٍ ما فوقها يُزَادُ

أصل الإعراب

وهي أربعون أصلاً

الأصلُ في الإعراب للأسماءِ   والأصل في الإخبار بالاسماءِ
والأصلُ في البناءِ للحروفِ   والأصلُ بالتسكينِ في الوقوفِ
والأصلُ في الإعراب أن يكونا   حركةً في الختم أو سكونا
والأصلُ في الرفع بضم قد عُرِفْ   والأصلُ في النصب بفتح قد أُلِفْ
والأصلُ في الجر بكسر ظاهرِ   والأصلُ في الجزم سكون الآخر
والاسمُ أصلٌ عندهم للفعلِ   ووزنُ الاسمِ أصلُ وزن الفعلِ
ومعرباً أصّلْ لمبنيّ وضعْ   ومصدراً أصل لمشتقّ تبعْ
والأصلُ في المبتدإ التعريف   والأصلُ في تقديمه معروف
والأصلُ في خبره التنكير   والأصلُ في رتبته التأخير
والأصلُ في تقديم ما تقول   الفعل والفاعل والمفعول
وأصّلِ الفاعل باتصالِ   وأصّلِ المفعول بانفصالِ
وأصّلِ المفرد للمجموعِ   وأصّلِ المصروف للممنوعِ
وفرّعِ التعريف عن تنكيرِ   وفرّعِ التأنيث عن تذكيرِ
وفرّعِ التصغير عن تكبير   وفرّعِ الممدود عن مقصور
وفرّعِ التركيب عن مُوَحَّدِ   وفرّعِ المزيد عن مجرّدِ
والعدلَ عن معدوله والأعجمي   عن عربيٍ سابقٍ مُقدَّمِ
وتابعاً عن سابقٍ وعن أَلِفْ   مؤنثٍ بالقصرِ إلحاقاً أُلِفْ

الفصل الأول

فصل الاسم

تعريف الاسم

الاسمُ : قولٌ ، لفظه دلَّ علَى   معنى له دون زمان حُصِّلا

علامات الاسم ، وهي عشر .

للاسم «أل» وآجرر ونادِ ، آنسب ، أضف
نوّنْ وصغّرْ وآجمعنْ ، أسند وصِفْ

صفة الاسم

أحقّ ما به يُداوَى الأعمىٰ   تقديمُ تعليم صفاتِ الأسما
لأنها الأكثر بين العالمِ   فَجلَّ من علمها لآدمِ
فالاسم شخص مطلقا والاسمُ   وصفٌ ومعنىً عالمٌ وعِلْمُ
وَلَقّبِ آسماً كونه سَمَا على   سواه أو به المسمَّى قد عَلاَ
وهو من السمّو مشتقٌ وفي   تصغيره والجمع برهان يفي

النكرة والمعرفة

قابلُ « أل » أو « ربّ » شيء نكرهْ   أو واقعٌ موقعهُ كمحبرهْ
و« ذو » بمعنى صاحب وكالحمَلْ   يَقْبلُ لكن لم تؤثّر فيه « ألْ »

المعارف وهي سبعة

وسبعة معارف منها العَلَمْ ومضمر ثم المحلّىٰ كالحلَمْ
واسمُ إشارة وما وصلتَهُ وما الى واحدها أضفتَهُ
والسابعُ اسمٌ بالنداءُ عرّفا كيا مَدِينُ لا تكنْ مُسوِّفا

العلم

شخصيّةُ اسمُ عَيّنَ آلمدعوّا مطلقُهُ كآدم وحوّا
ومكّةٍ وزمزمٍ سكابِ ودُلْدُلٍ يَعْفورَ أو كَسابِ
ومنه للأنعام أو للنَّعَمِ كهيلةٍ ونملةٍ أو شَدْقَمِ
وهو على المفردِ والمذكّرِ وعالمٍ والعكسِ والمصغّرِ
والجنسُ بالذات له دِلالَهْ كقولهم لِثَعْلبٍ : ثُعالَهْ
وشَبْوةُ لِعَقْربٍ وللأسَدْ أُسامَةُ كآلشخصِ في لفظٍ وَرَدْ
وآسماً وكنيةً يكونُ أو لقبْ فاحكم مع آسمِهِ بتأخيرِ آللّقبْ
وذا مَعَ آلكُنْيَةِ بآلتخييرِ كآلاسمِ في آلتَقْديمِ وآلتأخيرِ
فَلَقبٌ بآلمدحِ أو بالذمِّ وكنيةٌ بذي أَبٍ أو أُمِّ
بِكُنيةٍ عَظِّمْ وخيّرْ في آللّقبْ وَقِيلَ في : «تبّتْ يدا أبي لهبْ»[1]
تهكّمٌ أو لاحمرارٍ يُعزَىٰ لِوَجهِهِ أو لاسمِ عبدِ آلعُزّىٰ
ولم تكنْ تختصُّ بالأناسي فآحكمْ بها لها وللأجناسِ
كلا تنمْ وآطلبْ تنلْ من القِرىٰ أبو قُبَيْسٍ تحتَهُ أمُّ القُرَى
وهكذا أبو الحُصَينِ آلثعلبُ وأمُّ عِرْيَطٍ كذاك آلعقربُ
ثم أضِفْ إنْ أفردَ آسمٌ ولَقَبْ أو أَتبعِ الثاني لأوّلٍ وَجَبْ
وآقطَعْ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وآنتقِلْ كحارثٍ أو كسعادَ المرتَجَلْ

---

(١) آية ١ ـ المسد .

وجملةً يكونُ أو مُركَّبا كشابَ قرنَاهَا ومَعْدِي كَرِبا
ومعنوياً كَيَسارِ أو بأل أو بإضافةٍ لتغلبِ شملْ

أداة التعريف

عرّفْ بأل أو لامِهِ ستّاً وزِدْ عَشراً وصلْ في أربعٍ منها يَرِدْ
التايبُونَ آلعابدُونَ آلحامِدُونْ السايحُونَ الراكعُونَ الساجِدُونْ
وقِيلَ بَلْ بأمْ كذاكَ عندَ مَنْ عرّفَ بآلأداةِ من أَهْلِ آليمنْ
وهي التي قال بها خيرُ البَشَرْ : « ليس من آمبّرِ آمصيامُ في آسَفَرْ »(١)

الاعراب والبناء

إعرابُهُمْ تغييرُ آخرِ الكَلِمْ لِخُلْفِ عَامِلٍ عليها قد قَدِمْ
وضِدُّهُ يكونُ في البِناءِ فآعرِبْ كَزَيدٍ وآبنِ هَؤُلاءِ
وظاهراً يكونُ أو مُقَدَّراً مِثالُهُ رَكبٌ وسَارٍ والسُّرَىٰ

أنواع الاعراب والبناء

أنواعُ إعرابِ الكلامِ أربعهْ وهي بأنواعِ البناءِ مُتْبَعَهْ
رَفعٌ ونَصبٌ ثم جرٌّ جَزْمُ سُكونُ آو كَسْرٌ وفتحٌ ضَمُّ

مواردُ الاعرابِ والبناء

الرفعُ في آسمٍ ثُمَّ في آلمضارعِ والنَّصبُ فيهما بِغَيرِ مانعِ
وآلجرُّ بآسمٍ خُصَّ ثُمَّ آلجزمُ في مُضَارعٍ حقّاً بإعرابٍ يفي
والفتحُ في آلثلاثِ والسكونْ مَعَ البِناءِ مثلَه يَكُونُ

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٨، ٤٩ في عن أقسام « أم » والتي هي للتعريف لهجة عن طيء وحمير .

والضمُّ والكسرُ لِغَيرِ آلفِعلِ ونابَ بعضُ نَويَا عن أصلِ [1]

تقسيم الأسماء وهي خمسون قسماً

وجملة الأسما ثلاثا تُقسَمُ قل ظاهرٌ ومضمرٌ ومبهمُ
ظاهرُ آسمٌ دلَّ بالاعرابِ فيه على معناهُ كالأحزابِ
مُضمرُها ما دلَّ لفظه على حضورِهِ أو غيبةٍ كأقبَلا
مبهمُها اسمٌ ناقصٌ أُشير بِهْ أو كان موصولاً به كَمَنْ وتِهْ
مُعْرَبُها مغَيَّرُ بطالبِ كجا أبُ يدعو أباً إلى أبِ
مبنيُّها اسمٌ لم يغيّرهُ عَمَلْ من عَمَلِ [2] كهولاءِ في العَمَلْ
منقوصُها اسمٌ ختمه بالياءِ من بعدِ كسرةٍ كمثلِ الرائي
مقصورها اسم ختمهُ بالألفِ نحو العصَىٰ بالحبس مطلقاً يفي
ممدودها ذو مَدّةٍ مشارِكَهْ لهمزةٍ ختماً وكالملائكة
مصروفها اسم خُصَّ بالتنوين كدرهمٍ وأمكنِ التمكينِ
مَمنُوعُها آسمٌ مشبهٌ للفعل في عَدَمِ تنوينٍ وكَسْرٍ قد يفي
مَنكورُهَا إسمٌ شايعٌ في جِنسِهِ كرَبِّ عبدٍ والغِنَى في نَفسِهِ
معروفها كأحمدُ خَيرُ الأممْ هذا الذي هو المنادَىٰ يا عَلَمْ
مذكَّرٌ بذا كَزَيدٍ وفَتَى والماءِ والظبي وبالعكس أتَىٰ
مؤنثٌ بِذي كَعينِ عَبْلَى نَجلاءُ حُرّةٌ حَماةٌ حُبلَى
مُكبَّرٌ مجرّدٌ عن ياءِ من بعد ضمّ عارضٍ أو هاءِ
مُصَغَّرٌ مضمومُ حرفٍ أوّلِ وزِدْهُ ياءً قبلَ تاءٍ مُكمِلِ
مُجرّدٌ كفَرسٍ أو جَعفَرِ سَفَرْجلٍ من آلمزيدِ قد بَرِي

---

(١) كذا في الأصل والمقصود أنه ينوب عن هاتين الحركتين ما ينوى عن الأصل .

(٢) كذا في الأصل ونظن الصواب « من عامل » .

مزيدُهَا نحو شفيعٍ فيه مِنْ ... أسهلِ ما تنوِي مزيدٌ قد زُكِنْ
مُفردُها آسمٌ من علامةٍ خَلاَ ... لاثنينِ أو جمعٍ عموماً كالطَّلا
ثم المثنى وهو ما دلَّ على ... إثنين كابنينِ لفضلٍ أُهِّلا
مجموعها ما كان فيه واحدُهْ ... صحيحاً أو مُكسَّراً وزايدُهْ
ثم اسمُ جمعٍ وهو ما دلّ على ... جمع لغير مفردٍ نَحوُ الملا
وجمعُ جمعٍ لم يُقَسْ لكن سُمِعْ ... مثلُ الأصاحيبِ لأصحابٍ جُمِعْ
ثم اسمُ جنسٍ فصلُهُ بالتا عُلِمْ ... جمعاً وللمعنى وشخصٍ ينقسمْ
واسمُ اشارة بلفظٍ يُشتَرَطْ ... في القرب والبعد وأيضاً في الوسطْ
موصولها الذي لوصل يَفْتَقِرْ ... بجملةٍ وعائدٍ طبقاً ذُكِرْ
والمبتدأ اسمٌ وبمعنى يُرفَعُ ... وآلخبرُ الجزءُ المفيدُ يَتْبَعُ
والفاعلُ آسمٌ مسندٌ اليهِ ... فعلٌ له مُقَدَّمٌ عَلَيهِ
مفعولُهُ اسمٌ واقعٌ في طلبهْ ... فعلٌ فَبِعْ ثوباً هو المفعولُ بِهْ
مفعولُهُ آلمطلقُ وهو المصدرُ ... أيُّ حَدَثٌ عنه الفروع تصدُرُ
وآلمصدرُ المعلَّلُ آلمفعولُ لَهْ ... كتُبتُ خوفَ اللّهِ يَومَ آلمسألَهْ
وظَرفُها آلمفعولُ فيه آسمٌ قُفِي ... مَكَاناً آو وقتاً على إضمار في
وانصبْ بفعلٍ بَعدَ واوٍ مُتبعَهْ ... بآسمٍ كَسِرْ والركبَ ، مفعولاً معَهْ
والحالُ ما أبانَ وصفَ آلفاعلِ ... أو وَصْفَ مفعولٍ بِنَصبِ آلفاضلِ
تَمييزُها منكَّرٌ مَعْناهُ مِنْ ... كَغُرْفَةٌ ماءً بنصبِهِ استَبِنْ
خَرّجْ بإلاّ وآنصبِ آلمُستَثْنَىٰ ... بَعضاً بِفعلٍ مَعْ أداةِ آستِثْنا
والنعتُ وصفٌ تُمِّمَ المتبوعُ بهْ ... طِبقاً وفي إعرابهِ بِحَسَبِهْ
توكيدُها مُقرّرٌ بنسبتِهْ ... أو الشمولِ أو بلفظٍ جيءَ بِهْ
عطفُ البيانِ مُوضِحٌ غيرُ صِفَهْ ... مخصّصٌ مُنَكَّر أو مَعرِفهْ
وتابعٌ بالحكم متبوعاً سَبَقْ ... بعاطفٍ بينهما عَطفُ آلنّسقْ
وآلبدلُ المقصودُ بالحكمِ بلا ... واسطةٍ ماتَ الوجيعُ المبتلا

ثم اسمُ فعلٍ نايبٌ عن فعْلِهِ ... نحوُ دَرَاكِ شارداً من أهلِهِ
ثم اسمُ فاعلٍ كمثلِ قاتلِ ... أو مُكرِمٍ بكسرِ راءِ الفاعلِ
واسمُ المثالِ فَعِلٌ فَعِيلُ ... مِفْعالٌ أو فَعّالٌ أو فَعُولُ
ثم اسمُ مَفْعولٍ كمقتولٍ جَرَى ... بِوَزنِهِ أو مُكرَمٍ بفتحِ را
واسمُ مثالِهِ فَعِيلٌ وحُمِلْ ... عَلَيهِ أيضاً فاعِلٌ لكن يَقِلّ
والصفةُ آلمُشبِهةُ اسمُ الفاعلِ ... كباسطِ آلكفِّ جَزيلِ آلنائلِ
ثم آسمُ مصدرٍ كمثلِ مَقْتَلِ ... أو كَعَطاءِ عاملٍ مُؤَوّلِ
وأفعلُ التفضيلِ منهُ يعتَبْر ... خيرُ آلورى أحمدُ أفضلُ البشرْ

إعراب الأسماء

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول
إعراب الاسم الظاهر

وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول
وهوالمفرد الصحيح المنصرف

أوّلُها فردٌ صحيحٌ مُنصَرِفْ ... مجردٌ أو زائدٌ كما عُرِفْ
ترفعُهُ بالضمّ ثمّ تنصبُهْ ... بالفتح والجرِّ بكسرٍ تعربُهْ
وهو إذا وصلتَهُ مُنَّونُ ... لأنّه آسمٌ معربٌ وأمكنُ
نَفَعَني زيدٌ . نفعتُ عَمرا ... ثم انتفعتُ بخليلٍ عُمْرا

تنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام

ثم لها يُربّعُ التنوينُ ... فنحوُ زيدٍ قِسْمُهُ التمكينُ
ونحو إيهٍ خُصَّ بالتنكيرِ ... كسِيبَوَيْهِ منهُ للمنكورِ
وَمُسلِماتٌ قسمُهُ المقابلَهْ ... أيْ نُونُ جمعِ آلمسلمين قابَلَهْ

وقد يكونُ عِوَضاً في ٱلحَذْفِ   عن جُملةٍ أو كِلمةٍ أو حرفِ

المعرّف بالألف واللام

فَرْعٌ ومنه كالإمامِ فيه ألْ   ولم يُضَفْ ولم يُنَوَّنْ حيثُ حَلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

فرعٌ ومنه مُعربٌ مضافُ   كابنِ ٱلفتى لغيرِ «يا» تُضافُ

المنسوب

فرعٌ ومنه اسمٌ الى اسمٍ يُنسَبُ   بيا كمصريٍّ وفيها يُعرَبُ
فبالقياس كامرئيٍّ حَبَشِيْ   بَكرِي وخيّر في مَدِيني قُرَشيْ
جُهَيْنةٍ ثقيْفٍ لا عَقِيلي   سليقةٍ رُدَينةٍ عُقَيلي
أولَهُمَا في اللّبس أو كَحَضْرمي   أو فَرَضِي قالي زُبَيْري عَبْشَمي
وأبدلوا بالواو ونَحو ٱلعَلَوي   وٱلقاضَوِي وأثلثوا كموسَوِي
ويُقلَبُ الممدودُ إن لم ينصرف   واستجودوا إثبات همز المنصرف
وانسب بفتح العين في نحو دُئِلْ   وَنمرٍ وإبلٍ وقد قُبِلْ
كالياء فعّالٌ وفاعل فَعِلْ   وبالسماع أَموِيّ[1] شتْوى نُقِلْ
مِصرِي يماني مَرْوزِي صَنْعاني   قرئي ودهري بَدَوي لَحْيَاني

النوع الثاني

وهو جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في إعرابه

والثانِ جمعُ كَسّروهُ وهو ما   واحدُهُ في جمعه لن يسلما
وهو بإعراب الفريد قد عُرِفْ   في حالةٍ يكون فيها مُنصَرِفْ
فٱقْسِمْهُ في ثلاثةٍ قد يَسْتَوِي   وقد يزيدُ أو بنقصٍ يحتوي
ومنه ذو وَاوٍ ونونٍ وألفْ   و« تا » كضأنٍ في أحاديث أُلِفْ

---

(١) ذكر سيبويه ما نسب على غير قياس (أَقوِيّ) فهذه الفتحة كالضمة وكذا قالوا : (شَتَوِي) .
[انظر الكتاب ٣/ ٣٣٦ ، ٣٣٧] .

جمعُ القلّة وله أربعة أوزان

الجمعُ إمّا قِلّةٌ أو كثرةْ قَلّةُ من ثلاثةٍ للعَشْرهْ
وأَفْعُلٌ وفِعْلَةٌ أفعالُ أَفعِلةٌ لِقِلّةٍ أمثالُ
وفوق عشرٍ إن اتاك عدُّهُ كَثِّرْ وإن لم يتناهى حدُّهُ

جمعُ الكثرة وله خمسون وزنا

وجمعُ كثرةٍ نقيضُ ٱلقلّةْ وبَعضُهُ لِقلَّةٍ كالقلّهْ
وبَعضُهُ لِلصَّرفِ أو للمَنْعِ وبعضُهُ للفَردِ أو للجَمْعِ
تِسعُ الثلاثي ثم سِتٌّ ثُلِثَتْ والمُنتَهَى آثنان وستٌّ أُردِفَتْ
وفُعَّلٌ فُعّالٌ أو فُعُولُ والمدُّ في ثَلاثٍ أو فَعِيلُ
ثم الصفا وسادةٌ أساورَهْ حِلى دِلِى ثَلّثْ فَعالِي آخِرَهْ

النوع الثالث
وهو المصغَّرُ الجاري مجرى المكبَّرِ في إعرابه

ثالِثُها اسمٌ مُعربٌ مُصَغَّرُ يَجري بما جَرَىٰ به ٱلمكبَّرُ
في ٱللّطفِ وٱلتّعظيمِ والتحقيرِ والقربِ والتقليلِ بٱلتَصْغيرِ
فَضُمَّ فاءً وٱفتحِ ٱلعينَ وزِدْ بعدهما ياءً لتصغيرٍ يَرِدْ
فُعَيْلٌ أو فُعَيْعِلٌ فُعَيْعيلْ مُلَيْسٌ أو دُرَيْهِمٌ مُشَيقيلْ

تصغير المؤنّث والمضعّف والمبدل
والمحذوف والمرخّم

أنّثْ سُنَيْنَةً لمن بها أكَلْ وتُحذَفُ التا في سنينٍ للأجلْ
فُتَيْنَةٌ بحالها المُضَعَّفُ غُزَيِّلٌ شُرَيِّدٌ ظُرَيِّفُ
وأبدَلُوا نحوَ عُصيفيرٍ بيا والحذفُ في سفيرج أو زده «يا»
ورخّموا نحو زهير أو بُرَيهْ في مذهب حكاه عنهم سِيبَوَيهْ

وَرَدُّ بـاقٍ مِـنـهُ عـنـه جَـيِّـدُ   وكـأسـيـمـع يـرى الـمـبـرِّدُ

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه ألف الوصل أو ألف القطع

فُـوَيـعِـلٌ وآسـمٌ لـه سُـمَـيٌّ   ومَـعْ مُـفَـيـعِـيـلٍ أَخٌ أخَـيٌّ

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد والمقصور والممدود والموصول واسم الإشارة

وغـيـرُ مُـفْـرَدٍ بـبَـادِيـهِ[1] ومَـعْ   منسـوبٍ آو مُـرَكَّـبٍ صـدراً يَقـعْ
وفي المضـاف والمـزيـد بـالألف   والنـون والمقصـور مـع مـدّ الألف
وشَـذَّ في آلمـوصـولِ والمشـارِبـهْ   أَصْـلاً وفـرعـاً حيثُ جازَ فـآنتَبِـهْ

النوع الرابع وهو ما لا ينصرف

ورابـعُ الأنـواعِ مـا لا يَنْصـرِفْ   إسمٌ بـعلّتين مـن عَشـرٍ عُـرِفْ
فـرعَيْنِ في لَفظٍ ومعنىً فـآصـرِفِ   نَـحـوَ أُحيـمـالٍ وحـايضٍ تَـفِـي
وقـد يُـزَادُ ثـم بـآلـضـمّ رُفِـعْ   والجرُّ كـالنصبِ بفتـح قـد وُضِـعْ
وعِـلّـةٌ قـامـت كـعـلّـتـيـنِ   فـي ألفِ آلـتـأنيثِ وآلـجـمعَـيْنِ
عَـرّفْ وَصِفْ واعـدِلْ وأَنّثْ واجمـعِ   أعـجِمْ وَزِنْ رَكّبْ وزِدْ الحق تَـعِـي

أقسام ما لا ينصرف وهي اثنا عشر قسماً

جَميعُ ما لم يَنْصَـرِفْ في آثني عشرْ   فـالمنـعُ مـطلقـاً بخمسـةٍ يُقَـرّ

---

(١) في الأصل غير واضحة ونظن الصواب ما أثبتناه .

في ألفِ آلتانيثِ مُطلقاً عُرِفْ　　وفي مَفَاعِلَ مَفاعِيلَ أُلِفْ
وشِبْهِ ذَينِ ثم في آلليالي　　ونَحوِها يجوز حكمُ الوالي
وَصِفْ لِسَكرانَ ونحوِ أحمرا　　وآخرَ آعدلْ كأحادَ مَعْشَرا

حالاتُ العلم وهي سبعٌ فيها يمنع
معرفةً وينصرف نكرة

والعلمَ آخصُصْ من أسامي آلمنعِ　　بأنّهُ ملازمٌ لِسَبعِ
ركّبْ وزِدْ أَنّثْ بهاءٍ مطلقا　　أعجِمْ وَزِنْ أعدِلْ به وألحِقَا
فهذه مَعرِفَةً لا تَنصرِفْ　　وإنْ تَجِدْ مُنكَّراً منها صُرِفْ

أمثلة العلم وهي سبعة

فعلميّةٌ مع آسمٍ رُكّبا　　كَبَعْلبكَّ أو كَمعْدِي كَرِبا
وعلميّةُ المزيدِ عُثمانْ　　ونحوُ عفّانَ ونحوُ عِمْرانْ
وعَلَمٌ يكونُ تأنيثُ مَعَهْ　　كَطَلْحةٍ أو زَيْنَبَ المربّعهْ
وعلمٌ وعجمةُ كموسىٰ　　فِرعَوْنَ جبرائيلَ أو كعيسىٰ
وعلمٌ ووزنُ فِعلٍ أَحمدُ　　وأجمعٌ وبَقّمٌ وإثمِدُ
وعَلَميّةٌ وعدلٌ كعُمَرْ　　أكّد وسبّبْ أو حَذامِ أو سَحَرْ
وعَلَميّةُ وإلحاقٌ عُرِفْ　　في نحوِ عَلْقَى بعد نقلٍ قد أُلِفْ

شروط ما لا ينصرف وهي عشرون شرطاً

الشرطُ في الاسمِ الذي لا ينصرفْ　　فَقدُ إضافَةٍ وألْ أو يَنْصرِفْ
والشرطُ في آلمنعِ لِغَيرِ أمكَنِ　　وآلصرفُ تَنوينُ للاسمِ الأمكنِ
والشرطُ في مُؤَنّثٍ بالألفِ　　لا يقبلُ آلتاءَ آلتي في آلطَّرفِ
والشرطُ في فَعلانَ فَعْلا أنْ لا　　تدخلَ «تا» التأنيثِ فيه أَصْلا
والشرط في أفعَلَ فعلاء يفي　　مؤصَّلاً والتا عن الأنثى نُفِي

والشـرطُ في نحوِ آحـادَ[1] مَعْشَـرْ حـالاً ونـعـتـاً خَـبَـراً يُـنَـكَّـرْ
والشرطُ في مَلْحوقِهـا وهـو أُخَـرْ تـقـابـلُ لأخَـرِيـنَ مُـعـتَـبَـرْ
والشرطُ في الجمعينِ كسرٌ مّا عَرَضْ فـي رابـعٍ وثـالثٍ غَـيـرِ عِـوَضْ
والشـرطُ في آلتـركيبِ مَـزْجٌ بـادي لا «يـا» إضـافـةٍ ولا إسـنـادِ
وآلشـرطُ في آلمـزيـدِ نـونٌ وألِفْ قـد زِيـدَتـا وصَـرفْ أصْـليٍّ أُلِفْ
وآلـشـرطُ في مؤنّـثٍ كـخـرْنِقَـا فَـوقَ ثَـلاثٍ ومَـعَ آلـهـا أُطـلِقـا
وآلشـرطُ في آسمٍ أعجميّ وضعُـهُ فـوقَ ثـلاثٍ ولِـشَـخْـصٍ مَـنْـعُـهُ
وآلشرطُ في الوزنِ لِفِعلٍ قد غَلَبْ[2] بـعضُ أتَـيـنَ أو يـخصّ كـحـلَبْ
وآلشـرطُ في عـدل المسمَّى كعُمَـرْ لـمـفـردٍ أو جُـمَـعٍ أو كـغُـدَرْ
وآلشـرطُ في عَـدلِ فَعَـالِ أن يُـرَى مـؤنّـثـاً مـخـتـتـمـاً بـغـيـر را
وآلشـرطُ في سَحَـرَ من يـوم عُـرِفْ وشـرطُ أمسِ لـيـلةٌ أو يـنـصـرفْ
والشـرط في الإلحاق قصـرٌ لا سِوَى وذاتُ مَـدٍّ صـرفُـهـا كـلٌّ رَوَى

ما جاز صرفُهُ ساكن العين ومنع صرفُهُ
محرك العين ويتحتم منعه مصغرا بالتاء

فـرع كـهـنـدٍ مـنـعُـهُ أولَى وَمَـعْ كسَقَـرٍ أَوَ صُـغِّـرَا بـالتـا آمتنـعْ

---

(١) كذا في ألأصل ونظن الصواب (أحاد) على فُعال . قال ابن مالك :
وَمْنع عـدل مـع وصف مُعْتَبَرْ في لفظ مثنى وثـلاث وأخَـرْ
ووزن مـثنى وثُـلاَث كهمـا من واحـد لأربـع فليعلما
وقال شارحه : إنه سُمِعَ ايضاً خُمـاس ومَخْمس وعُشار ومعْشر. [شرح ابن عقيـل ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦] .

(٢) قال ابن مالك :
كـذاك ذو وزن يخصّ الفعـلا أو غـالـب كـأحمـد ويعلى
[انظر توضيحه في شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣] .

ما ليس بمعدولٍ ولا مجموع

وإنْ تجد من الثلاثي كأدَدْ ... فاصرفْهُ عنهم بالسماعِ أو لُبَدْ

ما لا ينصرف مُكبّراً وينصرف مُصَغّراً وعكسُهُ
وما لا ينصرف مطلقا وعكسُهُ

فَرعٌ وفي ٱلأسماءِ ما لا ينصرفْ ... مكبَّراً وإن تُصغِّرهُ صُرِفْ
نحوُ دنانيرَ مسمًّى فالسَّبَبْ ... في مَنعِهِ بياءِ تصغيرٍ ذَهَبْ
وفي المسمَّى كتوسّطٍ عُكِسْ ... ومُطْلقاً كَبَعْلَبَكَّ آمنعْ وقِسْ
موسى يزيدَ طلحةٌ وسَكرا ... نَ زَيْنَباً وأحمراً وحمرا
والعكس في الأعلامِ من سواها ... كَحَازمٍ أطلق مَنْ رَوَاها

المسمَّى بالمثنى

فرعٌ وإنْ سميّتَ باسم التثنيهْ ... فالصرفُ ممنوعٌ لتلك التسميهْ

الممنوع والمصروف من اسماء السور

فَرعُ مِنَ ٱلقرآنِ في أسما سُوَرْ ... منْعٌ أتى وَمَنْعُها على صُوَرْ
فنحوُ يونسَ آمنع انصرافَهْ ... في ٱلاسمِ أو في نيّةِ ٱلإضافهْ
ونَحوُ هُودٍ أو محمدٌ صُرِفْ ... بها وفي اسمِ سورةٍ لا ينصرفْ
ومنه ذو حرفٍ إلى خمسٍ سَكَنْ ... ونحوُ يَسَ وسبحانَ آمْنَعَنْ
ومنه ما يَحْكونَهُ مِنَ الجُمَلْ ... ومنه مُعرَبٌ بآلٍ أو بألْ

ما ينصرف مذكّراً ويمنع مؤنثا من اسماء
القرى والأماكن والبلاد

كَوَاسطٍ بَدْرٌ وفلجٌ يَنْصرِفْ ... وأنّثوا كَمِصرَ فامنعْ إنْ عُرِفْ
وفي مِنىً وادبقٍ حَجْرٍ هَجَرْ ... خيّرْ وصَرْفُ غيرِها عنهم نَدَرْ

ما يصرف ويمنع ويمدّ ويقصر ويؤنث ويذكّر

فـي مَكّـةِ حِـرا بـسـتّـةٍ أُلِـفْ   ومـثـلُهُ قُـبَـا بِـطَـيـبـةٍ عُـرِفْ

ما ينصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

ومُـنكَـرٌ يُـصـرَفُ في الـمـلائـكِ   مـع نَكيـرٍ مثـلَ صَـرفِ مـالـكِ

ما يُصرفَ من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

نُـوحٌ ولُـوطٌ صـالـحُ الـمـؤيَّـدُ   هُـودٌ شُعَيْبٌ والـرّضَى مـحـمّـدُ

النوع الخامس
وهو الاسم المثنّى

خـامسـها هـو المثّنى بـالألِفْ   يُـرفَـعُ واليـا في سِـوَى رفـعٍ أُلِفْ

الملحق بالمثنى

فـرعٌ وفـي آثـنَـيْـنِ وفـي آثـنـتَـيْـنِ   إلـحـاقُـهُـمْ بـآبْـنـيْـنِ وآبـنـتَـيْـنِ

كـذاك فـي كِـلاَ وكِلْتـا إن تُـضِـفْ   لمُضْـمـرٍ أو في الـثـلاثِ بـالألِفْ

النوع السادس
وهو الجمع المذكر السالم

سـادِسُـهـا جَـمْـعٌ مـذكّـرٌ سَلِمْ   أصـلاه: زيـدٌ عـالـمٌ من الـكَـلِمْ

وهـو الـذي قـد صَـحّ لفظُ آلـواحِـدِ   فـيـه وجـيـىء بـعـده بـالـزائـدِ

إعـرابُـهُ بـالـواوِ رفـعـاً ونُـصِـبْ   بـاليـاءِ والجـرُّ بهـا أيضـا يَجِبْ

ونُـونُـهُ مَـفتـوحَـةٌ والـكسـرُ في   نـونِ الـمثنّىٰ وبـفتـحٍ قـد يَـفِـي

شروط المجموع جمع المذكر السالم
وهي ستة إن كان علما وعشرة إن كان وصفاً

إسـمٌ لِشـخصٍ عـالـمٍ فـردٍ عَلَمْ   مُـذَكّـرٍ بغيـرِ «تـا» الـتـأنيث تَمْ

وَصِفْ بها لا كصبورٍ وآمتَنَعْ ... كَأفعلَ فَعْلانَ منها أن تَقَعْ

الملحق بالجمع المذكر السالم

فرعٌ كعشرينَ أولي أهلينا ... ألحقْهُ أو بنين. عليّينا

ما شذّ من باب جمع المذكر السالم

سِنُونَ أو أَرضُونَ مع سِنينِ ... ونَحوِها وأُعرِبَتْ كَحِينِ

النوع السابع
وهو الجمع المؤنث السالم

سَابِعُها جمعٌ مؤنّثٌ سَلِمْ ... كَزَينباتٍ صَالِحاتٍ يَنْقسِمْ
ومنه صحراواتُ سَعَدياتُ ... وَوَصفُ كلٍّ ثُمّ أمهاتُ
إعرابُهُ رَفعٌ بِضَمٍّ وآنكَسَرْ ... نَصْباً وجَرّاً وبتنوينٍ ظَهَرْ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

وشرطُهُ زيادةُ التا والألفْ ... إن لم تكنْ فآنصِب بِفَتْحٍ قد صُرِفْ

الملحق بالجمع المؤنث السالم

فرعٌ كخاناتٍ ونَحوِ عَرَفاتْ ... وضَارِباتٍ راسِيَاتٍ مُلْحَقاتْ

النوع الثامن
وهو الاسم المنقوص

ثامِنُها آلمنقوصُ كالباغي عُرِفْ ... جَرِّدْ أَضِفْ ونقصُهُ لامُ حُذِفْ
وقُدِّرَ آلرفعُ وجَرٌّ فيه ... ويَظهرُ آلنصبُ لِمُعْرِبِيهِ
وياؤه تَسْكُنُ في رَفْعٍ وجرّ ... ووَقْفاً آحذِفْها وإثباتُ نَذَرْ

النوع التاسع
وهو الاسم المقصور

تـاسِعُهـا المقصـورُ مُـوسَى يَعْلَى   سُعْـدَى رَحَى رَضْوى وقس وحُبَلى
إعـرابُـهُ مـقـدّرٌ ولـو بـألْ   أو بـإضـافـةٍ وتـنـوينٍ حَـصَـلْ

النوع العاشر
الأسماء آلستّة المعتلة المضافة وشروطها ستة

عـاشِـرُهـا فـي سِتّـةٍ مُـعْتـلّهْ   مُـضَـافـةٍ تَـلزَمُ حَـرفَ آلـعِـلّهْ
وأعـرِبَـتْ على الـشـروطِ السـتّـهْ   لم تَخـلُ من أن لا تُضَـافَ البَتّـةْ
ولـم تُـضَـفْ لـيـاءِ مَـنْ تَـكَـلَّمـا   ولا عَـلَيـهـا ذكـر «أل» تَـقَـدَّمـا
ولـم تُصَـغّـرْ ثم لـم تُجْـمَـعْ ولـم   تَـكُنْ بـهـا تثنيـةٌ فـالـحكـمُ تـمّ
ذو صُـحْـبَـةٍ أَبُـوهُ أو أخُـوهـا   وفُـوهُ أو هَـنُـوهُ أو حَـمُـوهـا
وأعـرِبَـتْ بـالـواو رفعـاً والألـفْ   في نَصْبِهـا وآلـيـاءُ في جـرٍّ أُلِـفْ
وفـي أبٍ وفـي أخٍ وفـي حـمٍ   قـولانِ غـيـرَ آلأشهـرِ الـمـقـدّمِ
قَـلْ في آلثلاثِ قَصـرُهـا بـالألفِ   والنـادرُ آلثـاني بنقصِ آلأحـرفِ
والـنقص أولَـىٰ فـي هَـنٍ وقِيـلَ ذا   شيءٌ وفُـوهُ مِـنْ فـمٍ قـد أُخِـذا
وآلحَمُ من أقـاربِ الزوجِ آشتَهـرْ   وَقِيـلَ بـالعكسِ وَلكـنْ قـدْ نَـدَرْ

القسم الثاني

الاسم المضمر وفروعه خمسة . ما برز من الضمائر
وهو على خمسة أقسام يتولّد منها ستون ضميراً .

بـآلـرَفـعِ وآلنصبِ بـروزُ آلمنفَصِـلْ   وبِهِمَـا والـجـرِّ يبـدُ والـمتّصِـلْ
كـجِئتُ أو جِئْنِي بـهِ فـي آلتـاءِ   لِلْوَصْـلِ أو في آليـاءِ أو في الهـاءِ

وكـلُّ نَـوعٍ منهُمَــا في آثنَيْ عَشَــرْ ... إنْ كــان لـلأنْـثَـى وإلاّ لِـلذَّكَـرْ
أنــا ونــحـنُ أنــتَ أنـتِ أنـتـمـا ... أنـتُمْ وأنـتُنَّ وهُـوْ وهـيْ هُـمَـا
وهُــمْ وهُـنّ ثــم إيّـايَ عـلى ... وَفـقِ آلــذي رفـعتَـهُ وآنـفـصـلا

ما يستتر وجوباً أو جوازاً

وبـالـوجـوبِ والـجـوازِ يَسْتَتِـرْ ... ضـميـرُ رفـعٍ غـيـرُ بـارزٍ ذُكِـرْ
ففي الـوُجُـوبِ آجْعَـلْ آبشِّر نَعْتَمِـدْ ... تـقـولُ والـجـوازُ زيـدٌ يـجـتـهِـدْ

ما يصلح للرفع وللنصب وللجرّ

وَفَـاؤُهُـمْ وآليـا أَتَـتْ في الـذكـرِ ... بـآلـرفـعِ ثم آلنصبِ ثـم الجـرِّ
وآتّخـذَ الـوصـلُ مـع المعنَى بنـا ... ومنــه تُبْنـا فـاكْفِنـا وآغفِـرْ لـنـا

ما يصلح للخطاب وللغيبة

وأَضمـرُوا بـآلـرفـعِ للمخـاطَبِ ... في آلوصلِ حرفاً مِن «ونا»[1] أو غائب

ما يصلح للوصل وللفصل

فـرْعُ كـبِـعْـنِـيـهِ وخِـلْتَـنِـيـهِ ... وكُـنـتُـهُ وصــلٌ وفـصـلٌ فـيـهِ
ورتّــب الأحـقَّ فــي آتّـصـالِـهِ ... وقــدّمنْ مـا شئت في انفـصـالِـهِ
وفـي آستِـواءٍ لـيس إلاّ الـفـصـلُ ... وقـلَّ في الغيبـة منهـا الـوصـلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطَب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

فِـرعِ تُـضَـمُّ الـتـاء لـلنفس وفـي ... مـخـاطَـبٍ مُـذَكّـرٍ فتـحٌ يـفـي

---

(١) أي الواو والنون والألف وهي ضمائر تكون للغائب وللمخاطب . قال ابن مالك :
وألـف والـواو والـنـون لـمـا ... غـاب وغيره كقـامـا وآعلمـا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٩٤] .

وكَسْـــرُها يكـونُ لـلمخـاطَبـةْ   وآلحـرفُ في تسكينهـا للغـائبـةْ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

لِمُفْـردٍ نَـحُـو آرجعـونِ أَلْقِيـا   ولـلمثـنّىٰ جَـمـعُ قـلبٍ رُوِيـا

ضمير الشأن ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

فـرعٌ ضَمِيـرُ آلشـأنِ والحـديثِ   يَصلُحُ لِلتـذكيـرِ والـتـأنيـثِ
والنصبِ والـرفعِ ومَعْ نصبٍ ظَهَرْ   وإن يـكنْ فـاعـلَ فعـلٍ استَتَـرْ
وهـو ضميـرٌ فَسَّـرتْـهُ جمـلَهْ :   كـأنّـهُ زيـدٌ يـرومُ شَـمْـلَهْ
فـي بـاب كـان ظـنّ إنّ أو وَرَدْ   في الابتدا : كـ ﴿قل هو الله أحدْ﴾[1]
وغـالبـاً عن حـذفِـهِ لا تَـنْتَهي   فـإنَّ من يصـدقْ ينـلْ مـا يَشْتَهِي

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

فـرعٌ وللفصـل ضميـرٌ مُنفَصـلْ   مُـرتَفِـعٌ وبَيْـنَ عُـرفَيْـن قُبِـلْ
مـن جـزءَيْ ابتـدا ومَـعْ ظَننتُ   وكـانَ، مـا، إنّ ومـع أعـلمـتُ
وتـارةً مـع خَـبَـرٍ بـمـثـلٍ أوْ   غَيْـرِ مضافـاً وآسم تفضيـل رَوَوا
وسَـوِّه لـلمـبـتـدا تَـكـلُّمَـا   وآفـرِدْ وذكّـرْ وآعكسْ المُقسَّـمـا
﴿ كـإنّهُ هـو آلغفورُ ﴾[2] قـد فصل   وعن أولي البصـرة مـالـه مَـحَـلْ

حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف

فَـرْعٌ وقَـلَّ فـي لَـدُنّي آلـخـفُّ   وقَـلَّ مِنْ قَـدْنِي وقَـطْني آلحـذفُ

---

(١) آية ١ ـ الإخلاص .
(٢) آية ٩٨ ـ يوسف .

ونحـوُ : زارني ، يـزورني آشتَهَـرْ بـالبثِ أو زَرْنـي ولَبْيسِي قـد نَـدَرْ
وقَـلَّ لَـيْتِي فـي لـعـلّ الأكـثـرُ تَجـرِيـدُهـا وفي البـواقي خَيِّـرُوا

القسم الثالث

الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول
اسم الإشارة
وهو خمسة وعشرون اسماً :

بـذا أشـرْ لـمـفـردٍ مـذكَّـرِ وآلـرُّتبـةُ القُـرْبَىٰ بـذا لم تُـنْكَـرِ
وكـلُّ مَـنْ أدخـلَ «هـا» عـلَيـه يـقـول : هـذا الحـرف لـلتنبيـهِ
كـذِي وتِي ، ذِهِـي ، تهي وذِهْ وتِـهْ وآكسـرهُمَا و« تـا » وذاتُ فـآنتبـهْ
ولـلْمُثنّـى مـنـه إعـرابٌ أُلِـفْ ذان وتـان رفـعُ كـلٍّ بـالألـف
والـنصـبُ والـجـرُّ بِـذَيْـنِ، تَـيـنِ ثَقِّـلْ وخَفِّـفْ منهمـا النـونَيْـنِ
أوْلا لـجَـمْـعٍ مـطلقٍ عَـمِـيـمِ وفـي آلحـجازِ آمـدُدْهُ لا تـميـمِ
وشـاعَ لـلقُـرْبَىٰ هُـنَـا وهـا هنـا مَـعْ ما مضىٰ والكـافُ للوُسْـطَى دنـا
علىٰ خِـلَافٍ وهـو عَيْـنُ الـواجبِ فِي مذهبٍ رأَىٰ به « ابنُ الحاجبِ»(١)

---

(١) الخلاف الذي لمح إليه في دلالة الإشارة على القريب والوسط والبعيـد وورد في «شرح الـوافية نظم الكافية» لابن الحاجب ص ٢٨٦ ـ وابن الحاجب هو أبـو عمرو عثمـان النحوي المتـوفى ٦٤٦ هـ صاحب الكتابين الشهيرين : أحدهمـا الكافيـة في النحو وقـد نظمـه وسمّىٰ منظومتـه « الوافية » . والآخر « الشافية » في الصرف .

[انـظر ترجمتـه في المدارس النحـوية للدكتـور شوقي ضيف ٣٤٣ ، ابن الحـاجب النحـوي للدكتور طارق عبد عون ، وفي مقدمة شرح الوافية نظم الكافية تحقيق الدكتور موسى بناي .

ولم يكُنْ في مذهبِ «ابنِ مالكٍ»[1] وُسْطَى ولكنْ خُذْ برأي المالكي
قل ذاكَ والبُعْدَى بنحوِ ذلِك وثُمَّ أوهَنّا وقل هُنالِكا
والجمعُ بَيْنَ الهاءِ واللامِ آمنع وفي آلخِطَابِ آفرِدْ وثَنِّ وآجمعِ
كُلّاً مَعَ آلتأنيثِ وآلتذكيرِ وآلكافُ حَرْفٌ سَارٌ[2] كآلضَميرِ

الضرب الثاني

الاسم الموصول

وهو ستة عشر موصولا :

ثُمّ الذي، التي ومَنْ وما وأل موصولةً وذا بمَنْ أو ما كَمَلْ
وذو عَلَى معْنَى الذي في قولِ طَيّ: «بئري ذو حفرتُ» [3] في نظمٍ وأَيْ
وثَنِّ وآجمعْ ما لَهنّ أُصّلا وهو آلذي مَعَ آلتي وفَصِّلا
جمع الذي الذين والأُولَى وفي جمع آلتي اللاتي بياء وآحذِفِ
وكالتي ذاتُ، ذواتُ إنْ جُمِعْ وفي الذين عنهُمُ الذي سُمِعْ
قُلِ آلّلذانِ والّلتانِ بالألف رفعاً وفي سواه بالياء قد أُلِفْ

الصلة والعائد

صِلَةُ آلاسمِ جُملةٌ مخبِّرَهْ أو شِبهُهَا كَمَنْ خَطَبْتُها مَرَهْ

---

(١) قال ابن مالك :
وبهنا وها هنا أشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثَمَّ فهْ أو هُنّا أو بهنالك انطقن أو هَنَّا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٣٦] .

(٢) في الأصل « صار » وما أثبته تصحيح في الحاشية إزاء البيت .

(٣) هذا بيت لسنان بن فحل الطائي في استعمالهم « ذو » موصولة :
فانّ الماء ماء ابي وجدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويت
[انظر الانصاف ٢١٢ ، أوضح المسالك ١/ ١١٠ ، معجم شواهد العربية ١/ ١٧٠] .

جاءَ الذي عندك، وصلُ الظرفِ — جاءَ الذي في الدار، وصلُ الحرفِ
وَوَصلُ «أل» بِصِفةٍ صَريحةْ — لها تكونُ صِلَةً صَحِيحةْ
كٱلضاربِ ٱلمضروبِ أيضاً وٱلحسَنْ — وكُلّها بعائدٍ قد ٱقترنْ
وهو ضَميرٌ طابقُ ٱلموصولَ في — أحوالِهِ وبٱلظهورِ قد يَفِي

حذف العائد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً

وٱحذِفهُ حالَ ٱلرفعِ وهو مُبْتَدَا — ومُخْبَرٌ عنه بِفَردٍ أبَدَا
وإن يَكُ الفاضِلُ بعد الحذفِ — يصلُحُ وصلاً ما الضميرُ منفي
وٱحذِفه حالَ ٱلنصبِ وهو مُتّصلْ — بالفعلِ أو وصفٍ كَمَنْ أدعو يَصِلْ
وما ٱلفَتَى مُعْطِيكَ خيرٌ يتّصِفْ — ولم يَجُزْ من وَصْلِ «أل» أن يَنْحذِفْ
وٱحذِفْهُ في ٱلجرِّ مَعَ إسمِ ٱلفاعلِ — كأَنتَ قاضٍ (1) أو بحرفٍ عاملِ
من بَعدِ سابقٍ أبانَ عنهُ — باكلُ مما تأكُلونَ مِنْهُ

أحوالُ أيِّ وهي أربعة

فرعٌ لأيٍّ أربعٌ فأعرِبَتْ — على ثلاثٍ وبحالٍ بُيِّنَتْ
تُضافُ وٱذكرْ مَعَها صدرَ الصلةْ — أو لا تُضافُ ٱذكر ولا تذكرْ صِلَة
ومَعْ إضافةٍ وحَذْفِ ٱلصدرِ — تُبنَى كما جاءَ بنصّ الذكرِ (2)

---

(1) إشارة إلى الآية ﴿ فاقضِ ما أنت قاضٍ ﴾ [٧٢ ـ طه] فالتقدير ما أنت قاضيه فحذف الهاء .

(2) أي ما جاء في قراءة الآية ﴿ ثم لَنَنزِعَنَّ من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عِتيًا ﴾ [آية ٦٩ ـ مريم] بضم أيِّ لإضافتها وحذف صدر صلتها .
[انظر الكتاب ٢ / ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢ ، ٣ ، الإنصاف المسألة ١٠٢] .

ذكــــر أل

وأل تُــزادُ كــالــتـي وكــالـحـسَــنْ ونحوُ طبْتَ النفسَ[1]، والترضىٰ[2] آتَّزنْ
واحــذفـه في الـنـدا ومَعْ مضــافِ ومــع مــنــوَّنٍ بــلا خــلاف

الاخبار بالذي والألف واللام

فــرعُ وأخْبِــرْ بــالــذي عن عمــرو من قــولهم: عمرٌو إمــامُ آلعَصْــرِ
قــل: الــذي هــو إمــامُ آلـعصـرِ عــمــرُو وكــالــذي عـلى ذا الأمــرِ
وقــل بــأل فـي رَحِمَ الـلهُ الـفتـىٰ الــراحِـمُ آلــراحِـمُـهُ أيضــاً أتـىٰ

ما بني من الأسماء وهو عشرون نوعاً

فــرعُ ولـلمخـصــوصِ بــآلـبنــاءِ كــنـايــةٌ أو عَــلَـمُ الأســمــاءِ
والــظرفُ وآسمُ الشــرطِ والإبهــامِ أشِــرْ بِــهِ أو صِــلْ وآلاستفـهــامِ
وفي آلضميرِ واسمِ «لا» والفعلِ أو صَــوتٍ وفـي نِـدَاءِ فَــردٍ قــد رأوا

ما جاء على فَعَالِ وهو ستة أنواع

حَــذامِ، يــا لَـكَــاعِ أو حَــمَــادِ حَــذَارِ أو ظَــفَــارِ أو بَــدَادِ

---

(١) أي «أل» الداخلة على التمييز كما في الشاهد :

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا صددت وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرِو

والأصل «وطبت نفساً». [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٨٢ ، ١٨٣].

(٢) أي اتصال «أل» بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم التُرضىٰ حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

واتصال «أل» بالصفة المشبهة كالحسن وبالفعل كالترضى عدّها ابن مالك من الموصولات فقد قال :

وصـفـة صــريـحــة صـلة أل وكـونهـا بمعـرب الافعـال قـل

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٥٥ وما بعدها].

ومنه العلم المختوم بويْه

فــرعٌ وكــلُّ مــا آنتَهَــىٰ بــويــهِ ··· لــيس بِــمُــعْــرَبِ كـسِــيــبَــوَيْــهِ

ومنه أمــسِ

وأمْسِ في الحجــازِ بــالكسـرِ أُلِفْ ··· مُــعَــيَّــنــاً وإن تُــنــكّــرْهُ صُــرِفْ
وآعــربْــهُ في آلتنكيــرِ وآلتصغيــرِ ··· وأَلْ وإن تُـضِـفْ وفـي آلـتـكـسيـرِ

ما رُكِّب من الأعداد والأحوال والظروف والمبنيات والزمن المبهم

فــرعٌ وركّبُــوا كــتــسعَــةَ عَــشَــرْ ··· أو تــســعَ عــشــرة لأنــثى أو ذَكَــرْ
ونــحــوُ: بيــتَ بيــتَ فــي الأحــوال ··· ونــحــوُ: بيــنَ بــيــنَ ظــرفٌ تــالــي
ونحوُ: لا حولَ ونحوُ: الثاني مِنْ ··· لا حول مبنيٌّ على حينَ وُزِنْ

الفصل الثاني

فصل الفعل

تعريف الفعل

مـا دَلَّ معنىً لفـظِهِ عـلى حَـدَثْ   وَزَمَـنٍ فعـلٌ كـقُـلْ يسعى مَكَـثْ
وَلـقَّبـوهُ الـفِـعـلَ حـيـثُ يَشْمـلُه   ومـنـه لا يُسـأَلُ عـمـا يَفْـعَـلُ

علامات الفعل وهي سبعٌ

أوّلُهـا سِينٌ وسـوفَ، قَـدْ ولَـمْ   والتـاءُ والنـونُ و«بـا» آلانثى خَـتَمْ
فـالـتـاءُ للمـاضي بـلا مُنَـازِعِ   و«لَـمْ» لِفـعْـلٍ مُعْـرَبٍ مضـارعِ
يَصلُحُ لـلحـالِ وآلاستـقـبـالِ   مـا لـم يَنَـلْ تـنفُّسَ الافـعـالِ
وخُصَّ بـالـتنفيسِ مـا يُستَقْبَـلُ   بـآلسين أو سوف عليـه تَـدْخُـلُ
و«قـد» لـمـاضيهـا ولـلمضـارعِ   والـنـونُ لـلأمـرِ أو الـمـضـارعِ
كـذلـك اليـاءُ الضميـرُ في آفعلي   صـالحـةٌ لـلأمـرِ وآلمستـقبـلِ

ما يختصّ من الأفعال الثلاثة بأحد الأزمنة الثلاثة

وأمسِ لـلمـاضي ولـلآتي غَـدَا   والآنَ مَـعْـهُـمَـا ومـع أمـرٍ بَـدَا

صفة الفعل، حكم الماضي والمضارع

وافتـحْ من آلـمـاضي الأخيـرَ إلّا   كـزُرتُ، زُرْنـا، زُرْنَ، زاروا خِـلّا
وارفَـعْ من المعربِ مـا بـه كَمَـلْ   مـا لم يكنْ لِعَـامـلٍ فيـهِ عَمَـلْ

حكم الأمر والنهي

وإن أمرتَ واحداً فينحذفْ مِن فعلِهِ واوٌ أوِ ٱليا أو ألف
أو جمعُ تانيثٍ وأَمْرُ الجاهلِ أو نهيُهُ يَجْرِي كأمرِ العاقلِ
والثبتُ في قُولُوا وقُولاَ قُولي خافَنْ، تُخَافنَّ وفي ٱلمثيلِ

حكم التقاء الساكنين

يُكَسَرُ بادٍ آسمٌ أو فعلٌ قُسِمْ ماضٍ تبا أمرٌ مضارعٌ جُزِمْ
حرفٌ وأتبِعْ هَمْزةً بنونِ مِنْ ونحُو: لم يَضُرَّ بٱلفتحِ قَمِنْ

تقسيم الأفعال وهي على ثلاثة أقسام

وتُقْسَمُ الأفعالُ في ثَلاَثِ مَعَ ٱلذكورِ ومع الإناثِ
ماضٍ وأمرٌ بعدَهُ مُسْتَقْبَلُ فَعَلَ أو ٱفعَلْ وإلاّ يَفْعَلُ

الأمثلةالخمسة

في يَفْعَلانِ، يَفْعَلُونَ قل بتا أو يا وبالتا تفعلين قد أتى

إعراب الفعل المعتل

فِعلٌ أُعِلَّ يَنْتهِي بالألِفِ أوْ وَاوٍ آوْ يا كيرى يدعو يفي
فالرفعُ مطلقاً بهنّ يُنْوَى كَنصبِ غيرِ ٱلواوِ وٱليا يُرْوَى
والنصبُ بادٍ في سوى فعل الألف والجزمُ بالحذفِ لكلٍّ قد أُلِفْ
ولامُهُ كعينِهِ المُعْتَلّهْ جزمهما بحذفِ حَرفِ ٱلعِلّهْ

إعراب الفعل الصحيح

وٱلرفعُ ثم ٱلنصبُ في المضارعِ والجزمُ ما لم يَقْتَرِنْ بمانعِ
وذاك إمّا نونُ توكيدِ خَتَمْ فيهِ وإمّا نُونُ تأنيثٍ وتَمّ

الفصل الثالث

فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته

وهي ثلاث :

مـا لا يَرىَ الاسنـادَ فيـه العـرفُ ... أو جَـابَ في سِـواهُ فـهـو الحـرفُ
وجـعـلُهُ واسِـطةً بـيـن الحَـدَثْ ... وٱلـذاتِ بُـرهَـانٌ لمن بـه اكتـرثْ
ومَـنْ يَـقُـلْ لَـيْسـتْ لـه عـلامَـهْ ... حقّـتْ عـلى صـاحـبِـهِ المـلامَـهْ

صفـة الحـرف

الحـرفُ ركنٌ بـالبنـا قـد اتّـصَفْ ... ولقّبُـوهُ ٱلحـرفَ إذْ كـان الـطّرَفْ

تقسيم الحروف ٱلتي لا عملَ لها وهي
مئة حرف في أربعة وعشرين قسماً

خمسٌ وعشـرٌ صُـدِّرتْ لـلإبـتـدا ... كـإنّـمـا خـمسٌ بـمـا كـلٌّ بـدا
لـكـنْ وإنْ لـولا، ألاَ، أمّـا، أمَـا ... ولام الابـتـدا وحـتـى ، ربّـمـا
وعَـشْـرةٌ لـلعـطفِ واوٌ، فـاو ثُـمّ ... أو، لا وحتى، لكن، آمّـا، بل وأم
ثـم المُـرادُ بـين أنـواعِ ٱلـكَـلاَمْ ... مِنْ كافِ، باءٍ، ما ولا، إنْ، أنْ ولامْ
وتسعـةُ الجـوابِ كـلاَّ، إيْ، بَجَـلْ ... جيـرِ، بلَىٰ، إنّ، نعم، أجَلْ، جَلَلْ
ولـلـنـدا أيّ وهـمـزٌ رُويَـا ... مـدّاً وقصراً، وا وَيَـا، أيـا، هيـا
وأربَـعٌ تـختصُّ بـالـمضـارَعَـهْ ... أتـينَ فـي مُـسـتـقـبَـلٍ متـابَـعَـهْ

ولِلتَلَقّي اللامُ، إنّ، لا وما ثلاثةُ التنبيه ها، ألا، أمَا
وأربع التوبيخ لوما، ألّا وهنّ للتحضيض، لولا، هلّا
فسّرْ بأيْ وأنْ ونابَتْ نَويا[1] أشِرْ بها ولاعتلالٍ قُلْ ويا
ثلاثةُ التعريفِ أل واللامُ أم واستفهموا بهمزة وهل وأمْ
واثنان للتنفيسِ سوف السينُ مؤكِّدُ معاً ووواقٍ نونُ
أنْثْ بتاء أو بهاء أو ألِفْ معاً وللتصغير ياء أو ألِفْ[2]
وللخطاب تا وكاف والنسب باليا وهاء السكت في خَتْمٍ وجَبْ

حصر الحروفِ المعنويّةِ وهي مئة حرف

أسهلُ ما تَنوي بِفَكِّ للأحدْ بَلْ، هلْ وألْ وأيا وها وفي وقد
مَعْ كَيْ وَلَوْ أو أَيْ وإيْ ومِنْ وعَنْ وما ومُذْ، أمْ، لَمْ ولا إنْ أن ولَنْ
جَيْرِ، أجَلْ، إنَّ، نَعَمْ ثم بَلَى ألَمْ، عدا، منذُ، إذا، ليت، علَى
خَلا، أيا، هَيَا، إذَنْ، رُبَّ، إلَى سوف، كأنْ، أنّ، أما، لات، ألا
حاشَ، حَشَا، لكي، جَلَلْ، بَجَلْ، متى هلّا، وكلّا، كي معاً لكنْ أَتَى
إلّا وإمّا ٱفتحْ وحَتّى لَمّا لعلَّ، حاشا وكأنَّ، إذ ما
لو ثُلّثَتْ رُبّتْ وثُمّتْ إنّما مع شِبْهِها ومنه ذو سبع نما
لكنَّ شدّد ولكي مع لا وما وصِلْ ألَمْ، عدا، خلا، حاشا بما
وقِيلَ: لا تعجبُ «ما» قُلْتُ ٱلعَجَبْ وقد أتى عن الرسول والعربْ[3]

---

(١) قد تأتي (أيْ) للنداء أيضاً . [انظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٥٠ ، ٢٥١] .

(٢) تأتي الألف عوضاً عن ضمة أول المصغّر إذ كان موصولاً أو اسم إشارة نحو قولك الّذيّا واللتيّا في تصغير الذي والتي وذيّا وتيّا في تصغير ذا وتا . [انظر رصف المباني ٣١] .

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن حاشا تستعمل استعمال خلا إلا أنها لا توصل بما في قوله :

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشى وحشا واحفظهما

وذهب شارحه ابن عقيل إلى أن هذا الذي ذكره ابن مالك هو الكثير قائلاً : وقد صحبتها « ما » قليلاً . وأورد قول الرسول ـ ص ـ « أسامة أحب الناس الي ما حاشى فاطمة » ثم أورد شواهد =

توجيه الحروف وينحصر ذلك في خمس مئة وجه وخمسة وخمسين وجهاً. ما له وجه واحد وهي أربعة وثلاثون حرفاً.

يا، بَلْ، إذنْ ولم، ألَمْ، كأنْ، أيا   لكنْ، معاً فَرِيدُ كي خمسٌ هيا
مكفوفُ «ما» سَبْعٌ ولن أورُبَّتْ   لَوْ، لم، أَلَمَّا، ليت، جَيْرِ، ثُمَّتْ
والميم، إذما، وخلا، حاشا بها   ما وعدا والوجه من أبوابها

ما جاء على وجهين وهي خمسةَ عَشَرَ حرفاً

أَمَا للاستفتاح أو حقّاً وأيْ   حَرْفُ نداءٍ حرف تفسيرٍ لشيّ
حرفٌ، سِمٌ مُذْ، مُنْذُ، وا، إذا، جَلَلْ   زِدْ أَصْلِ ٱلسينَ ورُبّ آكثْرِ وقلّ
هَلاَّ وألاَّ وَبَّخا حَضِّضْ بَلَى   فعلٌ وحرفٌ وعدا، حاشا، خلا

ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفاً

«أمّا» ٱشتَرِطْ أكِّدْ وفَصِّلْ وَ«لَعلّ»   ترجَّ أو قَلِّلْ كهَلْ والجرُّ قَلْ
و«أل» لتعريفٍ ووصلٍ، زائدهْ   «حشا» اسمٌ أو فعلٌ وحرفٌ واردهْ
«لمَّا» جزمتَ استثْنِ للوجودِ   «نَعَمْ» أجِبْ أعْلِمْ وللوعودِ
وكَنَعَمْ على الثلاثِ إيْ، أجَلْ   تصديقٌ أو كحَسْبُ أو تكفي بَجَلْ
وَكَيْ، كأنْ، اللام واسمٌ مُقْتَطَعْ   والظرفُ والحرفُ ومعنى عند مَعْ
«ها» مُضْمَرٌ ثم اسمُ فعلٍ حرفُ   «حاش» اسمُ تنزْيهٍ وفعلٌ حرفُ

ما جاء على أربعة أوجه وهي تسعة أحرف

«إن» شرطاً آو نفيٌ وتخفيفٌ ورَدْ   «أنْ» مصدرٌ فسِّرْ وخفّفْ ثم زِدْ

= من الشعر على استخدامها مع «ما» وإلى هذا القول ذهب صاحبنا الآثاري.
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٦٢١ - ٦٢٣].

«لـولا» امتنـاع ولـتحـضيض وفـي عـرضٍ وفي التـوبيـح أو لَـوْمـا تفي
«كـأنَّ» شَبِّـهْ شُـكَّ حَقّـقْ قَـرّبِ ثُـمَّ آشْـتَـرِكْ أمـهـلْ وزدْ ورتّـبِ
«إلاّ» كَـغَـيْـرٍ زدْ كـواوٍ أخـرجَـتْ و«أمْ» بهـا آقـطَعْ صِـلْ وزد وعَـرّفَتْ
«كَـلاَّ» لِـلاسْتفتـاحِ والتصـديق أو لـلرّدْعِ والـزجْـرِ وحقّـاً قُـلْ رَأوا

ما جاءعلى خمسة أوجه وهي سبعة أحرف

«إنّ» مَضَى أكِّـدْ نَعَمْ أمـرُ حَـصَـرْ «أنَّ» مَضَى أكّـدْ وعـلَّ اسمٌ حَصَـرْ
و«لـو»، «كأنْ» قَلِّلْ وعـرضٌ مَصْـدرُ تَـمنَّ «إمَّـا» فَـصِّلت[1] أو خَـبِّـروا
فاشكُكْ، أبِحْ، أبهِمْ، متى، كهلْ وإنْ ومَعْ، إلَىٰ وبَّخْ وعمّمْ أو كَمِنْ
والكافُ حـرفٌ جـاء لـلتـشبيه واستَعْلِ عَـلّلْ سَـمِّ أكّـدْ فيه
و«هـل» بهـا آسْتَفْهِمْ ويُنفَىٰ أو كقـد وَمُـرْ بـهـا ونـحـو بـل قـد ورَدْ

ما جاء على ستة أوجه وهو حتى

«حتّى» آبتِـداءٌ نـاصبٌ جـرٌّ كـأو والـواوِ، إلاّ أنْ، إلى أنْ، قـد رووا

ما جاء على سبعة أوجه وهو قدْ

«قـد» حَقَّقَتْ قَـرِّبْ تـوقّـعْ قَلَّلَتْ كَثِّـرْ كحسبُ أو كـيكـفي إن نَـمَتْ

ما جاء على ثمانية أوجه وهو ألَا
بفتح الهمزة وتخفيف اللام

«أَلَا» آفـتـتـح حَـقِّـقْ ووبِّـخْ نـبِّـهِ تَمَنَّ وآعـرِضْ حضِّض آستفهِمْ بِـهِ

---

(١) مقابل الكلمة في الحاشية لفظة « قسّمت » تصحيحاً .

ما جاء على تسعة أوجه وهو الهاء

والـهـاءَ زِدْ نَـبِّـهْ وأنِّـثْ أصِّـلِ أضِمرْ أو آنعتْ بالِغِ آسكُتْ حَوِّلِ

ما جاء على عشرة أوجه وهي ثلاثة أحرف

«عن» جـاوزَتْ كبَعْـدُ عَلِّلْ أبـدِلاَ كـالبـا كفي زِدْ واستعن كَمِنْ عَـلَى
و«في» كمعْ، ظرفُ، معاً كمِنْ، إلَى واستَعْـلِ كـالبـا، زِدْ وقـايِسْ، عَلِّلاَ
«إلى» لغـايـةٍ، معـاً، ظـرفُ كَمَـعْ في، عِنْـدَ، لامِ زد وتَبْيِينـاً يَقَـعْ

ما جاء على أَحَدَ عَشَرَ وجهاً وهو النون

و«آلنونُ» أصْلٌ منه نُونُ العَظَمَهْ والحـرفُ أو زيـادةٌ في الكَلِمَـهْ
وَلِـوِقـايـةٍ فَـشَـتْ ونـونُ مـا ثُنِّيَ وآلـجـمـعِ وَشِبـهٍ لـهـمـا
وأنّـثُـوا وذكَّـرُوا وأكّـدُوا فَـخَـفَّـفُـوا نسونـاً لـه وشـدّدوا

ما جاء على اثني عشر وجهاً وهو «أو»

و«أو» كَبَـلْ والـواو، قَـرِّبْ، قسِّمِ خيِّـرْ، أبحْ وآشكـكْ وفـرِّقْ أبهمِ
وَكـإِلَـىٰ، أنْ وبـهـا مَـنِ آشـتَـرَطْ ونَحـوُ إلّا، أن في الاْستِثْنَـا فَقَطْ

ما جاء على ثلاثةَ عَشَرَ وجهاً وهو على

«عـلى» كعَـنْ ومَـعْ ومثـلَ آلبـاءِ عَـلِّلْ كَـلاَمٍ أو لـلاسـتـعـلاءِ
وزدْ مـعـاً واسمٌ وفـعـلٌ حَـرْفُ كبَـلْ كَمِـنْ كفى وهـذا ظـرفُ

ما جاء على أربعةَ عَشَرَ وجهاً وهي
الياءالمثنّاة من تحتها

و«الياءَ» أصّـلْ، زِدْ وأنّثْ، أضمـرِ وآنسُبْ، أضِفْ، ضـارع وللمصغَّـرِ
وَعِـلّةٍ أطـلقْ ولـلإنـكـارِ والـردفِ والإشبـاعِ والتَـذكَـارِ

ما جاء على خَمسةَ عَشَرَ وجهاً
وهو «مِنْ» بكسر الميم

و«مِنْ» كعَنْ وعِنْدَ، في ومُذْ، عَلَى عَلِّلْ كبا وآفصِلْ وبَعِّضْ أبدِلاَ
وآبدَأْ معاً بَيِّنْ وتوكيداً قُبِلْ وزِدْهُ في سَبْعٍ ورُبَّما يَقِلّ

ما جاء على ستةَ عَشَرَ وجهاً
وهي التاء المثنّاة من فوقها

والتاءُ حرفٌ لِلْخِطابِ وآلقَسَمْ فآعجب كقامَتْ أو ضَميرٌ انقَسَمْ
أنّثْ وشبِّهْ، زدْ وأبدِلْ، أصِلِ ضارع، تفاعَلْ ثم صِلْ، وحوِّلِ

ماجاء على سبعة عشر وجهاً
وهو الفاء

و«الفاء» للاستئناف وآعطِفْ، عقّبِ رتِّبْ وزِدْ، أصّلْ، وإلاّ سَبِّبِ
وآقسِمْ، ومُرْ ولاسمِ فعلٍ قد تفي أو شرطٍ، آو ربطِ ثمانٍ هُنّ في
عَرضٍ وتحضيضٍ، دعاءٍ، نفيٍ تَمَنٍّ، استفهامٍ، آمرٍ، نهيِ

ماجاء على ثمانية عشر وجهاً
وهو الواو

و«الواو» للرفع وحالٍ وآعطفِ أصّلْ وزِدْ، لِعِلّةٍ واستأنفِ
كأو، على، بَلْ، مَعْ جماعةٍ كأمْ ضارِعْ وصَغِّرْ، رُبَّ، ثَمّنْ والقَسَمْ

ما جاء على تِسعَةَ عَشَرَ وجهاً
وهو الباء الموحّدة

بالباء ألصِقْ، عُدِّ، بَعِّضْ واستَعِنْ لقسم، عَوِّضْ، معاً وآبدِلْ كَمِنْ
كَمَعْ، إلى وعَنْ، على، ظرف مَعَا علّلْ كفي أو أكّدت زِدْ أربعا

ما جاء على عشرين وجهاً

وهو «لا» و«الهمز»

و«لا» لـنـهـيٍ أو جـوابٍ لـلقَسَمْ أو جـحـدٍ أو رَدٍّ على عَكْسٍ نَـعَـمْ
كَـلَمْ كَـلَيْسَ أو مـزيـدٌ واتّـفـقْ تـوكيـده للجحـد مـع واو آلنسقْ
كَـلَنْ كَغَيـرٍ، زِدْ ومنـه آلـوصـلُ وآنـفِ بهـا أو آعـتـرضْ والأصـلُ
وهَـدَّدتْ أو لالـتـمـاسٍ أو دُعَـا وعـاطفٌ ووصـلُ هَـلْ ولَـوْ مَعَـا
وآلـهمـزُ لـلقـطعِ ووصـلٍ قَـرّرِ وَبّـخْ وإنْ تَـمـدُدْ فـأنّـثْ ذَكّـرِ
ألحقْ وعَـوّضْ عن ويـا والتسـويَـهْ عَـرّفْ وزِدْ عن يا وعن، هـل مُغْنِيَـهْ
أتَـىٰ وآتي فـتـعَـجّـبْ أصِّـلِ حَـقّقْ ونَـبّـهْ ومِـنَ آلـهـا أبـدلِ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً

وهو «ما»

« ما » اسمٌ للاستفهام إنّ جُرّ انحذِفْ ألِـفُـهُ وتَـلزمُ الهـاء مـن وَقَفَ
مُـعـرِفَـةٌ، نـاقـصـةٌ أو تّمّـتْ في حـالَتَـيْنِ خَصّصَتْ أو عَـمّـتْ
شـرطـيّـةٌ بـزمـنٍ أو جُـرِّدَتْ نَكّـرْ بنقصٍ صفـةٌ أو وُصِفَـتْ
وتـمَّ في تـعـجّـبٍ والمـدح أَوْ ذَمٍّ وإكـثـارٍ وبـالحـرفِ نَـفَـوا
ومـصـدرٌ، ظـرفٌ وغـيرُ ظـرفِ وفي الحـجـاز أو تميـمٍ تَـنْـفِـي
وزَائـدٌ ومـنـه وصـلُ يُـعـتَـبَـرْ وكَفّ عن رفـعٍ وعن نصبٍ وجـرّ
سَـلّطْ وعـوّضْ ثـم لـلتـغـيـيرِ وجـاءَ لِلتعـظيـمِ وآلتـحـقـيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهاً

وهو إنّ بالكسر والتشديد

وإنّ بـالكسرِ آبتِداءُ القـولِ لَـهْ أو صِفَـةٍ أو حَـالٍ أو لاسمٍ صِلَهْ
أو خَـبَـرٍ عن آسـمِ عَينٍ أو قَسَـمْ جَـوَابُـهُ بـآلـلام أو لا لامَ ثَـمّ

وبَعْدِ فعلِ ٱلقَلْبِ وٱسمٍ عُلِّقَا   بِٱللامِ أوْ تُحكَى بِقَولٍ حُقِّقَا
وبَعْدَ إذْ ، حَيْثُ، ألَا لا تَفتَحَنْ   فكم فَقِيهٍ بعدَ حيثُ قد لَحَنْ
وَفْتحُ إنّ بعدَ فعلِ ٱلقَلْبِ أوْ   إذا أَتَتْ مَعْطُوفَةً أو بَعْدَ لَوْ
وقَبْلَ جامِدٍ بهِ قد أخبَرُوا   وحَيْثُما يسدّ عنها المصدرُ
فاعِلَةً مَفْعولَةً مَجْرورَةْ   بالحرفِ أو إضافةٍ في الصورَةْ
أو مبتدأً مُؤخّراً عنْ العَمَلْ   أو خَبَراً عن ٱسمِ معنىً أو بدلْ
وخَيَّروا بعدَ إذا أوِ ٱلقَسَمْ   إنْ لم تَلِ ٱللامُ وبَعدَ ٱلفا ٱنقسمْ
ونَحوُ قَولي: إنَّ لي مقالَهْ   تشهدُ بٱلتوحيدِ والرسالَهْ
وبَعدَ مُفردٍ عليه قد عُطِفْ   وبعدَ حتّى ولِتَعْليلٍ أُلِفْ
وبعد أمّا وأَمَا ولا جَرَمْ   والظرفُ أو حرفُ بلَى أمّا وثَمْ

ما جاء على أربعين وجهاً
وهو الألف

فصلٌ وللوصلِ وعن تَنْوينِ   عَوّضَ أو عن سِيْنٍ أو عن نونِ
أصّلْ وثَنِّ وٱجمعنْ وصَغّرِ   واستَعَجِبَنْ وعَرِّفَنْ ونَكّرِ
نَبِّهْ أثِرْ للنفسِ وٱلمخاطَبِ   واكْفُفْ لِعِلّةٍ وزِدْ للغائبِ
أردِفْ وصِلْ أشبعْ ولِلإطلاقِ   وٱخرُجْ ولِلتأسيْسِ وٱلإلحاقِ
عَلِّمْ بهِ رفعاً ونصباً وٱجمعا   وٱبدلْهُ من واوٍ ويا وٱقصرْ مَعَا
وٱفعلْ معَ ٱلتأنيثِ وٱلتذكيرِ   وٱجمعْ مَعَ ٱلتصحيحِ وٱلتكسيرِ

ما جاء على خمسين وجهاً
وهو اللام

لام ابتدا وأل وأصّلْ أبهمِ   جوابُ ٱلاستفهامِ، لو، لولا ٱقسمِ
زِدْ وٱنفِ خبّرْ وانتهتْ للتقويهْ   مهّدْ وصِلْ وٱفصِلْ ولامُ التعديهْ

والمِلكِ والتمليكِ أو خصّصْ بشيْ وٱنسُبْ تعجّبْ تستحقَّ لام كي
وٱلمدحِ وٱلذمِ ومنقولٍ وفي إضافةٍ لِجَرٍّ «يا» النفس تفي
عَلّلْ وَصيِّرْ، مُرْ وعلّقْ، هَدِّدِ بَيِّنْ وبلّغْ واستَغِثْ وأكِّدِ
كالفا وفي، عندَ ومن بعدُ إلَى كاليا ومَعْ إلاّ وإنْ وعَنْ، عَلَى

الموصول الحرفي وهو ستة أحرف

لِلْوَصلِ ما، لو، أنّ، أنْ وكي فذي فَشَتْ وجاء ٱلخُلفُ عنهم في الذي

ذكر ألف ٱلقطعِ وألف ٱلوصل في الأسماء والأفعال

إن ثَبتَ ٱلهمزُ مَعَ التصغيرِ فٱقطعهُ في التأنيث والتذكير
وإن أُزيلَ فهو وصلُ يآ أُخَيّ ومنه في نصِّ القرآن ﴿ يا بُنَيْ ﴾[1]
وٱلقطعُ في الأفعال حيث ٱلضمُّ في مضارعٍ والوصلُ مَعْ فتحٍ يَفِي

(١) الآية ٥ ـ يوسف .

الفصل الرابع

فصل الرفع

وله أربع علامات

الـرفـعُ بـالـضـمّ ِ وواوٍ وآلألِـفْ والـنـونِ فـالـضـمُ بـأربـع أُلِفْ
بـالمفـردِ المُعْـرَبِ وآلـمضـارعِ وجَـمْـع ِ تـأنيثٍ وبـآلـمُـتَـابـعِ
والـواوُ فـي جمـع ِ مـذكّـرٍ سَـلِمْ ونـحـوِه وآلـسـتـةِ آلأسـمـا عُـلِمْ
وفـي المـثّنـى والـرديـف بـالألـفْ والنـون في آلأمثلة الخمس عُـرِفْ

ذكر المرفوعات

وهي ستة عشر مرفوعاً

الـمبـتـدا وخبـرٌ وآلـفـعـلُ أو فـاعـلُهُ ونـائـبـاً عـنـه رَأَوا
ثم اسمُ كـانَ كـادَ مَـعْ شِبْـهٍ ومـا لا . لات، إنْ واسمُ منـادىً عُـلِمَـا
وفـاعِـلُ آلـمـدحِ وذمٍّ وخَـبَـرْ إنّ وشبهِهـا ومـع لا في آلـخَبَـرْ

الفصل الخامس

فصل النصب

وله خمس علامات

النصبُ بـالفتـح وكسـرٍ أو بيـا   أو ألـفٍ أو حـذفِ نـونٍ رُوِيـا
فـالفتـحُ في الأسمـاءِ والأفعـالِ   فـي حـالـةِ الـصحّـةِ والإعـلالِ
والكسـرُ في جمـعٍ مُؤنثٍ سَلِمْ   وشِبْهِـهِ واليـاء لاثنـين عُـلِمْ
جَمْـعٍ مُـذَكّـرٍ صحيـحٍ سَلِمـا   ولـلمثـنّـى وشَـبِيـهٍ بـهـمـا
والستّـةُ الأسمـاءُ خُصَّـتْ بـالألف   والنـونُ في الأمثلة الخمس حُـذِفْ

ذكر المنصوبات وهي أربعون منصوباً

فِعـلٌ مفـاعيـلُ ومَيّـزْ أو بِكَـمْ   كـذا. كـأيّنْ عُـدَّ مَعْ مـدحٍ وذمّ
وشِبـهُ مفعـولٍ بـه ثـمّ اسـمُ لا   وإنَّ مَـعْ شبـهٍ وفـي حـالٍ تـلا
خبـرُ كـان، كـاد مـع شِبْـهٍ ومـا   لا، لاتَ إنْ، نـداءُ عَشْـرٍ قسِّمـا
واستثنِ، حَـوِّلْ والعطا بـالقلب مع   تـابـعِ نصبٍ أو منـادىً وارتَفَـعْ

الفصل السادس

فصل الجرّ

وله ثلاثُ علامات

الـجـرُّ بــآلكَـسْـرِ وفتــحٍ أو بيــا   لفــظاً وتقــديــراً كـمــاضٍ قُفِيَــا
فالكسر في آلاسمِ الفريدِ المنصرِفْ   وجَمْــعِ تــأنيثٍ وشِبّــهٍ قــد رَدِفْ
والفتـحُ مخصـوصٌ بمـا لا يَنْصرِفْ   واليــاءُ في جــرِّ آلمثنَّى قــد أُلِفْ
وجَــمْــعِ عــابِـدٍ وشــبــهٍ جــاءِ   بَـعْــدَهُـمَــا وآلــستّــةِ الأســمــاءِ

ذكر المجرورات وهي ثلاثة

مَجْـرُورُهُمْ بـآلحــرفِ أو أُضِيفَ لَـهْ   أو تَـبَـعِـيّــةٍ كـمــا فـي آلـبَـسْـمَـلَهْ

الفصل السابع

فصل الجزم

وله علامتان

الجَــزْمُ مـا عــامِــلُ جَــزْمٍ جَلَبَــهْ　　وبــالـسُّـكــونِ أو بـحــذفٍ طَـلَبَــهْ
لَــهُ مُـضــارعٌ عــليــهِ واقِــعَــهْ　　في الصَّـدْرِ منهُ احرُفُ المضـارَعَـهْ
مــثــالُــهُ : عــلى الــوِلا : أَقُــومُ　　تــقــومُ أو يــقــومُ أو نــقــومُ
فــكــلُّ فِـعْــلٍ ســالــمٍ يــكــونُ　　عــلامَــةَ الـجــزم لــه الـسـكــونُ
والحــذفُ للمـعـتــلِّ فـي الأفعــالِ　　وهــكــذا في الـخـمـســةِ آلأمـثــالِ

ذكرُ ما يُجزَمُ وهوَ واحدٌ وحالاتُه خَمْسٌ

واجْــزِمْ مُضــارعــاً بِخمسٍ : نَهْي　　أمْــرٍ وشَــرْطٍ وجــواب ، نَــفْــيِ
وفِـعْـلُهــا : كــلا تَـقُـمْ أو لِـيَـقُــمْ　　وإنْ تَـقُـمْ أَقُـمْ وايضــاً لــم يَـقُــمْ

الفصل الثامن

فصل العامل

تعريف العامل

العـــامـــلُ الـــذي الى ســـواهُ جَـــرْ　　رَفْعـــاً ونَصْبـــاً ثُمَّ جَـــزْمـــاً ثُمّ جـــرْ
وهـــو اسمٌ أو فعلٌ وحـــرفٌ يَقْـــوَى　　بـــالـــوضـــعِ إمّـا ظـــاهـــراً أو يُنْـــوَى
فـــاقسِمْ وفي الإغـــراءِ والتـــحـــذيـــرِ　　وانصِب من المفعـــول بـــالتَّقـــديـــرِ
فـــإنْ بـــدا فـــعـــامـــلٌ لـــفـــظِيٌّ　　وإن خَـــفَـــى فـــذاك مَـــعْـــنَـــوِيُّ
في المبتـــدا يـــأتي وفي المضـــارعِ　　واختلفـــوا في عـــامـــلٍ في التـــابـــعِ
والـــلفظُ بـــالـــقـــيـــاسِ والـــسَّـــمـــاعِ　　من غَيْـــرِ حَـــرْفٍ وهـــو بـــالسَّمـــاعِ

تقسيم العوامل ، وهي على ثلاثة أقسام

وكُـــلُّهـــا فـــي مـــائـــةٍ ونِـــصْـــفِـــهـــا　　محصـــورةٌ على اختـــلافِ وَصْفِهـــا
لـــلاســـم أربـــعـــون والـــفـــعـــلِيَّـــهْ　　سِتُّـــونَ والخـــمســـونَ لـــلحـــرفـــيَّـــهْ

القسم الأول

العامل الاسميُّ وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع .

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـــوامـــلُ الـــرفـــعِ من آلأســـمـــاءِ　　الـــمـــبـــتـــدا وقـــيـــلَ بـــالأنـــبـــاءِ

والـظرفُ والمجرورُ أو بـالمصدَرِ   وافْعَـلُ التفضيـل واسمُ الـمصـدَرِ
وفـاعـلٍ ، مـفـعـولٍ آو مِـثـالِ   والوصفِ واسم الفعل في الإعمالِ

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامِـلُ الـنَّـصْـبِ مـن الأسـمـاءِ   الـمـصـدرُ الأصـلُ بـلاَ آمـتـراءِ
واسـمٌ لمـصـدَرٍ وفعْـلٍ فـاعـلِ   مفعـولٍ آو مثلٍ ووصفٍ عـامـلِ
واسـمٌ لتـفـضيـلٍ وبـالـمـفـسِّـرِ   وكـم كـذا ومـع كـأيِّـنْ قَـدِّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

عـوامـلُ الـجَـرِّ مـن الأسـمـاءِ   إسْـمٌ مُـضـافٌ لـلثـلاث جـاءِ
وآعـرِبْ كغَيْـرٍ إنْ تُضِفْ أو فـاقْـطَعِ   وآعـربْ سوىً وآجـرُرْ بوصفٍ تَتْبَعِ
أو بـاسمِ فعـلٍ أو بـأسمـاءِ الحَلِفْ   كـأيـمُـنٍ والـنـونُ أو أيْـنَ حُـذِفْ

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

عـوامـلُ الـجـزمِ مـنَ الاسـمـاءِ   لِـنصْـفِـهـا جَـرِّدْ مـعَ الـبـنـاءِ
مَـهْـمـا وأيَّـانَ وأنَّـى . مَـنْ ومـا   أيٌّ، متى تـلك الخيـارُ فـيـهـمـا
وبـاللزوم أَيْـنَـمـا وحَـيْـثُـمـا   وقـاسَ كـوفـيٌّ عليـهـا كيـفما (١)

المبتدأ والخبر

المبتـدا اسمٌ وهـو يـرفـعُ الخبَـرْ   ورفـعُـهُ بـالابـتـداءِ يُـعْـتَـبَـرْ
كـالصُّلْحُ خيـرٌ، والجميـلُ أولى،   ومـقـصـدي خَيْـرٌ، وأنـت مَـوْلَـى
ونحو: هل قاضٍ هُما؟ صفْ واخْبرِ   بـفـاعـلٍ سَـدَّ مـسَـدَّ الـخَبَرِ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى وأينما ولم يجوز ذلك البصريون [انظر الإنصاف المسألة ٩١] .

وقــلَّ فــي تــجـريــده خــبـيــرُ من نَفْيٍ أو من شبهِـهِ فَخَيْـرُ
وَمَــعْ سِــوَى الإفــراد إن تــطابقــا خَبـرُهُ وَصْفُ يـكـونُ سـابقـا
وإن تــطابــقـا مــع الإفــرادِ فـاخبِـرْ بثـانٍ أو بـوصفٍ بـادِ

مسوّغات الابتداء: وهي أربعون صورة[1]

وإنْ تَـجِـدْ فـائـدةً في النَّكِـرَهْ فـابـدأ بـهِ وادْعُ ونَـوِّعْ صُـوَرَهْ
فَصِّـلْ أو استغـربْ وخَصِّصْ عَمِّم عَيِّنْ وجـاوِبْ واشتـرطْ واستَفْهِمِ
وَمَحْضَـةً أو غيـر محضَـةٍ أُضِفْ بـاللفظِ والتقـديـر والمعنى تَصِفْ
وآحصُـرْ، تَعَجَّبْ أو كَـذَيْنِ وآلخَلَفْ واعـطِف على مُسَـوغ أوِ آنعـطَفْ
عـامِـلَةَ لأربَـعٍ وآبـهِـمْ وَمِـنْ بَـعْـدِ إذا والـلاّم والـواوِ وَإِنْ
وجُمْـلةٍ والـظرفِ أو حـرفٍ وكـمْ وآنـفِ وآستَفْهِمْ ولـولا الفـاء تَـمْ

تقديم الحرف وتأخيرُهُ

قَـدِّمْ وأَخِّـرْ خَـبَـراً بـالـظَّرْفِ قـد أوضَـحَ المـراد أو بـالحـرفِ
والـلَّبْسُ فيـهِ مُـوجِـبُ التـأخيـر عنـد استـواءِ العُـرْفِ والتـنكيـر
وخَبَـرٍ بـالفعـلِ أو فِعْـلٍ حُصِـرْ أو لاَمِ آلابـتـدا وذي صَـدْرٍ ذُكِـرْ
وحَـيْـثُ لا مُـسَـوِّغٌ لـلـنَّـكـرَه بـالـظرفِ أو بـالحـرفِ قَـدِّمْ خَبَـرَهْ
أو كـانَ ذا صَـدْرٍ وَحَيْثمـا آنحصـرْ أو مُضْمَـراً عـاد على جُـزْءِ الخَبَـرْ

دخولُ الفاءِ على خبر المبتدأ

وتــدخُــلُ الفــاءُ جـوازاً في خَبَـرْ لاْسْمٍ بمعنى الشَّرْطِ مثل ما ظَهَرْ
وحَــذْفُــهـا يـجـوزُ إلاّ أنْ تَـلي لـكـنَّ أو إنَّ وأنَّ فـاجـتَـلي

---

(١) ذكر ابن مالك مسوغات الابتداء بالنكرة فجعلها ستةثم فرعها شارحه ابن عقيل فأوصلها إلى أربعة وعشرين وذكر أن بعض المتأخرين انتهى بها إلى نيف وثلاثين موضعاً . [انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢١٥ ، ٢٢٧] .

حذفُ المبتدأ أو الخبر أو كليهما

وحــذفُ معلومٍ يجـوز منهـمـا   مُـبْـتَـدإٍ أَوْ خَـبَـرٍ أو فَـهُـمـا
فحــذفُ جُـزْءِ المبتـدا في أربَعَــهْ   حَتْمٌ كـحـذفِ خَبَـرٍ يـأتـي مَعَـهْ
فـي بــابِ نِعْـمَ وآليمـينِ ثُـمَّ مَـعْ   تَـقْــديـرِ مَصْـدَرٍ ونـعـتٍ آنـقَـطَعْ
وبَـعْـدَ لــولا ثُـمَّ بـعــدَ واوِ مَـعْ   أو قَـسَـمٍ وقَبْـلَ حــالٍ لـلتَّـبَـعْ
وافـردوا لـلجـمـعِ في الأخـبـارِ   وعَــدَّدوا لــلفـردِ فـي الإخــبــارِ

إعمال الظرف والمجرور

بـالـظرفِ رَفْعُ عـامـلٍ أو مـا يُجَـرْ   يـأتي على آعتمـادِ خَمْسٍ كـاستَقَرْ
نَفْيٍ آو استفهــامٍ او مـوصــوفٍ أوْ   مَــوصُــولهــا أو مخُبــراً عنــهُ رأوْا
وَعُلِّقـا بـالفعـلِ أو كـالفعـل في   معنىً وجَـرِّدْ خمسَــةً في الأحــرُفِ
بــاءً ومِـن إن زيـدتـا لــولا لعـلْ   والكـافُ عَلِّقْ مـا سـواهـا بـالجُمَـلْ
فــان تكنْ فـي خَبَــرٍ أو فـي الصِّلَهْ   أو كانَ في الحالِ وإلّا في الصِّفَهْ[1]
أو كــانَ في استفهـامٍ آو نَفْيٍ يَـرِدْ   عَلِّقْـهُ في الـكُـلِّ بمنـويٍّ عُهِـدْ
وبــاستقَــرَّ خُصَّ مـنـويُّ الـصِّلَهْ   لانَّــهــا من جُـمْـلَةٍ مُـحَـصَّـلَهْ

اعمال المصدر وشروطه خمسة

ومـصــدَرٌ يَـعـمــلُ مِـثـلَ فِـعْـلِهِ   ومنــهُ: شُكــري عــامـراً لِفَضْـلِهِ
أضِـفْ وجَــرِّدْ وبــألْ واعمـلْهُ مَـعْ   فِعْــلٍ بــأَنْ او مــا بتقــديـرٍ وَقَـعْ
وبـعــد جَــرِّهِ المـضــافَ ينتَصِـبْ   معمُــولُــهُ ومنــه مَـرْفــوعٌ يجِبْ
وجُــرَّ تــابِـعــاً لـمـجــرور مَـضَـىٰ   في اللَّفظِ أو فــآرْعَ محَلّاً يُـرتضى

---

(١) كذا في الأصل.

التمييز : وشروطه خمسةٌ وأقسامُه خمسةَ عَشَرَ

وآسمُ آلتمــامِ بَعَــدَهُ اسمٌ يُنْصَبُ ... لــلذاتِ أو لِمَــا إلــيــهِ يُـنْـسَـبُ
وشـــرطُــهُ اسـمٌ ظـاهــرٌ مُـنـكَّـرُ ... جنسٌ بِمـنْ فـي جنســهِ مُـقَـدَّرُ
عــامِلُهُ اسـمٌ مُـسْـنَـدٌ أو فِـعْــلُ ... مَـعْ فـاعــلٍ يَـسْبِقُــهُ مِنْ قَبْـلُ
فـالـذاتُ بَعْــدَ آلعـدِّ أو قَــدْرٍ فَـزِنْ ... وامسَـحْ وكِـلْ شَبِّـهْ وفَــرِّعْ تَسْتَبِنْ
وجِـهَــةُ آلنِّسْبَــةِ بـآلـتـحـويـلِ ... عَنْ فَـاعــلٍ قُـدِّرَ أو مـفـعـولِ
أو مــبـتداً أو لــم يُـحـوَّل ثُــمَّ إنْ ... أُضِيفَ بعــد القَـدْرِ فـآجـرُرْهُ بمِنْ
وآنصِبْ: كـقَــدْرِ راحــةٍ سَحَـابــا ... وعَـقِّبِ الـتـعـجُّبَ آنـتِـصَـابــا
ومـنـــه قُــلْ: كَفَـىٰ بــزيـدٍ رَجُـلا ... وقَــدِّمِ الـعــامـلَ فيـهِ مُـسْـجَـلا

العَــــدد

لِـمُــفْـرَدٍ مُـذَكَّـرٍ قُـلْ واحـدُ ... أو أَحَــدٌ وآثـنـانِ عَـدٌّ زائِـدُ
ومُـفْــرَدٌ أَنِّـثْ فِـيــهِ واحِدَهْ ... إحــدَى وثـنـتـانِ اثـنـتـان واردَهْ
ولـمـضـافِ الـعِــدَّةِ آلـمـذكَّـرَهْ ... بـالـتـاءِ من ثـلاثـةٍ لـلعَـشَـرَهْ
وآحــذِفْــهُ مــن مُؤَنَّــثٍ ثُـمَّ الـى ... جَـمْـعٍ أَضِفْ مُـكَـثَّـراً مُـقَـلِّلا
وتـلزَمُ الـثـانـيَ فـي تـركـيب مـا ... أَنِّثَ، وآلتـذكيـرُ للعـكسِ آنْتَمَى
ويُعْــرَبُ آلمعــطوفُ في المعـدودِ ... كـأَحَـدٍ فــي واحـد الـعـقـودِ
وبــعــدَ عَـدٍّ قِلَّةٍ جَـمـعٌ يُـجَـرّ ... أو مِئَـةٍ آو أَلـفٍ آفـرادٌ وَجَـرّ
وبَـعْـدَ عَشْرةٍ الـى تـسـعـيـنـا ... وتـسـعـةٍ كـآسمٍ تـلا تـنـويـنـا
وأَلْ مـع آلـمـفـردِ وآلـمـضـافِ ... والعـطفِ والتـركيب غيـرُ خـافِ
وكـاسـمِ فـاعــلٍ مــن الآحــادِ ... أَضِفْ الـى عَـشْـرٍ من الأعـدادِ
وقـفـاً[1] وخُلفـاً أَنِّـثـوا أو ذكِّـروا ... والنَّصْبُ مَـعْ تنـويـنـه لا يُنـكَـرُ
والـبـضـع مـن ثـلاثـةٍ لـتـسـعَـةْ ... ومــع سِوَى آلعشــر امنعَنْ كبِضْعَةْ

(١) كذا في الأصل ونظن الصواب (وفقاً) والمعنى وفقاً وخلفاً للمعدود في تأنيثه وتذكيره. =

التاريـــخ

فَــرْعٌ وفـي الـتـاريـخِ أوَّلاً خَـلَتْ   وخَـلَـتـا خَـلَوْنَ لـلـجَـرِّ ثَـلَتْ
الـى انقـضـاءِ العَشْـرِ ثم فَضَّلُوا   خَلَتْ الى خمسٍ وعشـرٍ تكمُـلُ
ثُمَّ إلـى تـسـعٍ وعـشـرٍ بقِيَـتْ   ثُـمَّ بَـقِـيـنَ لانـسـلاخ رُوِيَـتْ

كَمْ وكأيّن وكذا

وكَمْ بهـا آلنصبُ في الاستفـهـامِ   والـجَـرُّ لـلمُـخْبِـرِ فـي الـكـلامِ
تقـول: كم عِـلْمـاً رواهُ الـرافعي   وكَمْ علومٍ قـد حـواهـا الشـافعي
وآبـدأْ بهـا والفصـلُ لـلأولَى وإنْ   جُـرَّتْ فجـاز جَـرُّ منصـوبٍ زُكِنْ
وَقِسْ مُـكَثِّـراً كـأَيِّـنْ نـاصِبـا   مـميِّـزاً لـكـنْ بِـجَـرِّ غـالـبـا
وبـهـمـا كـذا كـنـايـةُ الـعَـدَدْ   إن كُـرِّرَ أو عـطفـتَـهُ أو انـفـرَدْ

اسم المصدر وهو على ثلاثة أقسام

ثُـمَّ اسمُ مَصْـدَرٍ كَمَقتَـلٍ قُبِـلْ   إعـمـالُـهُ وكَـفـجـارِ قَـدْ حُـظِلْ
وكـالـعـطاءِ فـيـه خُـلْفٌ وعـلى   طـريقَـةِ المصـدر حـاز العَمَـلا(١)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

ثُمَّ اسمُ فـاعـلٍ بـهِ فـي الحـالِ   ارفـعْ أوِ آنصِبْ ثُمَّ في اسـتقبـالِ
مُـجَـرَّداً اذا على الـنفـي آعـتَـمَـدْ   أو نحو هَلْ أو يـا عَلَى خُلْفٍ وَرَدْ(٢)

= [انظر صوغ فاعل من العدد في شرح ابن عقيل ٢ / ٤١٣ ـ ٤١٩] .

(١) انظر الخلاف في كون عطاء اسم مصدر كما ذهب ابن عقيل أو مصدر كما ذهب بدر الدين ابن الناظم ثم الخلاف في اعمال اسم المصدر ، في شرح ابن عقيل ٢ / ٩٨ ـ ١٠١ .

(٢) اشترط ابن مالك لإعمال اسم الفاعل المجرد أن يكون دالاً على الحال والاستقبال في قوله :

كفعله اسم فـاعـل في العمـل   إن كان عن مـضيـه بـمعـزل

إلا أن الكسائي أجاز إعماله وهو بمعنى الماضي وجعل منه قوله تعالى ﴿ **وكلبهم باسط ذراعيه** =

أو . كـانَ وصفـاً خَبـراً أو حـالا أو نـعـتَ مَنْـويٍّ فـطبْ إعـمـالا
وإن تـكُـنْ ألْ بـاسـمـهِ مُتَّـصـلَهْ أعـمِلهُ مُـطلقـاً فـقـد صـار صِلَهْ
وإن تـكُـنْ نَـوَّنْتَـهُ نـصـبـتَ بِـهْ والـجـرُّ إن أضـفـتَـهُ لا يـشـتَـبِـهْ
واجـرُرْ أو انصِبْ تـابعـاً لمـا يُجَـرْ وغـيـرُ مُـفـردٍ كَـمُـفـردٍ يُـقَـرْ

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

واسْـمُ مِـثـالٍ فـاعـلٌ فَـعَّـالُ ومِـثْـلُهُ فَـعُـولٌ أو مِـفْـعـالُ
وفـي فَـعـيـلٍ نـادرٌ وفـي فَـعِـلْ وغـيـرُ مُـفْـرَدٍ كـمـثـله عَـمِـلْ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

والصِّفَـةُ المُشْبِهَـةُ آسمَ الفـاعـلِ من لازمٍ في الحـال دونَ فـاصـلِ
تقـول : هـذا حَسَنُ الـوَجْـهِ. وذا مُـنْـطَلِقُ آللِّسـانِ فـي نقـل الأذى
وآعمـلْ بها مـا جاز لْاسمِ الفـاعـلِ ويُمْنَـعُ المعمـولُ قبـل العـامـلِ

توجيه الصفة المشبَّهة باسم الفاعل : وهو ستة وثلاثون وجهاً(١)

عَـرِّف مـع الـوَجْـهِ ابنُهُ وجـهُ الأَبِ والـوجـهُ وجهـاً وجهُـهُ وَجْـهُ أَبِ
أو نكّرت وآرفَـعْ بهـا وآنْصِبْ وَجُـرْ وأربـعُ منهـا بهـا آحـذَرْ أَنْ تَجُـرْ(٢)
عَـرّف وقـلْ. وَجْـهٌ وقـلْ وجـهُ أبِ وجـهُ ابـيـهِ وجـهُـهُ كُـلُّ أُبِـي

= بالوصية ﴾ ١٨ ـ الكهف [انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٧ آ ٩٦ ـ الانعام ، شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٦ ، ١٠٧] .

(١) انظر تفصيل هذه الوجوه السنة والثلاثين في شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥ .

(٢) يمنع الجر بالصفة المشبهة مع أل في أربع مسائل أشار إليها ابن مالك بقوله :

بهـا مضـافـاً أو مجـرداً ولا تجرر بها مع أل سُماً من أل خلا

وفصلها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٢/ ١٤٥ ، ١٤٦ .

اسم المفعول

ثُمَّ آسم مفعولٍ حكى اسمَ الفاعلِ ... في أربعٍ من أشهر المسائلِ
وإن اضفتَهُ لما بهِ رُفِعْ ... معنىً أجِزْهُ واسمُ فاعلٍ مُنِعْ

مثالُ اسم المفعول

فاسمُ مثالِه فعيلُ الوَصْفِ ... كتلك أو هذا كحيلُ الطَّرْفِ
وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقِ ... كَعِيشَةٍ راضيةٍ[1] أو دافقِ[2]

أَفْعَلُ التفضيل : وهو على سِتَّةِ أَقْسامٍ

وأفعَلُ آلتَفضيلِ نحو أَفْضَلِ ... وأعْلَمِ فانصبْ به في العَمَلِ
تمييزاً آو حالاً وظرفاً وآمتَنِعْ ... من نَصبِ مَصْدَرٍ ومَفْعولٍ فَدَعْ
أو عَدِّهِ بآللام ثُمَّ إنْ تُضِفْ ... فاجرُر به والنَّصْبُ يأتي في الطَّرَفْ
وَصُغْهُ مِنْ فعلِ تَعجُّبٍ وإنْ ... جَرَّدْتَهُ لا بُدَّ من جرٍّ بمِنْ
باللفظِ أو قَدِّر ولِلمُجَرَّدِ ... ولِمُضافِ النُكرِ ذَكِّرْ وَحِّدِ
ومَعَ «أَلْ» طابِقْ وإنْ يُضَفْ الى ... مَعْرِفَةٍ وجهان فيه أُعمِلا
إن قُدِّرت «مِنْ» أو فطابِقْ وارتَفَع ... به الضميرُ ثُمَّ في الكحلِ رَفَعْ
وبعد نَفْيٍ أوكَنَفْيٍ يُرْفَعُ ... إذا بمعناه لفعلٍ مَوْقِعُ
كما رايتُ آدميّاً أحْسَنا ... في عينِهِ الكحلُ من الحادي السَّنا
وبعْدَ مرفوعٍ به قُلْ منهُ في ... وللمُضافِ أو مُضافَيْنِ آحذِفِ
لمفردٍ وغيرهِ خيرٌ وشَرْ ... وشَذَّ أخيَرٌ بهمزٍ وأَشَرْ
بِمِنْ وتاليها ابتدِئْ مُستَفْهِما ... ونادراً مَعْ خَبَرٍ قَدِّمهُما
وقد أجيزَ حذفُ مِنْ، ومِنْ وما ... جَرَّت أُجيزَ نادراً حذفُهُما

---

(١) الآية ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ ٢١ ـ الحاقة .
(٢) الآية ﴿ خُلِقَ من ماء دافق ﴾ ٦ ـ الطارق .

اسم الفِعْلِ

ثُمَّ اسمُ فِعْلٍ نـائبٌ عن فِعْلِ ... فـأَعطِهِ في الحكم ما للأَصْلِ
وَقِيسَ هـذا البابُ في فَعَالِ ... مِن فَعَلَ آلماضي على نَزَالِ
وغيرُ ما قيسَ كهيهـاتَ ومع ... شَتَّانَ مَا أو بين أولا أو جَمَعْ
سرعانَ وشكانَ وبُطآنَ وأخْ ... مُضارِعٌ بهِ تكرَّهْتَ وكَخْ
وأفٍّ أوَّهْ وبَخٍ وواهـا ... وَوَا وَوَيْ والامرُ من سواهـا
هَلاَ، هُلُمَّ، هَيْتَ، وَيْهاً، ايهِ، صَهْ ... تَيْدَ، رُوَيدَ، بَلْهَ، ها، إيهاً وَمَهْ
هاك وهاتِ قَدْ وقطْ مِثلُ بجَلْ ... وَصِل أو افصل أو فَنَوِّن حَيَهَلْ
وقيل آمينَ استجِبْ والظرفُ ... مكانَكَ اثبُتْ والشبيه الحَرْفُ
كُلَّ يَجُرُّ مُضْمَراً مخاطَبا ... نحو اليك الزم عليك الخاطبا
ونَوِّن اسمَ الفعلِ في التنكير ... واحكم على المعمولِ بالتأخيرِ

اسمُ الصوت

وفي اسم صوتٍ أو دُعاءٍ للفَرَسْ ... ومنهُ زَجْرُ نحو: دَهْ على عَدَسْ
ومنهُ حاكي الصوتِ وزناً وَلْيُقَسْ ... على اسم فعل في البنا كطَقْ وبَسْ

الإضافـةُ

ثُمَّ المضافُ اسمٌ يَجُرّ التالي ... تقديراً آو لفظاً بكُلِّ حالِ
من جَمْعٍ آو مِنَ المثنّى نونُ ... تُحْذَفُ إن أضِيفَ أو تنوينُ
وجُرَّ ثانياً على نِيَّةِ «مِنْ» ... أو «في» أو اللامُ بلائقٍ فَمِنْ
واعملوا «أل» في السخيِّ الكفِّ ... وخالدِ الهازمِ راسِ الصَفِّ
وفي المثّنى أعملت والجَمْعِ ... وقَدَّروا عند اتحادِ الوضعِ
و«سائِرٌ» للكُلِّ أو للباقي ... للجملتين «حيث» باتّفاق
«إذا» مُضافُ الجملةِ الفعليّة ... والفعلُ مَنْوِيٌّ مع الإسميَّهْ

المضاف إلى يا المتكلم

والكسرُ قبلَ اليا منَ المضافِ ... لِلياءِ إن صَحّ بلا خلافِ
وبالمثنى آفتحَ وياءَ الجَمْعِ ... والقَصْرِ والنقص بغير مَنْعِ
والكسرُ أولى قبلَ واوٍ والألِفْ ... سَلِّمْ وفي المقصور باليا يَخْتَلِفْ

القسم الثاني

العامل الفعلي

وهو ستون فعلاً في ثمانية أنواع.

النوع الأول

كان وأخواتها، وهي ثلاثة عشر فعلاً

والفِعْلُ جُزءٌ رافعٌ لفاعلِ ... ناصِبُ مفعولٍ بشَرْطِ الفاعلِ
فمنهُ أفعالٌ ثلاثةَ عَشَرْ ... ترفَعُ الاسمَ ثم تَنْصِبُ الخَبَرْ
كانَ وصارَ، باتَ، أمسى، أصْبَحا ... أضْحى وظَلَّ، ليس، زالَ، بَرِحا
فَتِيءَ، دامَ، انفكَّ، كان عامرُ ... حَيّاً ومازالَ صديقاً جابرُ
وَقِسْ على زالَ بما في أربَعَهْ ... تليه بالرَّفْعِ ونَصْبٍ مُتْبَعَهْ
كصاد في المعنى غدا، راح، قَعَدْ ... تَحَوَّلَ، استحالَ، حار، عاد، رَدْ
رَجَعَ، آضَ، ارتَدَّ باسمٍ يُرفَعُ ... وخَبَرٍ بالنصب فيه يَتْبَعُ
وفي سوى الماضي كماضٍ يُعْمَلُ ... وكانَ إن زادَتْ فلفظُ مُهْمَلُ
وحذفُها فاشٍ وابقاءُ الخَبَرْ ... مع لَوْ وإنْ، ومع سواهما نَدَرْ
وإن أتى مَعْها ضميرُ الشانِ ... رُفِعَ في جملتها الجزءانِ
ناقِصُها يكونُ باسمٍ وخَبَرْ ... ولِلتَمامِ غُنْيَةٌ عن الخَبَرْ

النوع الثاني

أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة وهي اثنا عشر فعلاً .

ومنه ما يَعمَلُ في اسم وخَبَرْ ككان من ثلاثةٍ في اثني عَشَرْ
إنشاءٌ أو رجاءٌ أو مُقارَبَهْ وكلها رفعاً ونصباً طالِبَهْ
منهُنَّ للانشاءِ أنشأ، طَفِقْ جَعَلَ او أَخَذَ هلهل عَلِقْ
مثالُه: أنشأَ زيدٌ يَحْدو ومُنِعَتْ أنْ مَعَها أنْ تبدو
وآحكم على مواضعِ الأخبارِ نصباً ولو عَزَّ عن الإظهارِ
وللرجا: عسى، حَرَى وآخلولقا عسى، فشى بأن وذانِ استَرْفَقا
وهكذا ثلاثةُ المقارَبَهْ في جملةٍ رافعةٌ وناصِبَهْ
كاد، كَرَبْتُ، أوشكتْ بأن فشا ومَعْهُما تقليلُ «أَنْ» عنهم نشا
ونادرٌ خَبَرُ كاد أو عسى باسمٍ كما: عسى الغُويرُ أبؤُسا[1]»

النوع الثالث

ظنَّ وأخواتُها وهي خمسة عشر فعلاً

ومنه في القلوب خمسةَ عَشَرْ ناصِبَةٌ لِلْمُبتدا ولِلْخَبَرْ
كظَنَّ، خالَ، حَسِبَتْ، رأى، عَلِمْ كَظَنَّ زيدٌ عامراً أخا رَحِمْ
وَجَدَ، ألفى، ودرى، تَعَلَّما عَدّ، حجا، جَعَلَ، هَبْ وزَعَما
والقولُ عن قومٍ وفي الحجاز نحو: متى تقولُ بالجواز
قلتُ: بالاستفهام والمضارع بالتاءِ دونَ فاصلٍ مُنازعِ
والفصل بالمعمول أو بالظرف مُجَوّزٌ ولو أتى بالحرفِ

---

(١) قال سيبويه : هذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . [انظر الكتاب ٣/ ١٠٨] .

النوع الرابع

أفعال التحويل وهي سبعةٌ

وسبعَةُ التحويل: صَيِّرْ وتخِذْ   جَعَل، هبْ، ترَكَ، رَدَّ واتَّخذْ
وما سوى هَبْ وتعلَمْ الغِ أو   عَلِّقْ فبالتصريف فيه قد رأوا
بالّلام أو بالشان قَدِّر مُلْغِيا   وإنْ تُعَلَّقْ فَبِسِتٍّ رُوِيا
ما، إن، ولا ولامُ الاستفهام   ولامُ الابتداءِ والاقسامِ

النوع الخامس

أفعالُ العَطاءِ وهي أربَعَةٌ

وَمِنْهُ افعالُ العطاءِ الأربعَهْ   كُلٌّ يكونُ نَصْبُ الاثنين مَعَهْ
أعطيتُ زيداً درهماً، أتَيْتُ   كَسَوْتُ عمرواً جُبَّةً، أولَيْتُ

النوع السادس

أفعالُ التعدية بالهمز والتضعيف وهي سبعةٌ

ومنه سَبْعٌ في ثلاثٍ عامِلَهْ   مِنَ المفاعيل بنَصْبٍ شامِلَهْ
أعلَمَ، أنبأَ، أرى وأخْبَرا   نَبَّأَ، حَدَّثْ، عَرَّفْتَ، وخَبَّرا

النوع السابع

الفعلُ اللازمُ وهو القاصِرُ

والفِعْلُ منهُ لازِمٌ أيْ قاصِرُ   ثُمَّ مُعَدَّى مُضْمَرٌ أو ظاهرُ
فنحو: قامَ قاصرٌ قد اقتصَرْ   منها على الفاعل انثى أو ذَكَرْ

الفاعـلُ

والفاعلُ اسمٌ ظاهرٌ أو مُضْمَرُ   مثالُهُ: آسكُنْ واستقامَ جعفرُ
يعملُ مع فِعْلٍ اليه أُسْنِدا   نَصْباً لمفعولٍ ولو تَعَدَّدا
علامةُ اثنين وجمع قلَّ أنْ   تبدو مع الفعل الذي به اقترَنْ

وتـاءُ جَـمْـعٍ فـاعـلٍ مُـكَـسَّـرِ ... في حَـذْفِها خُيِّـرْتَ من مـذكَّـرِ
وكُـلُّهـم لـحـذفـهـا أجـازوا ... مَـعْ ظـاهـرٍ تـأنـيـثـهُ مـجـازْ
والحـذفُ حَتْمٌ إن يكن إلّا فَصَـلْ ... بين الحقيقيّ ومـا بـهِ اتَّـصَـلْ
وَمَـعْ سِـوَى إلّا الـبِـقـاءُ أجـودُ ... وقَـلَّ حـذفُ دونَ فَصْـلٍ يُنْشَـدُ
وقَـدِّم آلـمقـصـورَ إلّا إنْ عُـرِفْ ... وأخِّـرِ المفعـولَ عنـهُ أو فصفْ
وفـاعـلٌ في اللفظِ مفعـولٌ بـهِ ... معنىً: كمـاتَ خـائفُ من ذَنْبِـهِ

النائب عن الفاعل

نـائـبُـهُ كـالأصـل رَفْـعٌ شـامِلُهْ ... وفِـعْـلُهُ مـا لـم يُـسَـمَّ فـاعِـلُهْ
طُلِبَ، يُكـرَمُ، ارتُـضِي واستُعْلي ... عمـروٌ كـزيـدٍ رفعُـهُ بـالـفعـلِ
بـالكسـر والإشمـام أو بـالضمِّ في ... فِـعْـلٍ كبـاعَ أو كـاختيـرَ يـفي
وقـد يَـنـوبُ صـالـحٌ من ظـرف ... أو مصـدرٍ عن فـاعـلٍ أو حَـرْفِ
وبـاتـفـاقٍ نـابَ لـفظُ الأوَّلِ ... في بـاب ظَنَّ وأرى مَـعَ آلجلي
وذاك أو ثـانـي كـسـا يُـوافـي ... أو ثـالـثُ لـكـن عـلى خـلاف[1]

النوع الثامن

الفعل المتعدي وهو قسمان: القسم الأول المتعدي بنفسه

والمتعَـدِّي يَنْصِبُ المفعـولَ بِـهْ ... بـنـفسِـهِ لُمْ نـائمـاً لِيَـنْـتَـبِـهْ
وآقْـبَـلْهُ في الـمـراتـب الـثـلاثِ ... مـع فـاعـل الـذكـور والإنـاث
وانصِبْ بـفعـلٍ لائـقٍ قـد اخْتَـبىٰ ... أهـلاً وسهـلاً بـالفتى ومَـرْحَـبـا

القسم الثاني:
التعدّي بالحرف وجُوباً أو جوازاً أو تقديراً

ومنـه فعـلٌ ينصب آلمفعـولَ بِـهْ ... بـحـرفِ جَـرٍّ لائـقٍ لا يـشْـتَـبِـهْ

---

(١) انظر شيئاً من هذا الخلاف في شرح ابن عقيل ١/ ٥١٣، ٥١٤.

وهو المعَدَّى واجِبٌ في نحو: مَرّ وجائزٌ نحو: نَصَحْتُ أو شَكَر
والنَّصْبُ للمنْجَرِّ بعد الحَذْفِ نقلاً كما تنصبه بالحذفِ

اشتغال العامل عن المعمول

عن نَصْبِ الاسمِ ٱلسابقِ ٱلفعلِ اشتَغَلْ بِمُضْمَرٍ أو سَبَبٍ أو المحَلّ
والخُلْفُ[1] في ناصبِ الاسم السابقِ فانصب بفعلٍ مُضْمَرٍ مُوافقِ
والرفعُ حَتْمٌ بعد مَخْصوصٍ ابتدا نحو: إذا وَبعد ذي صَدْرٍ بدا
والنصبُ حتمٌ إنْ على آسمٍ قُدِّما مخصوصُ فعلٍ نحو إنْ وحيثما
وأختيرَ رَفْعُ نحو: زيدٌ لمتُهُ مُجَرَّداً عن شرط ما قسمتُهُ
واختيرَ نصبٌ قبل أفعالِ الطَّلَبْ وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ غَلَبْ
ونحوُ: زيدٌ يَرْتجي وعمرُو أكرمتُه، به تساوي الأَمْرُ
وآنصِبْ بوصفٍ عاملٍ كالفِعْلِ والرفعُ لا غيرَ مع اسمِ الفعْلِ

التنازُعُ في العَمَل

ما بينَ حرفٍ وسواهُ في العَمَلْ تنازُعٌ ولا لحرفينِ عَمَلْ
وَعامِلٌ يطلبُ ما تأخَّرا في اللَّفْظِ معمولاً له فأكثَرا
فأعملُوا في ظاهرٍ والتالي أوْلى من الأوَّل بالإعمالِ
فاضمر كباعا واشترى عبداكَ إنْ أهملتَ باعَ أو مَعَ آشترى زُكِنْ
وإن يكُنْ يحتاجُ منصوباً ففي صِحَّةِ الاستغنا عن النَّصْبِ آحْذِفِ
كحيثُ ثُمَّ جاءني زيدٌ فذا حَتْمٌ وشذَّ دون حذفٍ كإذا
وأوجَبُوا تأخيرَهُ إنْ لم يَصِحّ فَصُغْ من الرَّغْبَةِ فعلاً يَتَّضِحْ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب المشغول عنه هو الفعل الموجود الواقع على الضمير المشغول به ، أما البصريون فذهبوا إلى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر وتابعهم صاحبنا الآثاري . [انظر الإنصاف المسألة ١٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩] .

أو اعمل البادي ففي الثاني ألِفْ   تثبيتُ[1] مُضْمَرٍ وليس ينحذف

المفعول المطلق. وهو المصدر وأنواعُهُ خمسة

ومنه فعلٌ عاملٌ في المصْدَرِ   المطلَقِ الظاهرِ والمقَدَّرِ
فانصِبْهُ بالفعل الذي من قَبْلِهِ   ومنهُ جاءوا باشتقاق فعلِهِ
اكِّد وبيّن، عُدّ أو بالوصفِ   أو آلةٍ تنوبُ عند الحذفِ
وقُلْ إذا العاملُ فيه أضْمِرا: سَمْعاً وطوعاً قد نصبتُ المصدرا
ومنهُ مَصْدَرٌ بهاءٍ طارِفَهْ   مثالُهُ: عافِيَةٌ وكاشِفَهْ

المفعولُ له ويقالُ: المفعول من أجلِهِ. وشروطُهُ خمسة

ومنهُ فعلٌ ينصبُ المفعول لَهْ   بالقلب مع شروطِه المستكملَهْ
عَلِّله في اتحادِهِ مع عامِلِهْ   بمصدرٍ في وقتِهِ وفاعِلِهْ
فإنْ فقدتَ واحداً فاجرُر بِمِنْ   أو في أو اليا أو بلامٍ يَقْتَرِنْ
فالنَّصْبُ في مُجَرَّدٍ كثيرُ   وفي المُحَلَّى نصبهُم يسيرُ
وفي المضافِ آستويا جُدْ شُكْرا   وتُبْتُ للفوزِ وخَوفَ الأخرى

المفعول فيه، وهو الظرف. وهو على قسمين وأنواعُه خمسة

ومنه للمفعولِ فيه، الظرفِ   فعلٌ به يَنصِبُ ناوِي الحرفِ
وهو على قِسْمَيْنِ: ظرفُ الأزمنَهْ   في الدهر يسعى ثُمّ ظرفُ الأمكنَهْ
وجُزؤهُ آلمهمُ عن يقينِ   كمُدَّةٍ وبُرْهَةٍ وحينِ
وبعضُهُ مُقَدَّرٌ في الألسنَهْ   يومٌ وجمعةٌ وشهرٌ وسَنَهْ
وقيلَ في الدهر الزمانُ والأَبَدْ   وفي كلا النوعين من خَمْسٍ وَرَدْ
أبْهِمْ وَصِفْ قَدِّره وآعدُدْ أو أَضِفْ   فَمُبْهَمُ من الجهاتِ قد عُرِفْ

---

(١) هذه اللفظة في الأصل هكذا (تِليتَ) ونظن الصواب ما أثبتناه.

وَصُغْ من آلمصدرِ لَفْظاً مَفْعَلا وآفتح أو اكسرْ عينَهُ من قبل لا
مُوافقاً لِفعْلهِ وآجْرُرْ بـفي إنْ كان باختلاف لفظِهِ يَفي
وقَطُّ للماضي كإذْ وأَبَدا مثلُ إذا ظرفٍ بما يأتي غَدا
لَدُنْ كعندَ بل أخصُّ مَعْنى وأعربَتْ جَرّاً بِمنْ أو تُبْنَى
وفَتْحُ مَعْ فاشٍ وحيثُ يَتَّصِلْ بساكنٍ فالفتحُ أو كسرُ نُقِلْ
وأوجبوا رفعاً إذا لم تنوِ في وجَوَّزوا تقديمَ معمولٍ قُفي

المفعول مَعَهُ

ومنهُ ما يَنْصِبُ مفعولاً مَعَهْ من بَعْدِ واوِ الصحبةِ آجعلْ موضِعَهْ
نحوُ: آستَوَى الماءُوبابَ الدارِ وبعد ما وكيف بالإضمارِ
واعطِفْ بِرَفْعٍ دونَ ضَعْفٍ وآنتَصَبْ إن لم يَجُز عطفٌ وإضمارٌ وَجَبْ

الحال

ومنهُ فعلٌ عاملٌ في الحالِ مَعْ فاعلٍ شاركَ في الإعمالِ
ولفظُها بَعْدَ تمام الجملَهْ مُنكّرٌ حلَّ محلّ آلفضلَهْ
في هيئةٍ تكون فيها ناصبا كما تقولُ: جاء زيدٌ راكبا
ذو الحال إنْ نكرتَهُ قَدَّمتها وإنْ تكنْ تعرَّفَتْ نَكَّرْتَها
وحيثُ كانَ آلفعلُ فيها عاملا قَدِّمْ بها ومع سِوَى هذا فَلا
ونصبُوا كالحال فضلاً عن كذا أو مَصْدَرٍ خيِّرتَ في حالٍ وذا

أفعالُ المدح والذَمِّ . وهي سِتَّةُ أفعالٍ

ومنهُ سِتَّةُ وكلٌّ عاملُ رَفْعٍ بإسنادٍ حَواهُ الفاعلُ
نِعْمَ وَحَبَّذا هُما لِلْمَدْحِ وَبِئْسَ أو ساءَ هُما للقَدْحِ
وجُرِّدَتْ والتاءُ مثلَ ما تفي في: نعمتِ آلمرأةُ هندُ تختفي

وَحَــذْفُـهــا عـنــد الـنـحــاة أَوْلـى   وأعْـمِــلَ الفـعــلُ كنـعمَ الـمــولى
وتــارةً كَــنِـعــم عُــقـبــى الـدارِ   ونِـعْـمَ قــومــاً مَـعْـشِــرُ آلأنـصــارِ
كَـبِئْسَ حَـبَّــذا مــع الـنـفــي بــلا   وكـهُمــا بــالـنَّـقْــلِ نـحــو فَـعُــلا

التعجبُ . وهو على سبعة أقسامٍ

ومــنــهُ فــي تــعــجُّــبٍ فِــعْــلانِ   عــامــلُ نَصْبٍ بعــد مــا والثــانـي
يــليــهِ مــجــرورٌ بــيــا فــالاوّلُ   كمثــل: مــا أكــرمَ زيــداً يَـعْمَــلُ
مــاضٍ يليـه الامــرُ في الثاني على   معنــاهُ قُــلْ: أكــرمْ بــزيــدٍ رَجُــلا
والـلونُ كــالعــاهــة فـي الـتعجـب   والفعــل آشْــدِدْ أو أشَــدّ فــاجتبي
ولا تـقــدِّمْ منــه مـعـمـولاً وُصِــلْ   لكنْ بحــرفٍ أو بظرفٍ قــد فُصِــلْ
وإن يـكـن مـعنـى تـعـجُّـبٍ وَضَــحْ   فجــازَ عنهم حــذفُ معمــولٍ وصَــحْ

ما هو من التعجب ولم تُبَوِّبْ له النُحاة

وكــلـمــاتٌ قــلَّ مــن رواهــا   لــلّهِ أَنْــتَ ثُــمَّ واهــاً واهــا
ومــنــهُ مــا قــيــل جــوابــاً لأبــي   هُــريــرةٍ ، وهــو مِــنَ الـتـعـجُّـبِ

شروطُ فِعْلِ التعجُّبِ، وهي عشرَةٌ

يُصــاغُ من فِعــلٍ ثــلاثي مُنْصَــرِفْ   وغَيــرِ مَنْفيّ ٍ تـمــامــاً قــد عُــرِفْ
لـيس من الـمـفـعــول مَـبْنِيّــاً ولا   مِمَّــا اسمُ فــاعــلٍ لــه كــأفْعَــلا
ويقبَــلُ التفـضيــلَ فـي آلمـقــدارِ   ولــيس مــن جِــلْفٍ ولا حــمــارِ

التحــذيرُ

وَمِـنــهُ نــاصبُ عـلى آلتحــذيــرِ   إيّــاكَ والــنـصــبَ بــلا تــقــديــرِ
ودونَ إيّــا فــيــه كُــنْ مُــخَــيَّــرا   واستُــر لِعَــطْفٍ أو يــرى مُـكــرَّرا
وحَــقُّــهُ يـكــونُ لــلمــخــاطَــبِ   الـلهَ الـلهَ آسْــتَمِــعْ لــلخــاطــبِ

الاغــــراءُ

ومنــهُ في الاغــراءِ كــالتحــذيــرِ بغيــرِ إيَّــاك عــلى التحــريــرِ
كقــولهــم: أيــاكَ والإحســانــا إلــيــه أو أمَّــكَ يــا إنســانــا

القسم الثالث

العامل الحرفي

وهو خمسون حرفاً في سبعة أنواع

النوع الأول

حروف الجرّ وهي عشرون حرفاً

للجــرّ عشرونَ الفُــرادى كُــلْ وَتُبْ ومِـنْ وعَـنْ وفــي وكـي ومُــذْ ورُبْ
الى، متى، على، عدا، منذُ، خـلا حــاشــا وحتــى ولــعــل بــالــوِلا
وزِيــدَ لــولا فــي ضميــر ثُمَّ مَــعْ وقيــل: ظرفٌ أنْ بتحــريك وَقَــعْ
وَرُبّ لــلنُــكْــرِ بــدا أَوْ أُضْــمِــرا واكــفُـفْ وجىء بجـمـلةٍ وصَــدِّرا
« متى» رأَتْ جَــرّاً بــهــا هُــذَيْــلُ «لــعــلَّ» قــد جَــرَّت بهــا عُــقَيْــلُ
وهــا أو الــهــمــزُ وتُبْ لــلّهِ وارفــع او انـصـب فـي كعـهــد اللهِ
وإنَّ والــلامُ مــع الايــجــابِ ولا ومــا لــلنفــي فــي الــجــوابِ
والــلام مـع مـاضٍ بِقَـدْ ويــرتَـدِفْ بــالنــون مــع مُضــارع ولا حُــذِفْ
فــإنْ تَـقُــلْ: واللهِ ابْـغِضُ الـفـتـى كـنتَ مُـحِبّـاً فـيــه والـعـكسُ أَتـى

النوع الثاني

إنّ واخواتها وهي ستة أحرف

وسِــتَّــةٌ بــدون مــا، لــهــا أثَــرْ تنصبُ الاسمَ ثُمَّ تــرفَــعُ الخَبَــرْ
إنَّ وأنَّ وكــأنَّ ولَــعَــلْ وليت ولكنّ، ومــع مــا لا عَــمَــلْ

تكفُّهــا عن نَـصْبِـهـا وبــالجُـمُــلْ تــأتي وليت مُـطلقـاً بــه العَـمَــلْ
ورفـعُ معـطوفٍ على منصـوب «إنْ» يجـوزُ من بعــد كمــالٍ قــد زُكِنْ
وخَــفَّـفــوا إنَّ فــفـي الإعــمــالِ خُلفٌ وتــاتي الــلامُ في الاهمــالِ
كــأَنْ كــأن خُفِّفَ واسمُــهُ استتَــرْ وجُـمْـلَةً يـكــون بَـعْــدَهُ الـخَـبَــرْ

فواصل الجملة الواقعة خَبراً عن «أنْ» وهي أربعةٌ

إنْ قُـصِـدَ الـنـفـيُ فـللاسـمـيّـةْ فـصــلٌ وإلّا لا ولــلفـعــليّـهْ
فعــلٌ لِصَـرفٍ غـيرَ مـا بــه دَعَــوْا وآفصِــلْ بتنفيسٍ ونفي : قَــدْ وَلَــوْ

ذِكْرُ « لـــو »

حــرفُ امتنــاع لامتنــاعٍ وآشتَهَــرْ كَـلَوْ أَتـى ونـحــو لــو يــأتي نَــدَرْ
واقـبَلْهُ واقـلبْــهُ لـمــاضٍ واقـتــرن بــانَّ مَعْ لامِ آلجــوابِ وآحــذفنْ

النوع الثالث

نواصِبُ الفعل المضارع وهي تسعة أحرف

لـنَصْـبِ فعــلٍ أَنْ وكـي، لامٌ ولَـنْ والــفــاء والــواو وأو حــتّــى إذَنْ
أنْ بعــد علمٍ خُـفِّفَـتْ وبعــد ظَـنْ رفــعٌ ونصبُ لكن النصبُ حَسَـنْ

المواضع التي يجوز فيها اضمارُ أنْ وهي خمسة ، والمواضع التي يجب فيه اضمـارُ « أنْ » وهي خمسة والموضع الـذي يجب فيه اظهـار « أن » مع وجـوب النصب بها في الجميع .

وجَـوَّزوا إضمارَ «أَنْ» من بعــد «فــا» و«أو» و«لامٍ » بعــد كــونٍ مــا انتفى
وثُــمَّ والــواو وحــتــمٌ بــعــد أوْ اذا بــهــا حــتــى أو الا أَن رأوا
وبــعــد واوٍ مَــع وفــاءٍ لـلسَّـبَـبْ إنْ سُبقــا بــآلنفي محضــاً أو طلب
وبعـد نفي كــان مـع لامِ الخَبَـرْ وبـعــد: حـتـى ولئـلا قــد ظَـهَــرْ

وشَــذَّ غــيــرُ ذاك لــلمُــريــدِ كقــولهم: «تسمَـعَ بــالمُعَيْـدِي»[1]

أخوات «أنْ» من نَواصبِ الأفعالِ

«كي» ظـاهراً أو مُضْمَـراً من بعد لامْ أو زائــداً في صـدرِهِ أو في الختــام

وانصِب بِلَن مُضــارعــاً يُـنْفَـى ومَنْ رأى بِـلَنْ تــأبيــد نَــفْـيٍ فــارْدُدَنْ

وانصِبْ بفا والواو إن اضمرتَ «أنْ»: لا تــأكـل الحــوتَ وتشــرَبَ اللبَنْ

وفي جــواب اسمٍ لفعــلٍ أو خَبَــرْ فليس إلّا الــرفــعُ بعــد الفــا يُقَــرْ

والــرفـعَ والنصبَ أجِـزْ في التـالي من بعــد «حتّى» رافعـاً في الحــالِ

وعــازمـاً على الشــروع آنصِبْ ولا تَــرْفَـع وبـالـوجهين يـروي من تـلا

﴿ وزُلْــزلـوا حتى يقولَ ﴾[2] الآيَــة بـالـرفــع او بـالنصبِ في الــروايـة

إذَنْ بِصَــدْرٍ ومَــعَ آلفعــلِ وُصِــلْ لـلنصـبِ أو بِـقَسَـمٍ أولا فُـصِـلْ

النوع الرابع

جوازم الفعل المضارع. وهي ستة أحرف

والجـزمُ في آلفعـلِ بــاربعٍ وَجَبْ لمّــا ولم والــلامُ أو لا في الــطَّلَبْ

وآجــزِم بــإن فـعلـين أو بــإذْ مــا حـرفاً على خُلفٍ[3] يخُصُّ الجزمـا

وَقِسْ على الحـرفين في الفعلين مـا مِــنَ آلأســامــي ذكــرهُ تــقــدَّمــا

وآجــزمْ جـوابَ الشــرطِ في فعلين مــوافــقــيــنِ أو مــخــالــفــيــنِ

وثَـلِّثِ الفـعــل الــذي قــد اقتــرنْ بَعْـدَ الجـزا بـالـواو أو بالفا تُعَنْ[4]

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٢٩ ، اللسان (معد) ٣/ ٤٠٦ .

(٢) الآية ﴿ وزُلزلوا حتى يقولَ الرسولُ ﴾ ٢١٤ ـ البقرة .

(٣) انظر ذلك في الكتاب ٣/ ٥٦ ، ٥٧ ، مغني اللبيب ١/ ١٨٧ .

(٤) أي الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط والمقترن بـالواو أو الفاء جاز فيـه الجزم والـرفع والنصب . قال ابن مالك :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بــالفــا أو الــواو بتثليث قمن

[شرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٦ ، ٣٧٧] .

وآجـزمْ أو آنصبْ إثْـرَ ذَيْـنِ فِعْـلا ... قـد حَـلَّ بَـيْنَ الـجمـلتيـن فَصْـلا
وإن أردتَ آجعـلْ إذا المـفـاجـأة ... في مـوضـع آلفـاء على المكـافـأة
وآجزِمْ جواباً جاء لاسـمِ آلفعـلِ ... ومنـهُ: صَـهْ يُحْسِنْ اليـكَ بَعْلي

النوع الخامس

الاستثناء. وله أربعة أحرف وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

لـنَصْـبِ مستـثنى آلأسـامي إلّا ... والفعـلَ: قـام القـومُ إلّا عَـبْـلا
متصـلً حـاشـا حمـاراً مُنـقـطِعْ ... وغيـرُ مـوجَبٍ بـوصـلٍ أو قُـطِعْ
فـوصلُهُ بـالـنصب جـاز والـبَـدَلْ ... أولَى وقـطعُـه على خُلْفٍ حَصَـلْ
بـنـو تـمـيم أَتـبعَـتْ وَيَـنـتصِبْ ... عن غيـرهمْ وألـغِ تـوكيـداً نُصِبْ
مـا قـامَ إلّا زيـدٌ، الـمـفـرَّغُ ... فـي غيـر مُـوجَـبٍ اليـهِ تَـبْلُغُ

أخوات « إلّا » من الأسماءِ والأفعال

حـاشـا كـإلّا، لـيس، لا يـكـونُ ... مـع ما خـلا، حـاشـا، عـدا تكـونُ
وغَيْـرٌ، أو سِـوَى لمستـثنى يُجَـرْ ... خـلا، عـدا، إمّـا لنصبٍ أو لجَـرْ

النوع السادس

ما ولا ولات وإنْ المشبهات بليس، وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

وأعـمـلوا كـليسَ «مـا» و«إنْ» و«لا» ... وقـد يـكـونُ بعـد «لا» تـاءٌ تَـلا
ففي الحجاز خَصَّ «ما» نصبُ الخبَرْ ... وبعـد «ما» أو ليس قُـلْ بـآلبا يُجَـرّ
وَجُـرَّ مَعْـطوفـاً على المجـرورِ أو ... فـانصِبْـهُ إن شئتَ فكُـلًّا قـد رأوا
ونـحـو: مـا زيـدٌ مُعينـاً عَـبْـدَهُ ... يـأتيك عـطفٌ بـالثـلاث بَعْـدَهُ
وبعـد «لا» ونفي كـان الجَـرُّ قَـلْ ... وبعـد منصـوبٍ بمـا رَفْـعُ بِـبَـلْ
وبعد مـا بـالُ، ومـالِ، آسمُ يُجَـرّ ... وبعـد مـا جـررتَـهُ نصبُ الخَبَـرْ

شروطُ «ما» الحجازّية. وهي ستة

بقــاءُ. نَفْـيٍ ، فَقْــدُ إنْ، ولــلخَبَــرْ   على اسمها أَخِّرْ سوى ظَرْفٍ وجَـرْ
وهــكــذا مــعــمــولُــهُ ومــنــه لا   يُـبـدَلُ مُـوجَبٌ وتـكـريـرٌ خَـلا

المتفق والمختلف من أخوات « ما »

وإنْ ولا كــمــا مــع آلــتــنــكــيــرِ   والعُرْفِ واخصُص «لاتَ» بالتقـديرِ
فــارفَــعْ أو آنصِبْ نــاويــاً للثــاني   فـي الـحـيـنِ والـسـاعـةِ والأَوانِ

النوع السابع

« لا » التي لنفي الجنس وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى، وشروطها أربعة ومعمولاتها خمسة

واعْـمَلوا كـليسَ حـرفَ النـفي «لا»   إنْ نُـكِّـرَ آسمُـهُ ومِنْ جَـرٍّ خَـلا
مَـعَ قصـد نَفْيُ آلجنس نصّـاً ثم لا   يُـفْصَـلُ بينهـا وبينَ اسم تَـلاَ
مــفــردةً أو كُرِّرَتْ وآنـصـب ثـلا   ثـةً أو الـمـضـافَ والـمـطوَّلا
ونــحــو: لا حــولَ، ولا يُـركَّـبُ   ثـانيـهِ وآرفَعْـهُ وأيضـاً يُنْصَبُ
ويُـمـنَـعُ الـنـصـبُ بـرفـعِ الاوَّل   ونـعـتُ مـفـردٍ لـمـبـنـيّ يَـلـي
يُـعْـرَبُ بـالـثـلاث ثُـم إن فُصِـلْ   لم يُبْنَ بـل بالنَّصْبِ أو رفع وُصِـلْ
والعـطفُ كـالنعت الـذي قـد فُصِـلا   إنْ لـم تكـنْ كَـرّرتَ «لا» وقُسْ ألا

ما ركّبَ مع « لا » من الأسماءِ والافعال

ثَلِّث مَعــاً لا سِيَّمـا وآلـتـالـي   أولَـى وقـد ثُلِّثَ فـي الإعـمـالِ
على خــلافٍ[1] فيــه ثم لا جَـرَمْ   مُـثَـلَّثٌ وأَيُّـهـم بـه الـتَـزَمْ
شِيٌّ كـمـثـل ثُمَّ حـقـاً لا جَـرَمْ   وذِكْـرها يغنيـك عن ذكـر القَسَمْ

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٩، ١٣٧، ٢٣٨ .

النداء والمنادى

«يا» للنِّداءِ أو كيا وتنحذِفْ — في حالةٍ أو المنادى ينحذف
مع «يا» يُضمُّ آسمٌ فريدٌ مَعْرِفَهْ — والنكرُ بالقصد نظيرُ المعرفَهْ
ويُنصَبُ المنكورُ كالمضافِ — وفي الطويل انصب على خلافِ
واضمُم كيا زيدُ الظريفُ وآضمَمَنْ — كيا سعيدُ بنُ العَلا، أو افتَحَنْ
وأيُّها مع الذي وذا وألْ — يَلْزَمُ تاليها برفع في العَمَلْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وغيرُ مُعْتَلٍّ أضَفْتَهُ ليا — كيا آبنِ، إبنيْ، إبنَ، إبنا، إبنِيا
وافتحْ أو آكسِرْ ما بِحَذْفِ اليا يَرِدْ — ياابَتِ آذكر يا بنَ عَمٍّ تَسْتَفِدْ

الاستغاثة

وفي استغاثةٍ أتى «يا» وانخفَضْ — مع فتحِ لامٍ مُسْتغاثٌ قد عرضْ
وكُسِرتْ لامُ الذي استُغِيثَ لهْ: — يا لَلْفَتى لِخارجٍ ما أثْقَلَهْ
وآفتحْ إذا كررتَ «يا» أو ما عُطِف — وَدُونَ تكريرٍ بكسرٍ قد أُلِفْ
والفتحُ في تعجُّبٍ يا لَلعَجَبْ — وأَلِفٌ يُعاقِبُ اللامَ وَجَبْ

الترخيم

ورَخِّمِ آلمعرفةَ المُنْفَرِدا — بِحَذْفِ آخرِ آسمِهِ عندَ آلندا
إنْ زادَ عن ثَلاثةٍ ولم يُضَفْ — كيا بِلاَ، يا مَرْوَ خُذْ ولا تَخَفْ

الندبة

ووا لمندوبٍ ففي التوجُّعِ — واكبداهُ ثُمَّ في التفجُّعِ
وا ولداهُ. هذه الها إنْ تَقِفْ — سَكِّنْتَها وإنْ وصلْتَ تنحذِفْ

الاختصـــاص

وكـالنِّـداء دونَ يـا. نحنُ العَـرَبْ اسْخَى الـورى، بِمُضْمرٍ قـد انتَصَبْ
على اختصـاصٍ أو بـايِّ قـد يَـرِدْ ومـنـهُ ذو إضـافـةٍ أيـضـاً عُـهِـدْ

الفصل التاسع

فصل التابع

تعريف التابع

التـابـعُ التـالي لمتبـوعٍ ظَهَـرْ　　بـالـرفـعِ أو نصبٍ وجزمٍ أو بِجَـرْ

ذكرُ التوابع وهي ستّة[1]

نـعـتٌ وتـوكـيـدٌ عـلى نَـوْعَـيْـنِ　　وبَـدَلٌ والـعـطفُ في قـسـمـيـنِ

التابع الأول : وهو النعت

الْـنَّـعْـتُ بـالـمشـتـقِّ والـمـؤوَّلِ　　كـضـاربٍ وأَسَـدٍ لأَوَّلِ

وحُـكـمُـهُ في أربـعٍ من عَـشْـرِ　　نحـو اتى عـبـدٌ صبيـحٌ يجـري

فـارفعْـهُ وانصِبْ، جُـرّ، أَنِّثْ، ذكِّـرِ　　افْـرِدْ وثَنِّ، آجمَعْ وعَـرِّف، نَكِّـرِ

وجـاز بـالـجملة نـعـتُ الـنكـرَهْ　　إذا أَتَـتْ بِـمُـضْـمَـرٍ مُـخَـبِّـرَهْ

ولا تُـجِـزْ نعتـاً بجمـلة الـطلَبْ　　إلّا اذا اضـمـرتَ قـولاً قـد وجَبْ

---

(١) ذكر ابن مالك التوابع فجعلها أربعة في قوله :

يتبع في الاعراب الاسماءَ الأوَلْ　　نعت وتـوكيـد وعـطف وبـدل

ثم فصل شارحه ابن عقيل فقسمهـا إلى خمسة في قـوله : والتـابع على خمسـة أنواع : النعت والتـوكيد وعـطف البيـان وعـطف النسق والبـدل . [شـرح ابن عقيـل ٢/ ١٩٠ ، ١٩١] أمـا صاحبنا الآثاري فقد جعل التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي مع عدد التوابع فصـارت ستة وهي زيادة في التقسيم .

وَحِّــدْ وذكِّــرْ إن تُـضِفْ لـلمصــدرِ		وآرفــع أو آنصبْ نـاويــاً للمُضْمَــرِ

ذكرُ ما جاء من النعوت لمنعوت مؤوّل وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذي يحلّ محلّه وما جرى من النعوت على غير من هُوَ له .

وآنقُــل كـخُـضـرٍ إن تــلا مُـؤَوَّلا		والـنعـتَ في خمسٍ بـفـعــلٍ أوِّلا

فــافــرِدْ وذكّــر واعكسَنْ وقــد أُبِي		نعتٌ كهــذا جحرُ ضَبٍّ خَــرِبِ[1]

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوي

تــوكيــدُ معنىً نـفسٌ آو عَيْنٌ وفي		غيــر الفــريــد أفْـعُــلُ لا يختفي

وفي الشُمولِ استعملوا: كُلاًّ، كِلا،		كِلْتـا، جميعــاً، بـالضمير مُــوصَـلا

وبـعــد كُــلٍّ أجمـعــونَ يـرتَـدِفْ		أو مــثـلُهُ أو بــابُــهُ أو يَــخْــتَــلِفْ

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظي

تــوكيــدُ لفظٍ عَـودُ بـادٍ مُـسجَــلا		ومـنــهُ مــردَفٌ فـجـاجــاً سُـبُــلا

ولا يُــعــادُ بـضــمـيـرٍ مُــتّــصِــلْ		أو حَرْفِ شرطٍ دُونَ مـا بـهِ وُصِــلْ

التابع الرابع : وهو عطفُ البيان

عــطفُ البيــان آسمُ بكُنْيَــةٍ ظَهَــرْ		أو عـكـسُــهُ وأبـدلــوا بــلا ضَــرَرْ

بــأربــع مـن عـشــرةٍ بَــيِّــنْ وفــي		إضــافَــةٍ وفـي النــدا مَـنْــعٌ يـفـي

التابع الخامس : وهو عطف النسق

واعـطـف بواوٍ مُـطلقـاً عـطفَ النسقْ		وآلـفــا لتــرتـيبٍ وعَـقّب مــا سبقْ

مـعَ اتّــصــالٍ ثُــمَّ لــلإمــهــالِ		وحــذفُ تــرتـيبٍ مـعَ انـفـصــالِ

وآعـطف بحتّى بعضَ مـذكـورٍ على		كُــلٍّ وأمْ في الـوصــل همـزةً تــلا

وفي انقــطاعــه يكــون مثــل بَــلْ		وآجهَـلْ بـأوْ وآعلم بـأم معهـا وهَـلْ

---

(١) انظر ذلك في الكتاب ١ / ٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

إمّـا كـأو إذا بـمثـلٍ تُـسـبَـقُ   لـكـن بـنَـفْـيٍ أو بـنَـهـيٍ تَـعْـلِقُ
وبَـلْ كـلكـنْ وبـأمـرٍ أو خَـبَـرْ   لا، في النـدا والأمـرِ أيضـاً والخَبَـرْ
ومُضمـرُ الـرفـع بمُضْمَـرٍ فُصِـلْ   وآعـطِفْ بحذفِ خـافضٍ أو يتّصِـلْ
ويُعـطفُ آلفِعـلُ على فعـلٍ سَبَـقْ   واسمٌ على اسمٍ ومـع الخُلْفِ اتفقْ

التابع السادس : البدَلُ، وهو على ستة أقسامٍ

كـلٌّ وبـعضٌ واشـتـمـالٌ لـلبَـدَلْ   وغـلطٌ، نسيـانٌ، اضـرابٌ بِـبَـلْ
فـالكُـلّ من كُـلٍّ وإلاّ البعضُ مِنْ   كُـلٍّ تَـلوهُ كـاشتـمـالٍ قـد زُكِنْ
غـلطُهُ: أَذَبْـتُ لـحـمـاً شـحـمـا   نِسيـانُـه: أوقـدتُ جمـراً فحمـا
إضـرابُـهُ بـالقصـد يُنـوى جَرْفُـه   كـضَـاعَ مـالٌ ثُـلُثـاهُ نـصـفُـهُ

توجيه البدل والمبدل منه . وهو على ثمانية أوجه

عَـرِّفْهُمـا واعكسْ وخـالفْ أربعَـهْ   أظهـرهُمـاواعكس وخـالِف أجمعَـهْ
والفعـلُ من فعـلٍ يجـوز في البـدلَ   ونحـوُ: مـا هـذا أخَـلٌّ أم عَسَـلْ

الفصل العاشر

فصل الحذف

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

حذف الاسم . وهو على عشرين وجهاً

لـلاسم ِ ثُم الـفعـل ِ ثُـمَّ الحـرفِ ستـون وجهـاً من وجـوه الحـذفِ
فـي المبتـدا أو خَبَـرٍ وفي خَبَـرْ كـان وإنَّ واسـم ِ كـانَ قـد نَـدَرْ
ويُحـذفُ المفعـولُ ثُـمَّ الاولُ والثـانِ والثـالثُ أو تُسْتـأصَـلُ
وعـامـلُ التمييـزِ وآلمعمـولِ في تـعجُّـبٍ وفـي تـوابـعٍ يـفـي
ويـاءُ نَفْسٍ ثُمَّ في المضـافِ اليـه والمضـافُ غيـرُ خـافِ
وآلهـاءُ من ثـلاثـةٍ مُنْفصِلَهْ من صِفَـةٍ أو خَبَـرٍ أو من صِلَهْ
ومـعْ ثـلاثٍ في الظروف تُعْتَبَـرْ في الحـال أو في صفةٍ أو في الخَبَـرْ
ولـلمنـاديٰ ثُـمّ لـلمـوصـوفِ وفـي مُفَسّـرٍ سِوَى معـروفِ

القسم الثاني

حذفُ الفعل، وهو على عشرين وجها

ويُحـذَفُ آلفعـلُ في الاستفهـام ِ والعـطفِ أو من أوَّلِ الكـلام ِ
والأمْـرِ والنهـي وفي الدُعـاءِ وآلحـالِ وآلتحـذيـر والإغـراءِ

ومَـعَ مـفـعـولٍ وإن وإمّـا وفـي جـواب قَـسَـمٍ وأمّـا
ومِـن وحـتـى ثُـمّ لـومـا ثُـمّ لـو لا وجـوابُ الشـرط أو جـوابُ لَـوْ

القسم الثالث

حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً

والحـرفُ في التضعيف أو للنـونِ والـجـرِّ والـعِـلَّةِ والـتـنـويـنِ
ولا وفـي الـتـرخـيـم والـنـداءِ وفي الجـواب جاز حـذفُ الفـاءِ
ولالـتـقـاء الـسـاكـنـين والـنَسَبْ والهمز واسمٍ نـاقصٍ في نحو أبْ
وجـاءَ فـي آلـيـمـينِ وآلـتـحـذيـر وجـازَ في الجمـعِ وفي التصغيـرِ
وحَـلَّ في التحريـك والادغـام أوْ لكثـرة الـدليـل فـانـحُ ما نَحـوا

التقديمُ والتأخيرُ والفصل

فـرعٌ ولـلـتـقـديـمِ والـتـأخـيـرِ والفصـلِ أربعـون بـالتحـريـر
فـيُمـنـعُ الـتـقـديمُ فـي الـتـوابـعِ وفـاعـل الفعـل البدىء الـرافـعِ
وصلةِ الـمـوصـولِ والـمضـافِ الـيـه والـلَّبْسِ بـلا خـلافِ
في فـاعـلٍ يكـونُ أو في حـالِ أو خـبـرٍ أُخِّـر لـلإشـكـالِ
ومـضـمـرٍ ومـثـل ذي صَـدْرٍ بَـدَا كـان ومـا وهـل ولامُ الابـتـدا
ويُمْنَـعُ المعمـولُ تقـديمـاً على مـا عَمِلتْ بـالـلفظ فيـه مـا ولا
ثُـمّ حـروفُ الجـرّ أو نصبٍ ومَعْ ليس وفعـل المـدح والـذمّ آمتنعْ
ومَـع تـعـجُّبٍ ومـعـنـى فِـعْـلِ أو كجميـل ثم خُـذ في الفَصْـلِ
لـلـمـبـتـدا أو خَـبَـرٍ بـفـاصـلِ أو بـيـن مـفـعـولٍ بـه وفـاعـلِ
وبـين فـاعـل وفـعـل قـد عُهِـدْ وبـين مـا أفْعَـلُ في نَـظْمٍ يَـرِدْ
وقَـبْـلَ مـا أو بَعْـدَهـا وقَبْـلَ لا أو بَعـدَهـا إن جـلّ فصـلٌ أبْـطَلا
وَبْينَ إنَّ وآسـمِهـا فـصـلُ الخَبَـرْ إذا أتـى ظـرفـاً وإلّا حـرفَ جَـرّ
وبـيـنَ أنْ مـخـفَّـفـاً فـي الـجـمـلَهْ استحـسن النحـاةُ منهـا فَصْلَهْ

وللضمير قد يكون ثُمَّ بَيْن فعليَّةٍ واسميّةٍ في الجملتينْ
وحلَّ بالحرفِ مَعَ المشغولِ وَحَلّ بينَ آلوصلِ والموصولِ
وخُذْهُ مَعْ «إلّا» لدى الإعمالِ إن شئتَ أو بها لدى الإهمالِ
وشاعَ في تعجبٍ بالظرفِ والحرفِ أو غيرهما بالخُلْفِ
كالحال والمصدر والمنادىٰ وبسواها لم يَكُنْ مُرادا

تركيبُ الجُمَل

في آلعُرفِ ليس للنُحاةِ في الجُمَلْ حرفيّةٌ وغيرُها فيه العَمَلْ
كالصلحُ خيرُ جملةٌ إسميّهْ وتابَ زَيدٌ جملةٌ فعليَّهْ
والحرفُ مع كُلٍّ يكونُ فضلَهْ قَدِّرْ بصدرِ الجملتين فَضْلَهْ

الجُمَلُ التي لها محلٌّ من الإعراب، وهي سَبعٌ

سبعٌ من الإعراب ما لها مَحَلْ ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمَلْ
واقعةٌ في خَبَرٍ أو حالٍ أو مفعولٍ آو إضافةٍ لها رأوا
وفي جواب الشرط ثم التابِعَهْ لمفردٍ أو جُملةٍ في السابعه

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي سبعٌ

بلا مَحَلٍّ في ابتداءٍ أو صِلَهْ وذاتُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَهْ
وفي جوابِ قَسَمٍ كالواقِعَهْ بالصدرِ في «ياسين» أو في «الواقِعَهْ»
في وَسَطٍ مُعْتَرضٍ والتابعَهْ للحال أو جواب إن للسابِعَهْ
وجُمَلُ الاخبار حالٌ أو صِفَهْ وبعد نَكْرٍ خَيَّروا أو مَعْرِفَهْ

الوقــف

الوَقْفُ في خَمْسةِ انواعٍ يَرِدْ ففي الصحيح قِفْ بتسكين عُهِدْ
في الرفعِ والجرِّ ومنصوبٍ دَخَلْ عليه ألْ ومنه: قد نِلْتُ الأَمَلْ

إشمامَها[1] التسكينُ في المرفوعِ والرَّومِ[2] للمجرور والمرفوعِ
وخُصِّصَ الإشمامُ بالبصيرِ والرومُ للأعمى وللبصيرِ
فاشممْ بلا صوتٍ وضُمَّ الشفتينْ ورُمْ بصوتٍ يختفي عن مسمعينْ
ونقلُ ظاهرٍ ومُضْمَرٍ كَثُرْ ومنه في الفعل ولكن قد نَدُرْ
وأبدَلوا تنوينَ نَصْبٍ بالألفْ وعند قومٍ بالسكون تنحذفْ
مَهْموزُها عندَ قُريشٍ قد حُذِفْ وانْقُلْ وسَكِّنْ أو بابدالٍ تَقِفْ
مُعْتَلُّها كالظبي أو جواريا والقاضِ سَكِّنْ ثم أبْدِلْ قاضِيا
ونحو حُبلى والعصىٰ قِفْ بالألِفْ وفي عصىً على ثلاثٍ يَختَلِفْ
في تاءِ تأنيثٍ يَرَوْا[3] بالهاءِ وَقْفاً وغيرُهم يرى بالياءِ
ونحوُ ﴿ لكنَّا هُوَ اللّهُ ﴾[4] جرَى وَصْلاً كوقفٍ عند من به قَرَا
وضُعِّفَ المرفوعُ والمجرورُ فقلتُ ذا يحتاجُهُ المضرورُ

الحكايــــة

في اللفظِ إن سئلتَ عن منكورِ بايٍّ آتبعْ حالةَ المذكورِ
وَصْلاً ووقفاً ولدا وقفٍ بِمَنْ والنونَ أشبِعْ ومن الانثى سكَنْ
وبَعْدَ «مَنْ» اتبعْ حكايةَ العلَمْ بدونِ عاطفٍ وإلّا الرفعُ عَمْ

---

(١) الاشمام : هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك إلا عمرَ لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير . [تيسير الداني ٥٩] .

(٢) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه . وهو يكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما . [تيسير الداني ٥٩] .

(٣) كذا في الأصل ونظن الصواب يرى .

(٤) آية ٣٨ ـ الكهف .

مَدَّةُ الإنكــار(١)

بــعضٌ بــالــهــاءِ فــي وقــفٍ يَــرِدْ   من كلمةٍ أو آردفهمــا أَنْ إن تَــزِدْ(٢)
فـحــرفُـه لينٌ بـجـنسٍ يـقـتـفـي   وحكمُــهُ في اسمٍ وفي فعــلٍ يفي
فَقُــلْ: أعمــروه وقــل: أزيــدُنيــهْ   أعــامــراهْ أجْلَنْبيْبُ «إنِــيَــهْ»(٤)
وقــلْ: أزَيْــدٌ ضَــرِبــاهُ مثــلَ مــا   قيــلَ: أعمــرٌو يَضــربُــوه مُــذْ نَمــا
ولا يــكــونُ فــي فــصــيــحٍ أبــدا   وعنــد الاستفهــام والــوَقْــفِ بــدا
فــالهــاءُ فيــه هــاءُ سكتٍ كـملت   والنــون من تنــوينــه قــد أُبْــدِلَتْ

مَدَّةُ التذكارِ(١)

إشبــاعُــك التحــريــكَ للتــذكــارِ   فــي طَــرَفٍ والــهــاءُ لــلإنــكــارِ
فَجِيءُ بـحــرفٍ من حــروفِ الـلِّينِ   مَــعْ جِنْسِه والـكســرُ لـلتـنــويـنِ
ولا يكــونُ في الفصيــح منــه شيْ   لـكنْ لــه من بعــده وصــلٌ بـشيْ
مثــالُـه: قــالا، يقولــوا، وَقَــدِي   ومنــه في العــامي بيــاءٍ تقتــدي

تنبيه في حرفين يوقف عليهما بدلاً عن كاف المؤنث أو بعدها في بعض اللغات الضعيفة وهما السين والشين.

غــالبُ بكْرٍ عنــدهم يجــوز بِسّ   وبـعضُـهم يـجــوز عنــدَهُ بِـكسْ(٦)

---

(١) انظر هذا النوع من الزيادة في الكتاب ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٥٠ ـ ٥٢ ، رصف المباني ٣١] .

(٢) الشطر الثاني غير مستقيم فهو كذا في الأصل ونظن الصواب : من كلمة أو أردفن إن إن تزد .

(٣) أثبتنا اللفظة هذه كما هي في الأصل ونظنها مما أصابها الإلحاق من (جلب) .

(٤) في الأصل (أنيه) بفتح الهمزة وما أثبتناه هو الصواب بكسرها. [انظر الكتاب ٢/ ٤٢١ ، رصف المباني ٣١] .

(٥) انظر ذلك في الكتاب ٤/ ١٤٧ ، ٢١٦ ، شرح المفصل ٩/ ٥٢ ، ٥٣ ، رصف المباني ٣٤ .

(٦) قال ابن جني : من العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا ليبني كسرة الكاف =

وعـنــد جمـهــور تمـيمٍ جــاز بِشْ وجـاز عنـد بعضهم أيضــا بِكِشْ[1]

هاءُ السَّكْــتِ

وهــاءُ سَـكْتٍ جـائــزٌ لـمـنْ وَقَـفْ بـهــا عـلى ثــلاثــةٍ مــن الــطَّرَفْ
في نحو ﴿ هاؤمُ اقـرءوا كتابيَـهْ ﴾[2] ﴿ لـم يتسنَّــهْ ﴾[3] ثم فيمَــهْ وافِيَــهْ

= فيؤكد التأنيث فيقول : مررتُ بكسْ . وهذا ما سمي بكسكسة هوازن . سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٤ ، ٢٣٥ .

(١) انظر أيضاً سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ وزيادة الشيء بعد كاف ضمير المؤنث في الوقف هو ما سمي بكشكشة ربيعة .

(٢) آية ١٩ ـ الحاقة .

(٣) الآية ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه ﴾ ٢٥٩ ـ البقرة .

خاتمة الفصول

خاتمةُ الفصولِ اعرابُ الادبْ | مع الآله وهو بعضُ ما وَجَبْ
فالربُّ مسؤول بافعال الطلبْ | كاغفر لنا، والعبدُ بالأمر انتدبْ
وفي: سألتُ اللهَ في التعليمِ | تقولُ: منصوبٌ على التعظيم
فَقِسْ على هذا ووقّع بِلَعَلّ | منهُ وحَقّق بِعَسَى تُعطى الأَمَلْ
بالله طالبٌ ومطلوبٌ عُلِم | قد يَعْلمُ اللهُ بمعنى قد عُلِمْ
وآمنع من التصغير ثم التثنية | والجمع والترخيم خيرَ التسميَهْ
ولا تقُلْ عند النداءِ: يا هو | فليس في النحاة من رواهُ
وشاعَ في لفظٍ من التعجُّبِ: | ما أكرمَ اللهَ. وفي معنىً أُبِي
وحيثُما قيل «الكتاب» انهضْ اليه | كتابُ ربي لا كتابُ سيبوَيْه
لانّه بكلّ شيءٍ شاهدُ | ولا تقُلْ ذا الحرف منهُ زائدَ
بل هو توكيدٌ لمعنىً أو صِلَهْ | للّفظ في آياته المفصَّلَهْ
أو لمعانٍ حُقِّقَتْ عمَّنْ رَوَى | كهل ونحو بل لمعنىً لا سِوَى
ومَنْ يَقُلْ بانَّ ما زاد سَقَطْ | أَخطَأَ في القول وذا عينُ الغَلَطْ
كمثل أَنْ مفيدة الامهالِ | وكُافهُ نافيةُ الأمثال
ولا تكنْ مستشهداً «بالاخطلِ» | فيه ولا سواهُ «كالسموألِ»
وغالب النحاة عن ذا البابِ | في غَفْلَةٍ فانحُ على الصَّوابِ
تكُنْ كمنْ بِلُغَةِ العدناني | أعرَبَ وهي لغةُ القُرآنِ

والأخْذُ فيه عن قريش قد وَجَبْ لأنّهم اشرفُ بيتٍ في العَرَبْ
فكُنْ كَمَنْ بقولهم قد اكتفى وحسبُنا اللهُ تعالى وكفى
وقد تقضَّت هذه الكفايَةْ فالحمد لله على الهدايَةْ
في مكَّةٍ في عامِ تسعَةٍ نَجَزْ في رمضانَ نَظْمُها على الرَجَزْ
بعد ثمان مائةٍ هجريّه في ألف بيتٍ غايةِ الأُمنِيَّهْ
بعد ثلاثين لأجل الخُطبَةْ جئتُ بها للمعربين نخبَةْ
يا خير من تعلّقَ الداعي بهِ بالمصطفى بقُربهِ من رَبِّهِ
إغفرْ لعبدٍ قالها ومن نَظَرْ في نظمها ومن على عَيْبٍ سَتَرْ
وآجمعْ بخير الطالبين شَمْلَها وانفَعْ بها خِلًّا يكونُ أهلَها
فأنْتَ خيرُ من أجابَ الداعي وأنتَ أولى من أثاب الساعي
واجعَلْ صلاتي لا تزالُ دائمَةْ على الشفيع لي بحسن الخاتمَةْ
مُحمَّدٍ وآلهِ وصحبِهِ وتابعي سبيلهِ وحِزْبِهِ
ما دارَ في الألسُنِ إعرابُ الكلامْ ودام فيها بالصلاة والسلامْ

تَمَّتْ وبالخير عَمَّتْ والحمدُ للَّهِ على كل حالٍ، على يد الفقير المحتاج إلى عفو ربّه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيلُ طيبة المشرفة على الحالّ بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم قدره وحرمه سنة ٨٦٥ .

المصادر والمراجع

- إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بتحقيق د. زهير زاهد .

- الأعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ .

- إنباء الغمر بأنباء العمر : ابن حجر العسقلاني ، ثلاثة أجزاء بتحقيق د. حسن حبشي ١٩٦٩ ـ ١٩٨٢ القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- الإنصاف : أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة ـ القاهرة .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ط ٥ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي جزآن ـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي . وطبعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي ـ تحقيق محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢م .

- الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي . تحقيق د. طه محسن مؤسسة الطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ١٩٧٦ .

ـ ابن الحاجب النحوي : آثاره ، مذهبه : د. طارق عبد عون . مطبعة أسعد ـ بغداد .
ـ الخصائص: ابن جني . تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
ـ كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليبسج ـ ١٣١٧ هـ .
ـ الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي ط ١ ـ ١٩٤٧م ـ القاهرة .
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد الرزاق المالقي . تحقيق الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
ـ سر صناعة الاعراب : ابن جني . ط ١ ـ ١٩٥٤م .
ـ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ـ بيروت ـ دار التراث العربي .
ـ شرح الشافعية : رضي الدين الاسترابادي ـ تحقيق محمد نور الحسن وآخرون ـ مطبعة حجازي ـ القاهرة .
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ ـ ١٩٦٤ م . السعادة بمصر .
ـ شرح المفصل : ابن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
ـ شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب . تحقيق د. موسى بناي العليلي مطبعة الآداب ـ النجف ١٩٨٠ .
ـ صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي ـ القاهرة .
ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٢ جزءاً ـ منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت .
ـ العقود ـ المقريزي : مخطوطة جامعة غوطا .
ـ فهرست مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ـ ٩ أجزاء ـ سالم عبد الرزاق ـ

الموصل .
- الكتاب - سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون - دار القلم ١٩٦٦ - ١٩٧٧ .
- لسان العرب : ابن منظور - دار صادر بيروت ١٩٥٥ .
- مجمع الأمثال : الميداني : ط ٢ مطبعة السعادة بمصر .
- مجمع الارب في علوم الأدب : مخطوطة أوقاف الموصل .
- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- المزهر في علوم اللغة : السيوطي . تحقيق جاد المولى وآخرون - القاهرة .
- مشكل اعراب القرآن - مكي بن أبي طالب - تحقيق الدكتور حاتم الضامن منشورات وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٥م .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ط ١ - ١٩٧٢ القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ .
- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة - دمشق .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني . القاهرة .
- الموشح . . . المرزباني : تحقيق البجاوي . نهضة مصر ١٩٦٥ .
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات ابن الانباري - تحقيق د. إبراهيم السامرائي ط ٢ - ١٩٧٠ .

فهرس النص

الصفحة